(كتاب فيه فوائد عامة ومنقول من كتب اخرى). كتبت من القرن الثاني عشر الهجري تقديراً.

٢٠١ ه   مختلف المسطرة   ٩×١٨,٥ سم

٤٩٠٥٨   نسخة حسنة، أوراقها متفرقة، بخطوط مختلفة

ادب اللغة العربية

في بحر جودك يارب الوصول جرت
سفينتي وبعين الحفظ مسراها
فيا حفيظا عليها انت مالكها
فاحفظ بحفظك اعلاها وادناها
والحظ فلحظك ارخنا تاملها
واجعل بفضلك بسم الله مجراها

سبحانك اللهم و

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٨٥٩٤ ف ٢٤٨٠١١٣
العنوان: [illegible]
المؤلف: [illegible]
تاريخ النسخ: القرن ١١ هـ
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: [illegible] ٢٩ ق
ملاحظات:

اسدی کلمه ایتغ
لمعی

تنی جالگه نه سنسه امید صحت اولور
نه جان درد غم فرقتکله راحت اولور

نه چاره وار که اوقوکله انکلیسز دم
نه خاطرم ایله وصاله فرصت اولور

نه سرکه کویمه بولی سوسیم اوستد اولوریم
نه بیر کوزیمه قاشلی کوز سیسم قیامت اولور

والیسه کیتدی کسیلمز هوی عشقلدن
نصیحت ایلدیکه ببر ملامت اولور

بلا بودر که الشدی بلالرکله کوکل
نمکده کلسه وله باعث مسرت اولور

جفاکه اکجنوین ضمیمه هب وفا بیلوریم
نه ایله لطف اولورسه ابزی امنت

نه در بو طالع ایله دردی نفعی ارک
نه شوخی سوسه ملایم دیدیجه آف اولور

ترجمة الميداني صاحب مجمع الامثال

ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري الاديب
كان اديبا فاضلا عارفا باللغة اختص بصحبة ابي الحسن الواحدي
صاحب التفسير ثم قرا على غيره واتقن فن العربية خصوصا اللغة وامثال
العرب وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب الامثال المنسوب اليه ولم
يعمل مثله في بابه وكان قد سمع الحديث ورواه وكان ينشد بيتين والظنه

تنفس صبح الشيب في ليل عارضي • فقلت عساه يكتفي بعذاري
فلما فشا عاتبته فاجابني • ايا هل ترى صبحا بغير نهار

وتوفي يوم الاربعا الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثماني عشرة
وخمسمايه رحمه الله تعالى بنيسابور ودفن على باب ميدان زياد والميداني
بفتح الميم وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الالف
نون هذه النسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهي محلة في نيسابور وابنه
ابو سعد سعيد بن احمد كان ايضا فاضلا دينا وله كتاب الاسمي في الاسما
وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمايه رحمه الله تعالى والله اعلم بالصواب

ترجمة ابن الخازن الشاعر

ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن الكاتب
الكاتب الشاعر الدينوري الاصل البغدادي المولد والوفاه كان فاضلا
نادر الخط اوحد وقته فيه وهو والد ابي الفتح نصر الله الكاتب المشهور وكتب
بالمقامات نسخا كثيرا وهي موجودة بايدي الناس واعتنى بجمع شعره والده
فجمع منه ديوانا وهو شعر جيد حسن السبك جميل المقاصد فمن ذلك
قوله وهو من المعاني البديعة

من يستقم يحرم مناه ومن يزغ • يختص بالاسعاف والتمكين
انظر الى الالف استقام ففاته • عجم وفاز به اعوجاج النون

وله ايضا

من لي باسمر حبوه بمثله • في لونه والقد والعسلان
من رامه خليدرع صبرا على • طرف السنان وطرفه الوسنان
راح الصبا تثنيه او ريح الصبي • سكران يحيى من حبه سكران
طرفي كطرف جامح مرح متي • ارسلت اضل عنانه عناني

قيل انه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابو صفره الازدي
وقيل بل هو من ولد اخيه روح بن حاتم وكان ابوه هاني من قرية
من قرى المهديه بافريقيه كان شاعرا اديبا فانتقل الى الاندلس وولد
فولد له بها محمد المذكور بمدينة اشبيليه ونشا بها واشتغل وحصل
له الحظ الوافر من الادب وعمل الشعر فمهر فيه وكان حافظا لاشعار
العرب واخبارهم واتصل بصاحب اشبيليه وحظي عنده وكان
كثير الانهماك في الملاذ متهما بمذهب الفلاسفه ولما اشتهر عنه
ذلك نقم عليه اهل اشبيليه وساءت المقالة في حق الملك بسببه واتهم
مذهبه ايضا فاشار الملك عليه بالغيبة عن البلد مدة ينسي فيها
خبره فانفصل عنها وعمره يومئذ سبعة وعشرون عاما وحديثه
طويل فلا حاجة الى ذكره وخلاصته انه خرج الى عدوة المغرب ولقي
جوهر القايد مولى المنصور فامتدحه ثم رحل الى جعفر ويحيى ابني
علي وكانا بالمسيله وهي مدينة الزاب وكانا واليها فبالغا في اكرامه
والاحسان اليه ونمي خبره الى المعز ابي تميم معد بن المنصور العبيدي
فطلبه منهما فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ثم توجه المعز
الى الديار المصريه فشيعه ابن هاني المذكور ورجع الى المغرب لاخذ
عياله والالتحاق به فتجهز وتبعه فلما وصل الى برقة اضافه شخص
من اهلها فاقام عنده اياما في مجلس الانس فيقال انهم عربدوا عليه
فقتلوه وقيل خرج من تلك الدار وهو سكران فنام في الطريق واصبح
ميتا ولم يعرف سبب موته وقيل انه وجد في سانية من سواني برقة
مخنوقا بتكة سراويله وكان ذلك في بكرة يوم الاربعا لسبع ليال بقين
من رجب سنة اثنين وستين وثلثمايه وعمره ست وثلاثون سنة
وقيل اثنان واربعون رحمه الله تعالى هكذا قيده صاحب اخبار
القيروان واشار الى انه كان في صحبة المعز وفاته وهو مخالف
لما ذكرته اولا من تشييعه للمعز ورجوعه لاخذ عياله ولما بلغ
المعز وفاته وهو بمصر تاسف عليه كثيرا وقال هذا الرجل كنا نرجوا

تفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك وله في الموعز المدايح وبحر الشعر فمن ذلك قصيدته النونيه التي اولها قوله

هل بين اعفة عالج يبرين • ام منهما بقر الحدوج العين
ولمن ليال ما ذممنا عهدها • مذ كن الا انهن شجون
المشرقات كانهن كواكب • والناعمات كانهن غصون
بيض وما ضحك الصباح وانما • بالمسك من طرر الحسان الجون
اذني لها المرجان صفحة خده • ويكي عليها اللؤلؤ المكنون
اعدي الحمام تاوهي من بعدها • فكانها فيما سجعن رنين
بانوا سراعا للهوادج زفرة • مما رابني والمطي حنين
فكانما صبغوا الضحى بقبابهم • او عصفرت فيه الخدود جفون
ماذا علي حلل الشقيق لو انها • عن لابسيها في الخدود تبين
فلاعطش الروض بعدهم ولا • يرويه لي دمع عليه هتون
اعير لحظ العين بهجة منظر • واخونهم اني اذا لخؤون
لا الجو مشرق ولو اكتسي • زهرا ولا الماء المعين معين
لا يبعدن اذا العبير له ثرى • والبان دوح والشموس قطين
ايام فيه العبقري مفوف • والسابري مضاعف موضون
والزاعبية شرع والمشرفية • لمع والمقربات صفون
والعهد من لمياء اذ لا قومها • خزر ولا الحرب الزبون زبون
حربي لذاك الجو وهو اسنة • وكناس ذاك الخشف وهو عرين
هل يدنيني منه اجرد سابح • مرح وجايلة النسوع امون
ومهند فيه الفرند كانه • ردله خلف الغرار كمين
عضب المضارب مقفر من اعين • لكنه من انفس مسكون
قد كان رشح حديده اجلا وما • صاغت مضاربه الرقاق قيون
وكانما يلقي الضريبة دونه • باس المعز او اسمه المخزون

ومنها ايضا في وصف الخيل

وصواهل لا الهضب يوم مغارها • هضب ولا البيض الحزون حزون
عرفت بساعة سبقها لا انها • علقت بها يوم الرهان عيون

عفا المصلى واقوت الكثب | مني فالمربدان فاللبب
فالمسجد الجامع المروءة فالدين عفى فالصحان فالرحب
مجالس قد عمرتها يفعا | حتى بدا في عذاري الشهب
في فتية كالسيوف هزهم | شرخ شباب وزانهم ادب
ثم اراب الزمان فاقتسموا | ايدي سبا في البلاد فانشعبوا
لن يخلف الدهر مثلهم ابدا | علي هيهات شأنهم عجب
لما تيقنت ان روحتهم | ليس لها ما حييت منقلب
ابليت صبرا لم يبله احد | واقتسمتني مآرب شعب
كذاك اني اذا ارزئت فتى | فليس بيني وبينه نسب
قطربل مربعي ولي بقرى الكرخ مصيف وامي العنب
ترضعني درها وتلحفني | بظلها والهجير يلتهب
اذا انثنته الغصون جللني | فينان ما في اديمه جوب
تبيت في مأتم حمائمه | كما ترن الفواقد السلب
يهب شوقي وشوقهن معا | كأنما يستخفنا الطرب
فقمت احبو الى الرضاع كما | تحامل الطفل مسه السغب
حتى تخيرت بنت دسكرة | قد عاجمتها السنون والحقب
أشق عنها والليل معتكر | مهلهل النسج ماله هدب
من نسج خرقاء لا تشد لها | اخية في الثرى ولا طنب
ثم توجأت خصرها بشبا الاشفى فجاءت كأنها لهب

ما تستوسق الشرب للندامى واجراها علينا الحبيب والتعب

اقول لما تحاكيا شبهًا | أيهما للتشابه الذهب
هما سواء والفرق بينهما | أنهما جامد ومنسكب
لمس وانسا لها مخضرة | صور فيها القسوس والصلب
يتلون انجيلهم وفوقهم | سماء خمر نجومها الحبب

كأنها لؤلؤ تبدّره
أيدي عذارى أفضى بها اللعب

ولـه ايضا

فؤادي صبور واللسان كتوم | ودمعي بأسرار الفؤاد نموم
اذا قلت أفناه البكاء تجددت | له عبرات تستهل سجوم
وطرف الذي قاد الفؤاد الى الهوى | الا إن طرفي ما علمت مشوم
دعاه الهوى فانقاد طوعًا الى الهوى | وداعي الهوى ظبي أغن رخيم
مناي من الدنيا العريضة شادن | وذاك قضاء في القضاء سدوم
هي الشمس اشراقا ودرة غائص | ومسكة عطار يصان ونسيم
حلفت لها بالله إني أحبها | وما كل حلاف لعمري أثيم
فما رحمتني اذ شكوت صبابتي | ولا كان في دار الحبيب رحيم
فلما رأت العين لا تطعم الكرى | وجسمي نحيل والفؤاد سقيم
سألت أباعيسى وجبريل غافل | وليس سواء جاهل وعليم
فقلت أراني لا أزال كأنني | سليم فقال المستهام سليم
اذا خطرت منك الهموم فداوها | بصفراء حتى لا تكون هموم
أدرها وخذها قهوة بابلية | لها بين بصرى والعراق كروم

ان نشبت فيك الهموم مخالبا فاخفض بدفع الكاس هما ناصبا
ما قطعت منها البنان بليلة الا وبانوا بالمسرة قاطبا
كالتبر تغلب في اللجين زجاجه فيعيد حاسدها نضارا ذائبا
كالنار ان هم عربد ليلة ابعثته منها شهابا ثاقبا
بعطل الكاسات عن عشاقها يكفيك بالتعطيل عنها عائبا
ذهب كووسك الدام فقد ارى الناس فيها يعشقون مذاهبا
ومتى منيطمت بي الكووس حسبتها امسيت غشي في المسرة راكبا
ومتى طرقت عشى انس دربها لم تلق الا راغبا او راهبا
فاذا نظرت نظرت شخصا حاضرا لعبت به الصهباء عقلا ذاهبا
سكران لو حدثته عن بعض ما فعل المدام به لظنك كاذبا

يا حبذا رشف الحباب فانه
يبدي اذا حضر الحبيب خبائيا

قال ابن وردي

زار بذيل الظلام منتقبا   ريم اذا شمته الرضى غضبا
يعرض عني والكاس في يده   وهو بانوارها قد اختضبا
يا ساقي الخمر ان رفقت بي   صهبا تكسي وتعرك الحببا
تفديك نفسي والناس عن أبي   فانني اشرف الانام ابا
هلم نشرب راحا معتقة   صفت ورقت وعمرت حقبا
ان راضها الماء اذ عنت وجنت   منها النفوس السرور والطربا
ذاك لجين وهذه ذهب   يلتهبان اللجين والذهبا
بها طويت الشباب في حلة   ارضع زردها الكرى نصبا
ايام كان لنا الحمى وطنا   لا يرهب الجار عنده النوبا

ونحن في خلة النعيم به نسحب
ذيل الثراء ما انسحبا

لها من ذكى المسك ريح ذكية ومن طيب ريح الزعفران نسيم
وما عرفت نارًا ولا قدر طابخ سوى حر شمس او لهيب سموم
فمتعت نفسى والندامى بشربها وهذا شفاء مر بى ونعيم
لعمرى لئن لم يعف الله وزرها
فان عذابى فى الحساب اليم

ولـه ايضا

ارح المطى من الرسيم ودع التعلل بالرسوم
وانزل بحانات المطيرة خاطبا بنت الكروم
واستجل بكرا شنت بوصالها شمل الهموم
صفراء فى كاساتها حمراء فى خد النديم
يملى عليك حديثها ما كان فى الزمن القديم
نصبت شباك فواقع صادت بها عقل الحليم
من كف معتدل القوام بوجهه ماء النعيم
ومتى عررت على القسوس يديرها يا نديم
وبدا الحبيب يرتل الانجيل بالصوت الرخيم
والراح قد صلت به فعل الحوادث بالكريم
والوقت معتدل المزاج وجوه صافى الاديم
والروض تسكره الندى وتميله ريح النسيم
فاقم هنالك ظافرًا
بالعيش والانس المقيم

رحمه الله تعالى

ألا يا عتب يا قمر الرصافة ... ويا ذات الملاحة واللطافة
زرعت مودتي وزرعت عطفي ... ولم أرزق فديتك منك رأفة
أظل أو أراك مستحيا ... كأنك قد بعثت علي آفة

ومن قوافيه الغرب

أخلاي بي شجو وليس بكم شجو ... وكل امرئ مما شجاه صاحبه خلو
رأيت الهوى جمر الغضى غير أنه ... على حره في صدر صاحبه حلو
أذاب الهوى جسمي وعظمي وقوتي ... فلم يبق إلا الروح والجسد النضو
وما من حبيب نال ممن يحبه ... هوى صادقا إلا تداخله زهو
وإني لتثني الطرف من غير خلتي
ومالي سواها من حديث ولا لهو

غيره

مفتاح كل لذاذة ... نظر المحب إلى الحبيب
طوبى لعين أبصرت ... وجه الحبيب بلا رقيب

ومن القول بالموجب
قول القائل

بدى في الخد عارضه فأضحى ... عليه معنفي باللوم يغري
وحاول أن يرى مني سلوا ... وقال لقد تعذر به صبري

المكتفي بالله العباسي في مملوكه

من لي بأن يعلم ما ألقى ... ويعرف الصبوة والعشقا
قد كان لي عبدا وحتى له ... صيرني عبدا له حقا
أعتق من رق ولكنني ... من حبه لا أملك العتقا

حمد لله

قال العلامة القزويني في كتابه آثار البلاد واخبار العباد في اخر الاقليم الرابع
يمكان مدينة حصينة في وسط الجبال بقرب بدخشان لا قدرة لاحد
عليها قهرا لصعوبة مسلكها بها معادن الفضة والبلخش الذي
يشبه اللعل حكى الامير حسام الدين ابو المؤيد بن النعمان
ان الحكيم ناصر خسرو تحصن بها وكان ملكا ببلخ فخرج عليه اهل بلخ
فانتقل الى يمكان لحصانتها واتخذ بها عمارات عجيبة من القصور
والبساتين والحمامات حكى ان بها حماما من عجايب الدنيا
من بناء ناصر خسرو لا يدرى كيف بناه ولا يصدق السامع وصفها
حتى يراها وهي باقية في زماننا وصفتها ان من دخل
مسلخها رأى بيتا مربعا منقشا بصور حيوانات لا يرى باب الحمام
لكنه يرى على حيطانها اربعا وعشرين حلقة معلقة فيسأل
صاحب الحمام عن الباب فيقول له أي حلقة جذبتها ينفتح
لك باب الحمام فيجذب احديها فينفتح باب وتنكسر صورة الحيوان
التي على الباب لان بعضها على الباب وبعضها على الجدار فلهذا
لا يعرف الغريب باب الحمام فاذا دخل من باب من تلك الابواب
ايها كان ينتهي الى قبة على مثال المسلخ الا ان حلقها سبع عشرة
فاي حلقة يجذب يفتح له باب فاذا دخل يفضي الى قبة اخرى
على مثال ما قبلها الا ان حلقها اثنى عشرة فاي حلقة جذب

الصفی الحلی وله معنی لطیف

رضیت ببعدی عن جنابک عندما   رأیتک مطوی الضلوع علی بغض
واغضیت لما ان رأیتک کلما   تعرّض عتب لا تغضّ ولا تغضی
واطلقت دمعی فی الخدود تأسفا   علیک وطلّقت الجفون من الغمض
واقنعت نفسی ان اراک علی النوی   بقلبی وبعض الشر اهون من بعض

ابو الطیب احمد المتنبی

مضی اللیل والفضل الذی لک لا یمضی   ورؤیاک احلی فی العیون من الغمض
علی اننی طوّقت منک بنعمة   شهید بها بعضی لغیری علی بعضی
سلام الذی فوق السماوات عرشه   تخصّ به یا خیر ماش علی الارض

الشریف الرضی الموسوی

عارضا بی رکب الحجاز أُسائله   متی عهده بأیام جمع
واستملا حدیث من سکن الخیف   ولا تکتباه الا بدمعی
فاتنی ان اری الدیار بطرفی   فلعلی اری الدیار بسمعی

دو بيت لسلطان العشاق
ابن الفارض

كلّفتُ فؤادي فيه ما لم يسع — حتى يئست رأفته من حلمي

ما زلت أفهم في هواه عذرا — حتى رجع العاذل بهواه معي

وله

يا حادي قف لي ساعة في الربع — كي أسمع أو أرى ظبآء الجزع

ان لم أرهم او أسمع ذكرهم — لا حاجة لي بناظري والسمع

وله

عيني لخيال زائر شبهه — قرّت فرحا فذبت من وجّهه

قد وحّده قلبي وما شبّهه — طرفي فلذا في حسنه نزّله

وله

ان مت وزار تربتي من أهوى — لبّيت مناجيا بغير النجوى

في الستر أقول ما ترى ما صنعت — ألحاظك بي وليس هذا شكوى

وله

أهوى رشأ بهواه للقلب دُوى — قد حكمه الغرام والوجد علي

ان قلت خذ الروح يقل لي عجبا — الروح لنا فهات من عندك شي

ذو الوزارتين ابو الوليد
احمد بن زيدون

ذا جيش الاحباب جيشا من النوى ۞ بنينا من الصبر الجميل حصونا
ان ركبوا خيل الصدود معيرة ۞ بعثنا لهم خيل الخضوع كمينا
ان جردوا اسيافهم لقتالنا ۞ نقيناهم بالذل مدرعينا
ان لم يبروا ولم يودونا ووصالنا ۞ صبرنا على احكامهم ورضينا
لا عتب الايام فيما قضت به ۞ اذا اسعدت احبابنا وشقينا

الامير الفلبي المغربي وقد
اجاد في التشبيه

والسحب تلعب بالبروق كانها ۞ خار على عجل يقلب مصحفا
وقد قلدت بالنور اجياد ربا ۞ حليا والبست الخمائل مطرفا

وما احسن قول الخفاجي ابي اسحق

كأن شعاع الشمس في كل غدوة ۞ على ورق الاشجار اول طالع
دنانير في كف الاشل يضمها ۞ لقبض فتهوي من فروج الاصابع

القاضي التنوخي

سي ب اني كالامن بعد تخوف ۞ له في الذي فعل الشقا بعد نقف
نحاول منه الشمس في الجو مخرجا ۞ كما حاول المغلوب نحر بدم ملك

ابن ما هذا من قول ابن المعتز

تحاول فتق غيم وهو يأبى ۞ كعنين يريد نكاح بكر

ومحمرة من بنات الغصون وبمنعها ثقلها ان تميدا
منكسة التاج في راسها نعوق الخدود وتحكي النهودا
تعض فتنغر عن مبسم كان به من عقيق عقودا

ابن قرناص الحموي

قد اتينا الرياض لما تجلت وتحلت من الندى بجمان
فرابنا خواتم الزهر لما سقطت من انامل الاغصان

ومن تشابيه ابن قلاقس

وشادن ابيض حيا بنرجسة كانها اذ بدت في غاية العجب
كف من الفضة البيضا ساعدها زبرجد حملت كاسا من الذهب

ابن عباد الاسكندري في الاقحوان

والاقحوانة تجلو وهي ضاحكة عن واضح غير ذي ظلم ولا شنب
كانها شمسة من فضة حرست خوف الوقوع بمسمار من الذهب

واحسن ما قيل في النهر عند الاصيل

النهر قد رقت غلالة صبغه وعليه من ذهب الاصيل طراز
تترقرق الامواج فيه كانها عكن الخصور تهزها الاعجاز

وقد اجاد الشيخ ابو الطيب الغزي العامري حيث قال

عاطيته حلب العصير ولاسوى | زهر النجوم تجاه زهر المجلس
انظر اليه كانه متبرم | مما تغازله عيون النرجس
وكان صفحة خده ياقوتة | وكان عارضه خميلة سندس

وللنامقة في وصف روضة

وحديقة عاطيت في افيائها | بنت السرور شقيق بدر الحندس
والنور مؤتلق ومن نحو الحيا | حاكت براه بها غلائل سندس
ينساب في ارجائها متدفقا | نهر الابلة كالجواري الكنس

في فتية غر الوجوه تخالهم | زهرا وهم تحت الجباه الاغلس
فكانما الجوزا ألقت عنبره | عقد الثريا وسط ذاك المجلس

ولابي الطيب المرقوم ايضا

صادفته والحسن حليته | كالريم لا فرطا ولا قليا
من محتدي والعيد أبرزه | والبدر ابسر منه لي قمر
أنهوى لتهنئتي فمد يدا | وفق الهوى وتناول القلبا

ومن التشبيهات الملوكية
قول عبد الله بن المعتز

ولما التقينا للوداع تبادرت ... مدامع عينيها حذارا من البعد
كأن مخط الدمع في صحن خدها ... بقية ما المزن في ورق الورد

وقال

سقاني الراح من يده سحيرا ... وفي اجفانه سقم النعاس
ويسراه مخرطة بكوز ... ويمناه متوجة بكاس

وقال ايضا

غناني صوت مسمعة وراح ... تباكرني اذا برز الصباح
ومعشوق الشمائل عسكري ... له قتلي وليس له سلاح
كأن الكاس في يده عروس ... لها من لؤلؤ رطب وشاح
وقائلة متى يفنى هواه ... فقلت لها اذا فني الملاح

وقال

لعمري لقد اجببتك الحب كله ... وزدتك حبا لم يكن قبل يعرف
كأن سلاف الخمر من ماء خده ... وعنقودها من شعره الجعد يقطف
واني لأنسى جفن عيني اذا بدا ... فأبغي اليه بابها لست أطرف

تصدر العاقل ... كلها

إذا شئت أن تحظى من الكتب كلها ... يا طيب مرئي واحسن مسمع

فطالع من يتيمة الثعالبي آنها ... تفرق من هم الفتى كل مجمع

اخبار المجاز يا عليه الرحمة

عول على كتب الآداب واعن بها ... فكم نثرها الأعطاف من طرب

ولا تعول على من قال من سفه ... السيف أصدق انباء من الكتب

قال سليمان بن سهل

زارني أبو نواس غداة يوم من أيام الربيع وقد هيأ [illegible] رجالا [illegible] فقال

الغيث

ما مثل هذا اليوم في حسنه ... عطل من لهو ولا متعة

فما ترى فيه وماذا الذي ... نحب في ذا اليوم أن نصنعا

على أن نغدو على قهوة ... تشعشع في المزر إذا أترعا

ما أبصر الناس ولا جربوا ... لهم بيت مثلها [illegible]

المتنبي يا بن [illegible]

من لي بأن يعلم ما ألقى ... ويعرف الصبوة والعشقا

قد كان لي عبداً وقد صار لي ... صيرني عبداً له رقا

أعتق من رقي و يملكني ... من حبه لا أملك العتقا

[illegible] الأنصاري رضي الله عنه

وإذا [illegible] الفقر على الغنى ... [illegible]

وارفق على نفسي إذا الأمر [illegible]

يا حبذا الموسم من موقف

وحبذا الكعبة من مشهد

وحبذا اللائي يزاحمننا

عند استلام الحجر الأسود

قيس بن ذريح

يقولون [illegible] أن تحسنوا أفوت [illegible]

[illegible] فقلت ناصح

[illegible] رد [illegible]

[illegible] صالح

إذا اجتمعا والماء بالبارد المحض

وفي الناس من يقضى عليه ولا يقضي

والبس أثواب الحياء [illegible]

فكأن الغنى [illegible]

ابن الرومي عليه الرحمه

يا من لبست لهجره ثوب الضنا ... حتى خفيت به عن العوّاد

وأنست بالسقم [illegible] عيني

إن كان يوسف بالجمال مقطّع الـ ... أيدي فأنت مقطّع الأكباد

ومن التقسيم الحسن

قول القاضي رحمه الله

إن أقبلت فالبدر لاح وإن مشت ... فالغصن مادَ وإن رنت فالريم

نظرت فأقصدت الفؤاد بسهمها ... ثم انثنت عنه فكاد يهيم

ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت ... وقع السهام ونزعهن أليم

القاضي ناصح الدين

الأرّجاني

ولم أنس طيب الوصل ليلة زارني ... وقد حلّ في دوح الوصال وأغصنا

جعلت يدي اليمنى غطاء لجيده ... لأحيي به ضيفا ويبرأ مفترشا

ولو لم يكن درياق فيه على فمي ... لدغت وقد أرخى من الشعر أرقما

جعلت فدا الظبي الذي جار طرفه ... على قبلة العشاق تحكم

سمو المقلة النجلاء عن ذي صبابة ... رنيته فلا يدري الصباح من العشا

ما رمت من الحبيب تعجيل وصال ... إلا نفرت طباعه منه وقال

من خيفة بين ... ما وصلك دين

ناديت وقد ماس من العجب وقال ... الوصل حرام منك والهجر حلال

[illegible]

يا قرة عيني ذا الشرع من أيني

في النارنج رحم الله قايله

وأشجار نارنج كأن ثمارها حقاق عقيق قد ملئن من الشذر
تلاحظها بين الغصون كأنها نهود عذارى في ملاحفها الخضر
أتت كل مشتاق بريح حبيبه فهاجت له الأحزان من حيث لا يدري

وفي المعنى لبعضهم

أنظر الى منظر يسبيك رونقه بحسنه في الورى قد يضرب المثل
نار تراها من النارنج في ورق لا النار تطفى ولا الأوراق تشتعل

في التين

أنظر الى التين في الغصون ضحى مشقق الجلد مائل العنق
كأنه رب نعمة سلبت فعاد بعد الجديد في العتق

محمد بن عبد الله التميمي

لما نظرت الى من حدق المها وتبسمت عن متفقع النوار
وحللت أطراف الخمار مجانة عن جنح ليل فاحم ونهار
وشددت بين قضيب بان ناعم وكثيب رمل عقدة الزنار
عفرت وجهي في الثرى لك ساجدا وعزمت قبل علي دخول النار

لابي نواس عليه الرحمة فيما نعهم من كلامه

ومستمد من الدواة وقد أعجله القوم بالذي فاهوا
يكتب لي لا فإن هم فطنوا زاد عليها إله إلا هو

الحمد لله

رأيت بخط الشيخ العلامة الجمال محمد ابن ... المالكي المدرس بالحرم النبوي على أفضل الصلاة والسلام ما صورته   رأيت بخط بعض الفضلاء ما صورته

ثبت بمقتضى محضر شرعي مثبوت على قاضي الأعمال تاريخه عاشر محرم سنة [illegible]
انه مد النهر الأبيض الكائن بين مدينتي المرقب و جبلة من ساحل
طرابلس المحروسة وشعّب مواضع وكشف عن قلعا سمكة
كبيرة فقطع منها جانب سدته قنطرة الجسر الراكب على
النهر المذكور وقطع من جانبها إصبع من أصابعها الصغار
بلغ زنته خمسة عشر رطلا بالدمشقي وحمل الناس منها
الى سائر القرايا والبلدان على تقدير وزنها فكان ما ينيف
على سبعين قنطارا بالدمشقي وأخذ من ورقها ورق
وضعت على خركاة تركمان سترتها من كل جانب
وشاع ذلك في سائر البلاد وحدث به جماعة رأوه

فسبحان القادر على كل شيء

[illegible] تنيس بها بمنى
سمي تنيس هذه تنيس قد علمت
[illegible] ان الحوت نبا ... فعلت بعينها
[illegible] تنيس بنا [illegible]
[illegible] لما [illegible] قلت لها
[illegible] سبلا تفسح الطفل والشم

[illegible]

ولطالما أرخى الناظر زمام طرفه متنزها في رشاقة المحبوب وظرفه متفكرا في معاني لطفه اذ عاد النظر بوبال الناظر وحتفه فكان كالباحث عن حتفه بظلفه والجالب اليه الحين من حين عشقه وعسفه وهذا أمر بغض البصر ونهي عن ارسال النظر وقد وقع ذلك في نظم من شرح الحال وسرح في ميدان التتيم وجال ونظر نظرة أعقبته سهرا ووجدا وبات كما قال من شكى من المحبوب بعدا

وكنت متى أرسلت طرفك رائدا لقلبك يوما أتعبتك المناظر
رأيت الذي لا كله أنت قادر عليه ولا عن بعضه أنت صابر

فصرح بأن من أرسل رائد طرفه رجع بوبال مرسله وحتفه لأنه يرى ما لا قدرة له على كثيره ولا صبر له عن يسيره فأي حال أصعب من هذا وأي شيء أعظم من مقاساة هذه الأهوال وأي أمر أنكى من مكابدة الخطب الجلي الجليل وأي بطل يقوى على مغالبة هذا الهم العريض الطويل وأي شجاع يثبت لنوافث سحر هاتيك العيون وأي همام يصبر على مناضلة نصال تلك الجفون وأي عين لا تدمع عند معاينة هاتيك القدود العوامل وأي كبد لا تتقطع عند مشاهدة هاتيك المعاطف والشمائل وأي قلب لا يذوب عند استماع ذلك المنطق الرخيم وأي صب لا يولى بحب محاسن تلك الأخلاق التي هي ألطف من مر النسيم

نظرتك نظرة بالخيف كانت جلاء العين مني بل قذاها
فواها كيف تجمعنا الليالي وآها من تفرقنا وآها

على أن العيون هي التي توقع القلب في التعب وتوفر نصيبه من أسهم الهم والنصب وترميه بدواعي الهوان ودواهي الهوى وتسلمه الى مكابدة الغرام ومكابدة الجوى فلو عوقبت العين بطول السهر وكثرة الدموع وفيض

من تواتر أحزانه وتزايد حسراته وما يجنيه البعاد من تتابع آفاته
وتواصل آناته فمعانيه مقهور بالأوجاع والأوجال ومأسور بحبائل اللقائق
وأغلال الإعلال لا ينهض بمقاساته الا الفحول من الرجال ويضعف
عنه كل ضعيف نشأ في الدلال ولقد أجاد من قال

هوى يا بني الملاحة والدلال يقاسيه الجليد من الرجال
ويضعف عنه كل ضعيف قلب تقلب في النعيم وفي الدلال

أن ما أضر بها على الانسان في كل زمان أن يجري طرفه طرفه من جر
العنان فيمرح في ميدان الملاحة والجمال ويسرح في أفنان اللطافة والدلال
فينظر ما لا يقدر على الصبر عنه مع النظر اليه ولا يستطيع الفرار منه
عند الزحف عليه فيرجع بعد النعمة والوقار الى موقف الذلة والانكسار
وبعد المناصب والخدم الى التفريط والندم وقد قيل

كل الحوادث مبداها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة فعلت في قلب صاحبها فعل السهام بلا قوس ولا وتر

وكم أعقبت تعبا وحسرة وكانت نظرة حلوة فأعقبت عيشة مرة
وكان يقطع الليل نائما ملء جفونه فصار يقطعه سهرا مضاعفا أنينه
وكان قلبه حرا وسهمه على العشاق ضاربه فصار قلبه مملوكا ودمعته في الهوى
جاريه وكان تائها على كل متواجد بالخلق فصار عاشقا لا قرار له ولا
هدوء وكان ساليا عن ملامة كل حبيب فصار شاكيا من ملازمة
كل رقيب وكان رادعا كل محب عن الحبايب فصار واقعا في مصايد
المصايب وكان عاذلا فصار عاذرا وكان حاذقا فصار حايرا وكان
مخدوما فصار خادما وكان مسرورا فصار واجما وكان ضاحكا فصار
باكيا وكان كاتما فصار بايحا وكان سليما صحيحا فصار سقيما وكان كليما ناجيا
فصار كليما جريحا وكان صحيحا فصار عليلا وكان عزيزا فصار ذليلا
وكان ذا عز فذل مذ سطا عليه جيش الحب من كل ...

وترجمان العرب الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه

بسم الله الرحمن الرحيم يقيني بي يقيني

ولابد من شكوى الى ذي مروة يواسيك او يسليك او يتوجع

أمّا بعد حمد الله الذي قضى بالمحبة والولوع وحكم باحراق كبد
كل عاشق وَوَلوع وقدّر بهوان أهل الهوى فلم يفرحوا الهجوم الهجوع
وأمر شقاهم اذ سقاهم كاس التفرق والتشوق والتحرق والدموع
والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب العلم المزيد والجاه
المديد والرأى السديد القائل وقوله يدني من بالغ الحكمة كل
بعيد من عشق فصبر فكتم فمات مات شهيد صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه الذين بذلوا المهج في محبته ولم يتبعوا غير طريقه ولم
يبتغوا غير سنته ما هبت نسمات الصبا فتروح الصب اليها وتمشت
من ديار الأحبة فجرت دموعها عليها فانى اعرف اخواني واصحابي
واخداني واترابي سلمهم الله من سطوة العشق وفتكاته وروعات الحب
وحسراته ودواعي الهوى والجوى وحديث الوجد وقديمه ودوام
القلب واشتغاله واحراقه بالهوى واشتعاله وجرائم صد الحبيب
وفقده وما يقاسيه المتيم بعد بعده وما يكابده من تجرع كؤوس
هجره وصده وما يحصل من وجود شتاته وعدم سباته وما
تذكيه نار المحبة من هول مقلته وتصاعد زفراته وما يبديه الغرام

والله غلبني فقال له المأمون بل ذلك موفر عليك وامر له بعشرة
فانصرف إسحاق الى منزله واخذ العتابي فنادمه بقية الليلة

انتهى من مروج الذهب
للمسعودي رحمه الله

القاضي شمس الدين ابن خلكان

أنظر الى عارضه فوقه الحاظه ترسل منه الحتوف
تشاهد الجنة في خده لكنها تحت ظلال السيوف

ابرهيم بن علي الطوخي

يا من تلبّب الوفاء من خاطره لا عيش لمن تغيب عن ناظره
ارحم دنفا بالهجر والصد بلي من اول عمره الى آخره

وله ايضا رحمه الله

اسمع كلاما كالدر نظما عليه اهل الصلاح نصوا
الهزل مثل اسمه هزال والرقص عند السماع نقص

لبعض الافاضل

بكى الجراحة شقت جبين الحبيب فقلت ما في ذا جناح
اليس جبينه صبحا منيرا ولا عجب اذا انشق الصباح

الشيخ عبد الحق الحجازي عليه الرحمة
من قصيدة

يا لوعة الشاكي بغير صبابة وتفجع الباكي بغير شؤون

فائده قوله تعالى حتى اذا اتوا على واد النمل

قال القزويني في كتابه آثار البلاد وأخبار العباد وادي النمل
بين جبرين وعسقلان مر به سليمان عليه السلام يريد غزو الشام
اذ نظر الى كراديس النمل مثل السحاب فاسمعته الريح كلام النملة
تقول يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده فاخذت
النمل تسكن مساكنها والنملة تناديهم الوحا الوحا قد وافتكم
الخيل فصاح بها سليمان واراها الخاتم فجاءت خاضعة
فسألها سليمان عم عن قولها فقالت يا نبي الله لما رأيت
موكبك امرت النمل بدخول مساكنهم لئلا يحطمهم جندك فاني
ادركت ملوكا قبلك كانوا اذا ركبوا الخيل أفسدوا فقال عليه
السلام لست كذا ولكني اني بعثت بالاصلاح اخبروني كم عددكم
واين تسكنون وما تأكلون ومن خلقتم فقالت يا نبي الله لو امرت
الجن والشياطين تحشر نمل الأرض لعجزوا عن ذلك لكثرته
فما على وجه الأرض واد ولا جبل ولا غابة الا وفي اكنافه
مثل ما في سلطانك ونأكل رزق ربنا ونشكره وخلقنا قبل آدم
بالفي عام وان النملة الواحدة منا لا تموت حتى تلد كراديس
النمل فتعجب سليمان من كثرتها وهدايتها وعجائب صفاتها
انتهى ملخصا منه

قال العلامة زكريا بن محمد بن محمود القزويني في كتابه آثار البلاد وأخبار العباد

حكى رجل من حضرموت قال وجدنا بها يعني
بحضرموت غارا فيه سنبلة حنطة امتلأ الظرف منها وزناها
فكانت منا وكل حبة منها كبيضة الدجاجة وكان في ذلك الوقت
شيخ له خمسمائة سنة وله ولد عمره أربعمائة سنة وولد ولد عمره ثلاثمائة
سنة فذهبنا الى ولد الولد وقلنا إنه أقرب الى الفهم والعقل
فوجدناه مقعدا لا يعرف الخير والشر فقلنا اذا كان هذا حال
ولد الولد فكيف حال ابيه وجده فذهبنا الى صاحب الأربعمائة سنة
فوجدناه أقرب الى الفهم من ولده فذهبنا الى صاحب الخمسمائة سنة
فوجدناه سليم العقل والفهم فسألناه عن حال ولده وولده
فقال انه كانت له زوجة سيئة الخلق لا توافقه في أي حال أصلا
فأورثته ضيق خلقها ودام غمه بمعاساتها وأما ولدي
فكانت له زوجة توافقه مرة وتخالفه أخرى فلهذا هو أقرب منه
وأما انا فلي زوجة موافقة لي في جميع الأمور مساعدة فلذلك
سلم فهمي وعقلي فسألناه عن السنبلة فقال هذا زرع قوم من
الأمم الماضية كانت ملوكهم عادلة وعلماؤهم امناء وأغنياؤهم
أسخياء وعوامهم منصفة

انتهى مع تلخيص

كان بعض الكتاب القدماء قد أحضر يمتحن في الكتابة بديوان الخلافة
فورد البريد بأن دابة في بعض القرى ولدت صورة آدمي فقيل
له اكتب في هذا فقال — الحمد لله خالق الأنام
في بطون الأنعام فعلمت أهليته وحسن بديهته
فرتب كاتبا فكمل هذه الرسالة القديمة ابو القسم بن
الصيرفي فقال — ومصورهم بحكمته فيما يشاء
من الأرحام ومخرج الناطق من الصامت مع اختلاف الأشكال
وتباين الأجسام إبانة عن باهر آيته فيما ابتدع وإظهارا
لما استحال في العادات وامتنع ليدل على أن قدرته أبعد
غاية مما يتخيله الفكر ويتوهمه وأن مصنوعاته شواهد وحدانيته
لمن يتبين معجزها ويتفهمه نحمده وأمير المؤمنين على ما خص
به أيامه من بدائع مخلوقاته ونشكره على غرائب صنعه التي أضحت
من دلائل فضله وعلاماته إذ كان جل وعلا قد جعل آياته مقصورة
على أزمنة أصفيائه ومعجزاته موقوفة على عصور أنبيائه وأوليائه
منها وإن أمير المؤمنين إذا تأمل ما ينشيه الله ويبدعه
وتدبر ما يبديه سبحانه ويخترعه وجد من غرائب الفعل
وغوامض القدرة وعجائب الصنع وسرائر الفطرة ما يبعث
على الضراعة

انتهى ما رأيته من هذه الرسالة
فعسى الله ييسر اتمامها في

ابن حبيب

يا من له وجه بدت أنواره — كالشمس عند طلوعها بالمشرق

لولا هواك لما جفا جفني الكرى — ليلا وبت بدمع عيني أشرق

غيره

أيا حامل الرمح الشبيه بقده — ويا شهرا من جفن ألحاظه عضب

ضع الرمح واغمد ما سللت فربما — قتلت وما حاولت طعنا ولا ض

غيره

أصبحت لا أحمل السلاح ولا — أملك رأس البعير إن نفر

والذئب أخشاه إن مررت به — وحدي وأخشى الرياح والمطر

غيره

وظبي إذا عاينت ناعس طرفه — يلذ لطرفي في دجى الليل تسهـ

ألا فاشهدوا واقتلني بسيف جفونه — ولا تقتلوه إنني أنا عبد

غيره

أيها المدعي بسلمى وصالا — لست منها ولا قلامة ظفر

إنما أنت من سليمى كواو — ألحقت في الهجاء ظلما بعمرو

... وإن ... البرعمها ... والقطب ... أو ...

... طار أيها النجم ... والقطب ... عليه ...

وبنات نعش في الحداد سوافر * أيقنت أن صباحهم قد ماتا

فبتنا بتلك ليلة طال عمرها وأربت على شهرها وحي طها ودهرها وأشهر

إلحمنا أن كان يومها موعدًا للوصل والهنا ومسلمًا إلى بلوغ الآمال والمنى ذلم

أزل أحييها وجداً وغراماً وتسيتني تذكاراً وهياماً إلى أن كاد الظلام ينشق

بلونه الحالك وتبسم ثغر صباحه الضاحك وبدت أعلام الصباح

منشورة الرايات وسطعت أنوار النهار منصورة الآيات وأقبل الفجر

مؤيداً منصوراً وولى الليل دبره مكسوراً وبدا حاجب الغزالة يفرق الأنوار

وفرق من شعاعها سبائك الذهب على سائر الأشجار والأقطار

كأن شعاع الشمس في كل غدوة * على ورق الأشجار أول طالع

دنانير في كف الأشل يضمها * لقبض فتهوي من فروج الأصابع

نهضت أسابق رجع البصر مسارعاً إلى سعاد وكذا القمر واستصحبت

معي ذلك الصديق الصادق والرفيق الموافق فوصلت إلى موضع سعاد

جانب الأرق والهموم فما وضحت شمس النهار ولا أضاء القمر فضلاً عن النجوم وأنا

أرسب في الفكر وأعوم وقلبي يتململ ويتقلقل ويقعد ويقوم ووصلنا إلى ذلك

المتنزه الأنيق والمحل الذي هو باللطائف والمحاسن خليق فما وقعنا على علم

ولا أثر ولا ظفرنا بحس ولا خبر بل الماء يجري ويتوجع بخريره والنواعير

تئن أنين النائح ببلبل وشحرور فأجرى في النواحي نوح النواعير دمعي فأطرقت في

الماء طرفي وأصغيت للدولاب يعجبني [illegible] من تلك الناعورة تحن حنين المذعور

الحائرة وأنظر الماء فوق كتفها وهي عليه دائرة فعلمت أنها تأن من لوعة

الفراق لما فقدت قرينها فجعلت تتعلل بلقائه وتدير في الماء عيونها وكأنها

ذكرت حالها وهي غصن تعلمه التمايل وتدري فغدت كلها عيوناً على عهد الصبا

تجري فصارت تعد من العجائب إذ تسير من غير مفارقة موضعها إذ لا أثر

لها في جسدها وقلبها طاهر وعيونها في أضلعها

وناعورة قد ضاعفت بنواحها * نواحي وأجرت مقلتي دموعها

وقد ضعفت مما بها وقد غدت * من الضعف والشكوى تعد ضلوعها

الأحزان والسهر   سلوا دجى الليل عن حالي وأخباري   يحكي لكم سهري فيه وأفكاري

ترى تعود ليالينا بذي سلم   لعل أحظى لباناتي وأوطاري

روحي الفداء لمن بانت حواسده   تثني على حسنه العاري عن العار

يجمع الحسن فيه وهو مفترق   بين البرية جل الخالق الباري

فقال لي صاحبي قد زاد بنا من عشق وكتم وحب فتهتك وهوى وتم وقد أتعبت نفسك فيما لا يفيدك وقد تحب وتريد من لا يحبك ولا يريدك فإن كان الذي بك جنون فخبرني لذلك واصدقني أو عشق فعفه بالله وأرحني

قلت

إني لأحسد من يجتمع شمله بأحبابه بعد اشتغال شمعه وإغلاق بابه حتى تراني أحسد الثريا في السما وأتوجد على الزمان وأجعل وجدي عدها

خليلي إني للثريا لحاسد   وإني على ريب الزمان لواجد

أيجمع منها شملها وهي ستة   وأفقد من أحببته وهو واحد

وما زلت على هذه الحال من تواتر الحرق والبلبال وقطع مسافة الليالي والأيام واستبطاء ساعاتها التي هي أطول من القرون فضلا عن الأعوام وأقاسي كل ساعة أطول من حول وأقتل نفسي حتى عدمت القوة والحول أنتظر رحلة الأيام والليالي وأنا على أعظم من جمر المقالي إلى أن دنا وقت الميعاد فطلت يومه أو كدت وبت بالليلة التي تسفر عن صباحه الأنور وتتنفس من فم الحبيب عن نفحات المسك الأذفر أرى النجوم وهي واقفة لا تستقل وأشاهد الفلك وقد عطل المدار فلا يتحلحل وكأن النجوم عيون طرقها الأرق والسهاد وجفا أجفانها لذيذ الكرى والرقاد أو كأنها مجتمعة لا يزول جمعها وثباتها أو كأنها زهر روضة أريضة لم يتمزق زهرها ونباتها فأني كم نظرت إليها وجدته مقيم لا يبرح من مكانه مستقر لا يغرب ولا يغرب عن إخوانه والثريا كأنها راحة تشير للسلام لا تزول إلا بغصب مسافة شهر بل أعوام يرجى منها العاشق بهذا الشرط زوال وكيف يتمنى الوامق إشراقي الغروب لميعاد الغزال

كأن الثريا راحة تشبر الدجى   لتعلم طال الليل أم قد تعرضا

عجبت لليل بين شرق ومغرب   يقاس بشبر كيف يرجى له قصر

من علي بأن الصبح مات لبيته الذي أظلم وعسعس وتحقق ثباته

يلمع ضوء النهار ودمعي وصبري قد سال وصار ما رأيت خيالا الا توهمته
حبيب ولا قربه الا ظننته الرقيب وانا في حال يسر الحواسد والأعداء
ويسوء الأصدقاء والأوداء كلما فطنت للرقيب توحشت وكلما ذكرت
الحبيب تنفست أقضي نهاري بالأحاديث والمنى

ويجمعني والهم بالليل جامع نهاري نهار الناس حتى إذا بدا
لي الليل هزتني اليك المضاجع ، أتذكر الحبيب فأصرخ وأصيح وأستنجد
دموعي فتسيل وتسيح وصاحبي يلحاني ويردعني ويبعدني بالملام ويصدعني
أقول له لا تؤذيني بنصحك وعذلك فيقول إني أخاف تشوش جنك وتذهب عقلك
رشد وعقلي زايل وقلبي ذاهل ترى تنصحني من عاذل جاهل

تخون باللوم لمن لا تخون إن قلت ما نصحك إلا أذى
قال وما عشقك إلا جنون فيقول نعم انت مجنون في معرفتي وفهم ادكار
حسنك للشيء يصم ويعمي فقلت عجبا جنون مثلي وقد عدمت فؤادي وسلبت
عقلي

حبيبي قد جننت وزال عقلي فهل عجب لمثلي أن يجنا
ونحن معاشر الأحباب نرضى بما فرض الغرام لنا وسنا
اذا عبث الغرام بقلب صب وأمسك لا يجن فليس منا
نشدتك ايها اللاحي رويدا فقد أزعجت قلبا مطمئنا
أعندكم من صبابتي ووجدي ومن قلق اذا ما الليل جنا
لهوى لو أن عذرة أدركته لأنساها هوى قيس ولبنى

فقال صاحبي دعني تجاورني وما العذل والملام يبادرني بالله ارجع عما انت فيه من
الخيال والخبال ولا تلحق بظنون الأودية برؤوس الجبال فقلت بالله دعني ايها الصاحب
الصدوق والناصح الشفوق فإنني أخشى طول مدة الفراق وبعدها فيا ليتني أراه
نظرة أخرى وأموت بعدها

أليس عجيبا أنني لا أراهم وأن زماني بالفراق يفوت
فيا ليت أن الدهر جاد بقربهم لعلي أراهم نظرة وأموت

فلقد ذهبت عقلي بالسهد والعبرات واحترق
قلبي بتضاعف الحنين والزفرات وذاب فؤادي من لواعج الحب والغرام وانتحل
جسمي من تلاعب الضنى والسقام فما لي بمنزعه عند الهموم والفكر ولا أنيس سوى

يا ليل طل أو لا تطل لابد لي أن أسهرك
لو بات عندي قمري ما بت أرعى قمرك
ولم أر ليلة أجور منها وأظلم ولا أطول منها وأظلم كأنها من الطول حرول أدهم
وأنجمها أدهم بأدهم غابوا فلم أدر ما الأنجم مثل من الوجد أم جنون
ليلي لا ينقضي جداً كأنه أدهم جردن
لم أنس أن الدهر كله ليل ليس يبرح وأن كواكبه مسمرة لا تنقلق ولا تزحزح
وأن الصبح قد مات فلا يتنفس ولا يتوضح وأن النهار رقد تاه فما له لا يسفر ولا يطلع
ولا يطمح خليلي ما بال الدجى لا يزحزح وما بال ضوء الصبح لا يتوضح
أضل النهار المستنير طريقه أم الدهر ليل كله ليس يبرح
وأطلب النوم برفق فيأبى مصاحبة الأجفان وتدخل العين عليه في الصلح وما جاء عند
بإنسان فإنه قد عزم صحبة القلب وطيب العيش على السفر وامتنع من إقامة
الأجفان وإن كانت الأهداب كالإبر
قلبي وعقلي وطيب العيش بعدكم ثلاثة للنوى أمسوا على سفر
أجفان عيني ما خيطت على سنة هذا وقد غدت الأهداب كالإبر
ومن عدم الكرى كيف يأتيني بالطيف ومن سلب المنام فأنى يطرقه الطيف طيف فلا عتب
الأحباب على منعهم الخيال لتأنيس تعللي بما بين الكرى وعيني من التشاور فلقد تقدم عهدها
بلذيذ المنام وطيب الكرى ولقد كفى ما حصل منها على الخدود وجرى
أأحبابنا إن فرق الدهر بيننا وحال لكم من بعد قربكم البعد
فلا تبعثوا طيف الخيال تعللاً فما لجفوني بالكرى بعدكم عهد
[illegible] كفاني حزناً عدم اللذات إلا بالفكر والتخيل وعدم استزارة العين الطيف
[illegible]تغالها بالدمع المديد والسهد الطويل ولو حصل نوم وأتاني طيف لما سئت منه
[illegible] الحلي الخليل ولقد حصل عندي من الفراق ما منعني عن استزارة الطيف الكريم
بخيل كفى حزناً أن لا أراقب لمحة ولا أنظر اللذات إلا تخيلا
ولا أستزير الطيف خوف فراقه لما ذقت من طعم التفرق أولا
فأقسم لو زار الخيال بزورة لضاق فضاء الجفن بالفتح مقفلا
[illegible] أشغاني الولوع والسهر وكابدت الأذى والفكر حتى [illegible] والصداع
[illegible]

[illegible]

(قلت) له لا تعتب وقلبي معلق بتلك الحلى ولا تتعب فنومي وصبري عني
طالق وطالق وطالق ومصبر للقلب قلت له وهل صبر لمن عنه الحبيب يغيب

والله إن الشهد بعد فراقه ... ما طاب لي فالصبر كيف يطيب

(ولم أزل) أرتب في الفكر وأعوم ونقعد في الوجد وأقوم وأعاني من الروع عظام الزفرات وأقاسي من الدموع سحائب الحسرات وصاحبي يعذلني ويلحاني ويعوذني ويرقاني (وأنا) لا أرجع ولا أنثني ولا أرتدع ولا أرعوي سلم لي مبادي في العشق والهيام ولا تعترض علي في اللوعة والغرام

(باب التطريز)

للعاشقين بأحكام الغرام رضى ... فلا تكن يا فتى بالعذل معترضا
روحي الفداء لأحبابي الذي نقضوا ... عهد الوفى الذي للعهد ما نقضا
قف واستمع راحما أخبار من قتلوا ... ومات في حبهم لم يبلغ الغرضا
رأى فحب فرام الوصل فامتنعوا ... فسام صبرا فأعيى نيله فقضى

(فقط) رالي نظرة مشفق وراحم (وقال) سبحان مقلب العوالم ولم أزل على حالي الحائل العجيب ودمعي السائل المجيب إلى أن أتت عساكر الليل في جحافل وأقبلت طلائعه بكل بطل مقاتل فحكم الليل فيّ وأمر وحبس النوم وأسلم العين للسهر وأطلق أجفاني بسيل الدمع الذارف ونصبني واقفا أتلهف من عينيه وجد عينه الماضي والسالف وقد شرد النوم من أجفاني فما للمنام مثال وأمرني بتوديع قلبي عند وداع ذلك الرشا الغزال

ودعت قلبي يوم توديعهم ... وقلت يا قلبي عليك السلام
وقلت للنوم انصرف راشدا ... فإن عيني بعدهم ما تنام

قد نسيت الكرى والصباح وتذكرت الجراح والصياح وسامرت النجوم وسايرت الهموم والليل مستمر لا يبرح والكواكب لا تتقلقل ولا تتزحزح وطال الليل فهو سنة ولا ألم لمقلتي غمض ولا سنة

وطال علي الليل حتى كأنه ... من الطول موصول به الدهر أجمع

(وسهرت) في مسامرة القمر ولم أجد عونا على السهر لكثرة السهر وأنشدت عند تراكم الأحزان والفكر أخاطب الليل الطويل مع ملازمة البكاء والعويل

أيا صاحبي مالي أراك مفكرا وحتى متى قل لي لا تزال كئيبا
لقد بان لي أن شيئا منك تريبني وهيهات يخفى من يكون مريبا
تعال فحدثني حديثك آمنا وجدت مكانا خاليا وطبيبا
تعال أطارحك الأحاديث في الهوى فيذكر كل من هواه نصيبا

قال لي ما أصابك جعلت فداك وأي خطب به الأمر وما لك أبكي أصرع أم جنون أم ما بك

فقلت نعم عيون بي نظرة وعين كحيلة ومالي من التخلص منها حول ولا حيلة

وما بي سوى عين نظرت لحسنها وذاك لجهلي بالعيون وغرتي
وقالوا به في الحب عين ونظرة لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي

فقال فقلت قصر كان ذلك وانفصل واتصل بك من الوجد والغرام ما قد حصل
وما شاء فعل ومن ذا الذي يرد القضاء إذا نزل وما بقي لي غير تدبير الحسن وبذل المجهود و
إجراء من صنيعك المحمود على المعهود فقد قامت قيامتي إن لم أشاهد وجهك المليح وقد
زالت سلامتي إن لم أعاين قدك الرجيح أنا والله هالك

آيس من سلامتي أو أرى القامة التي قد أقامت قيامتي

فقف معي مغنيا أو ضاحكا أو حزينا أو عاذلا أو عاذرا أو مفصحا أو ساترا

قف مشوقا أو سعيدا أو حزينا أو معينا أو عاذرا أو عذولا

فقال لكن لا تجعلن وجهي في خدمتك أيضا ولأبذلن الجهد لتنال الرضى وفوق الرضى
أتم واصبر على الغرام ولا تظهر شأنك لأحد من الأنام قلت من السوقة والأراذل
وظهور هذا منك ليس بطائل فقلت قد صدقت ولكن ليس لي دمع يمتنع ونصحت
ولكن ليس لي قلب يرتدع فما أقابل حلاوة وجه محبوبي بالصبر ولا أسلو هواه ولو
توسدت في القبر وقد شكى الناس قبلي ألم البعد والفراق وقاسوا عظيم الوجد
والاحتراق ولكن لمثل حبي لا مشيت ولا سعيت وبمثل وجدي لا سمعت ولا رأيت

شكى ألم الفراق الناس قبلي وروع بالنوى حي وميت
وأما مثل ما ضمت ضلوعي فإني لا سمعت ولا رأيت

قال قم بنا أيها المغرور المقهور والمأسور المعذور فسرت معه إلى الدار
وأنا أستنجد الدموع الغزار وأسكن القلب وهو لا يسكن وأعلل بالصبر ...

وجمرة قد تأجج وتوقد وشمعة قد تعفرت وتخدد وعطفة قد تلوى وتعوج
وغصن قد تناحف وتناحل وردفه قد تخارج وتثاقل فقال ميعادنا اليوم المذكور
في هذا المكان وركض جواده حتى غاب عن العيان فرحل بمهجة ختم عليها وحكم فيها
وعوض العين عن الكرى بفيض ما فيها

أيا من غاب عن عيني منامي لغيبته وواصلني سقامي
رحلت بمهجة غيبت فيها وشأن الركب ترحل بالخيام

فحين ولى غادر في القلب نارا لا يخبو زفيرها وجمرة لا يفتر وقدها ولا سعيرها
فيا لله ما أقرب ما بين الراحة والتعب وما أقصر ما بين اللذات والنصب

ومضى وخلف في فؤادي لوعة تركته موقوفا على أوجاعه
لم أستتم عناقه لقدومه حتى ابتدأت عناقه لوداعه

فلم يكن إلا بمقدار ما غاب عن عياني حتى أظلم علي مكاني وجال قلبي وحار
وسال دمعي وسار وبقيت باهتا بالبر وأنوح كالحائر الكئيب أغدو وأروح وقد فاضت
من عيوني عيوني واعتراني ذهولي وجنوني

ولقيت في حبيك ما لم يلقه في حب ليلى قيسها المجنون
لكنني لم أتبع وحش الفلا كفعال قيس والجنون فنون

بينا أنا في تلك الحالة الحائلة وقلبي منزعج وعيني جائلة أستنجد الدموع
فتأبى ولا تأتي وأرسل الأشجان إلى الأجفان فيسلبها المنام سلبا أقول
لعلي أستعد للأحزان والأشجان وللدمع أجري فلهذا اليوم ضننت في الأجفان
بالبكاء

لهذا اليوم صنت مدامعي وكذا العزيز لكل يوم يدخر
يا ساكني وادي العقيق فذكركم عين مدامعها عقيق أحمر
بنتم فما استعذبت بعد فراقكم لفظا ولم تحسن لعيني منظر

وإذا بجاني قد أقبل من جانب البستان وهو يجاوب الأطيار بترجيع الألحان
فرآني على تلك الحالة التي وصفت والصورة التي ما أقر ولا أصفت فاستعظم
أمري واستبشعه وازدرى حالي واستشنعه فقال ما لي أراك بهذه الصورة
العجيبة وأرى دموعك سائلة ومجيبة فلو لا تكتم مني وصرح ولا تكني

وشرع في القيام فسقطت مغشيا فضمني ضمة عدت منها قويا فقال لي
تثبت أيها الشجاع وتجلد أيها البطل المطاع فما أنت من أراذل الناس
ولا ممن يسطو على عقله الوسواس بل أنت من حلبة السراة وأساطينهم
ومعروف عند ملوك الإسلام وسلاطينهم فقف عند مقدار نفسك العزيز
ولا تعد عن ألفاظك المختصرة الوجيزة

فأنت إمام في العلا والورى ورا ... فما رحت تدعى فيهم سيدا أسدا
فبابك من حيث بحر مواهب ... تجيد الفتاوى والفتوة سرمدا
على هذه الأيام ما تستحقه ... فكم قد أضاعت منك حقا مؤكدا
فلو أنصفت ساوت محلك في السها ... علوا وصاغت نعل نعلك عسجدا

فقلت له أدهشتني بفصاحة لسانك وأسكرتني بخمرة رضابك وبيانك فمتعني
بالنظر منك سويعة يسيره وعللني بالنظر إليك مدة قصيره وأسكرني
من رضاب ثغرك ولفظه وسر في أمان الله وحفظه

متع لواحظنا بحسنك ساعة ... ودع النفوس تروح وهي توالف
واجعل عيونك لي صديقا قائلا ... فلقد أراك إذا عدت تخالف
واشفق لمن في حب أهيف فاتن ... مالي عليه سوى البكاء مساعف
سل خصره عن طول ليلي شعره ... إن السقيم بطول الليل عارف

فقال دعني من التشوق والتعليل فلا بد من التفرق والرحيل وميعادنا يوم السبت
المذكور والله سبحانه ميسر الأمور ثم ودعني فودعت عقلي وقلبي ولاعبت
أحزاني وكربي فقبلت فاه العاطر واستعنت بزي الفاطر لو عانقت قوامه
المياد وضاعف الوجد حزني فتقطع القلب أو كاد فما رويت من مراشفه
وإن كان لعابه بردا في الفؤاد ولا سررت بمعانقته لأنه منا عناق بعاد

قبلته ولثمت باسم ثغره ... مع خده وضممت عادل قده
ثم انثنيت ومقلتي تبكي دما ... يا رب لا تجعله آخر عهده

ثم افترقنا على صبوة جاده الثغر وصبح جبينه قد انبلج وأسفر وطرفه قد سكر وعربد

لعقرة النعيم فقطع نياط قلبي بسهد الظلام ونادى غريم الأ
لي الردى بزمام وذهب عقلي وطار وجرى دمعي وجار وقرب مصرعي
ودنا وحرت فلم أدر أين أنا **شعر**

أأحبابنا ما فا الرحيل الذي دنا لقد كنت منه دائما أتخوف
هبوا لي قلبا إن رحلتم أطاعني فإني بقلبي لك اليوم أعرف
ويا ليت عيني تعرف اليوم بعدكم عساها بطيف منكم تتألف
قفوا أتزود ولي إن منتم بنظرة تعلل قلبا كاد بالبين يتلف
تعالوا بنا نسترق من الدهر ساعة فنجني ثمار الأنس منها ونقطف
وإن كنتم تلقون في ذاك كلفة ذروني أمت وجدا ولا تتكلفوا

فقلت له ما أطول ما بين الوداع واللقا وما أقصر ما بين التنعم والشقا

فكنت كالمتمني أن يرى فلق من الصباح فلما أن رآه عمي

إني أود أن أكون بخدمتك مقاما ورحيلا ولا أتخذ غيرك صاحبا وخليلا
ولكن لا حيلة في رد القضا ومن الذي أعطاه دهره الرضى ومن عادة الدهر
عكس المرام والمراد وإظهار العنا والعناد

أيا دهر ما للإنسان طبع حريق ترقى به فالمرء طبع فخار

ولكن اجعل بيني وبينك موعدا أتجلو به الظلم والهم ووقتا آتيك فيه سعيا
على الرأس لا على القدم **فقلت** له وقد أرسل طرفي دموع الغزار
وعدم قلبي التجلد والاصطبار لقد سلبت مني أيها القول قلبا ولبا
فعد أنت فالوعد منك أعذب وأحلى **فقال** ميعادنا يوم السبت بهذا
المكان وبالله التوفيق والمستعان **شعر**
ودموع العين تسيح وتسيل في أسباب التهيؤ للرحيل

قلت
أصدق في الوعد ذهابا وإيابا والذي أشكو فمثل محياك لا يشكى ولا يعاب

شعر
ما بتم جدلي بوعد صدق وخل هذا الدلال عنكا
ولا تدعني أظل أشكو مثل محياك ليس يشكى

فقال سمعا وطاعة لإشارتك وحظي أوفى وأذفر في إتيانك وزيارتك

امتثال امره وتنقلت من برود ثغره الى نحر ردفه الى غور خصره

يا طيب يوم ظللت فيه معانقا من اشتهي قد كان يوما ازهرا
واصلت فيه معذبي ولثمته الفا على وجناته او اكثرا
ويعز والله العظيم علي ان اصف الذي قد كان فيه او جرا

لكنني لم اخل من واش ورقيب ولم تكمل لدي لذة مجالسة الحبيب لانني حين حللت عن ارادته بند القبا خشيت التنغيص من الوشاة والرقبا فلم اتهن بلثم وعناق ولم تحصل للقلب شفاه من تلك الشفاه الرقاق بل التثم لثمة وانظر الى الطريق وارشف رشفة ودقيقة في القلب حرائق وكان عصفورا اي سرا يسرق يانع الثمر وهو حذر من نواظر النواطير بالغ الحذر

وكم عناق لنا وكم قبل مختلسات حذار مرتقب
نقر العصافير وهي خائفة من النواطير يانع الرطب

فملازمة الرقيب امر يضنيني ومرض يفتت القلب ويفني والمحبون ابتلوا بالرقيب فيهما ودعوا به مرض الغرام بانفاقهما مع ان الرقيب هو المبتلى بالتعب وصاحب الارق والسهر والتعب لان العاشق يجد لذة على كل شدة والرقيب ضاع زمانه وذاب فؤاده بلا فائدة لكن العاشق يتشكى من حضوره ومجالسته ويتأذى بترصده وملازمته فلو ان لي حكم مطاع او امر يطاع لاسعفت العاشق بكل حبيب واخليت الارض من كل رقيب

لي بغيتان اود جمعهما لو كانت البغيات مضمونة
اعناق عذالي مدققة ومفاصل الرقباء مدفونة

ولكن القضا ليس بمدفوع ولا مردود ولنرجع الآن الى ذكر المقصود وراحة الارواح والخواطر عبدي الى يوم الفراق هنا وتغيبي عنه وطنك لنتبلغ به وطركما [illegible] فقد طال على اصحابي مقامي وهم لا يدرون اين مرامي ولا يمكن التاخير عندك ساعة اخرى بل اللحوق بآثاري اولى بي واحرى فمتى بلغهم حقيقة خبرنا واقتصصنا مع العلم لاثرنا وقعنا معهم في المقصد العظيم ولم نامن ان نحرم من [illegible]

... يكون عجبا وقال يا بدر العجب كيف تشغلني بالحب والعرفان وأودى
مع القلب والأجفان وكيف أعدمك الوجد تلك الفراسة وأسلمك إلى الذلة
بعد العز والرئاسة العشق غلب عليك فتهت في صحاري الحيرة والحب
أوقعك في الردى فسلبت الخبر والخبرة يا ذا اللون الشاحب والذهن الغائب
والجفن الساكب والقلب الذائب والوجد الباكي والحزن الحاضر والدمع
الوادي والقلب السائر والصبر الغادي والنوم الرائح والقلب الصادي والخد
السائح أما لو تحت بين يديك غيرة أما صرحت الكرة بعد الكرة بأنني
في خدمتك فافعل ما تريد واحكم علي حكم المولى على العبيد هام رشفة فانهل
منه حتى تروى وماء لساني فاشرب من مائه حتى تتقوى فسكن بهما من
فؤادك غليله تروى حره ولا تشرحليف تشرب فتتبع الشربة بالجرعة وها خصري
وجيدي فاعتنقهما ما حلالك وها خدودي فالثمهما ما بدا لك ثم تدانى
مني بلطافة تقصر عنها صفتي وأهوى بمرشفه وقال الثم شفتي

أهوى بمرشفه إلي وقالها ... ويلاه من رشا أطاع وقالها
فرشفت من رشفاته معسولها ... وضممت من أعطافه عسالها
وظفرت في اليقظات منه بخلوة ... ما كنت آمل في المنام خيالها

وقال دونك وما تريد فإنني منك غير بعيد فارشف رضابي والثم وجناتي
وادخل جناتي فها خصري ورد في بين يديك وها لساني وشفتي بين شفتيك
فاضمم منها ما بدا لك وارشف منها قرقفك وزلالك فعجبت من
لطافته وكرم أخلاقه وسلب عقلي عند تقبيلي واعتناقه والتغديتي
بلثم خده الزاهي الوردي واسكرني بخمر ريقه العارض الندي

وفي شفتي من ملتقى رشفاته ... بقايا رضاب طيبه يتشرف
فأثبت عندي أن فاه وثغره ... وريقته كأس ودر وقرقف

وضممته إلى صدري ضمة وأي ضمة وبادرته بلثمة بعد لثمة فسلم إلى في
اللثم والرشف قيادي وأبلغني من الضم والشم مرادي وقال أحلك
نفسي بهذه الجلسة وأسلمك أمري بهذه الخلسة فبشح استطعت
أن يجالس وأنزل بالعناق ما بك من عناء وبؤس فبادرت في الحال إلى

ما لم يكن في الحساب وفاضت جفوني فأخجلت نوء السحاب وخدد سيل
الدمع مني كل خد وطال شرحه فلا يوصف ولا يحد فقلت له أما ترى لصبت
دمعه تنثل اسمه فقال لا تشكو إلي سائل دمعك فما لي برد السائل سبيل ولا
تشرح لي شرح خدك فهو والله شرح طويل فلما كسر قلبي بهذه المقالة ومنعني
شرح الشرح خوف الإطالة نكست رأسي مكمدا وصعدت أنفاسي منشدا

أقول له أما ترى لخدي ... وتسمع من دموعي ما تقول
وتبصر ما جرى منها عليه ... لأجلك قال ذا شرح يطول

فنظر إلي نظرة المحب الشفوق ولاحظني ملاحظة الصديق الصدوق
وقال ما الذي يبكيك وأنا بين يديك حاضر وما الذي يشجيك وأنا لديك منادم
ومسامر وما الذي يولمك وأنا لك طبيب وما الذي يوحشك وأنا منك
قريب وما الذي يقلقك وأنا محادثك ومناجيك وما الذي يحزنك وأنا
تحت أوامرك ونواهيك فقلت والله ما أبكاني وأبكاني وأودى بي
وأوداني إلا ما تحققته من الفراق الآتي فأبكي وأنت حاضر ومقيم لأنني
بالذي يصنع الفراق عليم

في كل يوم لأرباب الهوى شان ... وجد وشوق وتبريح وأشجان
دموعهم كالغوادي وهي هاملة ... وفي حشاياهم للحب نيران
يبكون في الوصل خوف الهجر من شغف ... وكل أوقاتهم هم وأحزان
لا يعرفون سلوا إنهم أبدا ... هيهات أين مع العشاق سلوان

فقال دع عنك هذا الكلام ورسم لي بما لم أدر المرام
واطلب الذي تختاره وتشتهيه وأظهر لي المقصود ولا تخفيه فقلت له
مرادي طفي لهيبي من ثغرك بنهله وتجبر قلبي من خدك بقبلة فهذا منائي
وجل قصدي فأنلني مرادي بقيت بعدي تقبيل خدك أشتهي

أملي إليه انتهى ... لو نلت ذلك لم أبل بالروح مني أن تهي
دنياي لذة ساعة ... وعلى الحقيقة أنت هي

فقطب سالفه متبسما

جسيم حبا ونهى طربا وقال ان سلوتك ... تكلفا وحبك
في مودتنا فلا تحل عن المحبة الصادقة ولا تشم السلو ببارقه ومت على
تلك المحبة والبث فانها الطف لشمائلك واذ مت ولكون من شهداى

جميل جميلي فالموت لا بد منه   وما في رد الردى حيله
مت راشدا فلك الجميلة في الهوى   فالموت في عز الهوى بك يترك

فقلت ثم اقسم بقدك الاهيف القضيب وجبينك المشرق المنير وطرفك الفاتن
الفاتر ولحظك الساحر الساحر وشعرك الاسود الحالك وصدغك الارقم
الفاتك وخدك الاحمر الناعم وثغرك الاشنب الباسم وريقك المستعذب
الصافي وحسنك الوافر الوافي وورد خدك الجني ونرجس لحظك الناعس ودر
ثغرك اليتيم وغصن قدك القويم ورقة خصرك النحيل وعقد ردفك الثقيل
وذل مصارع العشاق وحل سحر بوارق الاحداق وزورتك التي من غير كلفة
ولا ميعاد وطيب ما اودعت من الهوى في صميم الفؤاد لا حلت عن المحبة في الحياة
ولا بعد الموت ولا رجعت عن الوداد ولا سلوت

قسما بزورتك التي من غير ما   وعد سمحت بها وغير تكلف
وبطيب ما اودعت من طيب الهوى   سمعي وذكر صبابة وتعطف
اي زورة نفت الرقاد وغادرت   بين الجوانح جمرة لا تنطفي
ما انت الا منيتي ومنيتي   وعلى رضاك تحرقي وتلهفي
انا عبد عبدك ان غضبت مواصلا   او هاجرا او ظالما او منصف
ومريض حبك ان سمعت بانه   كيما تحدث بالسلو فلا شفي

فقال صدقت في هذه الدعوى وتبعت الحق في ما اشكي من عدم
السلوى فان لك عندي من المحبة ما يشهد بصحة دعواك من عدم السلوى
من الوجد ما تحقق به بلواك واما انا في خدمتك وبين يديك ونافذ علي
حكمك ولا ينفذ عليك حكمي فامرني بالذي تختار وتريد واحكم فديتك حكم
الموالي على العبيد وارسم فاني لك سامع ومطيع وقل فهو لك المسك بخضوع ولا يضيع

سيدي ليتك عشرا   لست اعصي لك امرا
كيف اعصيك وودي   لك دون الناس طرا

فخلع قلبي بلطف كلامه الفصيح وسلب لبي بحلو فواته الرجيح واولاني من الا[ء] حسانه

ووجدي واشجاني وحزني وادمعي فقال زدني بينة على دعواك فقد انكرت
حالك في محبتك ودعواك وكثرة البينة تطمئن اليها النفوس وتحمل
بها على العنا والبوس فقلت له وشهودي معي وقد فاضت عيوني بادمعي

ان كنت تنكر حالي في الغرام وما … القى واني في دعواي متهم
فالليل والويل والتسهيد يشهد لي … والحزن والدمع والاشواق والسقم

فقال الان علمنا ان شهودك عدول وان ليس لما ذكرت من الاشجان
عدول ولكني اريد منك يمينا ليس فيها تمين بان لي عندك من الحنين
ما يشيب الجنين واني عندك من جميع الخلق اعز وفي عينيك اقل الناس
وابز وان هواي قد ملك منك الفؤاد واسلمك الى الارق والسهاد وان
وصالي احب اليك من الدنيا وما فيها وان رضاي ورضاي احلى لنفسك
من كل شهوة تشتهيها فقلت ومن زين صبح الجبين بليل الشعر
وكحل سحر العيون بالكحل والحور وغرس في عذب المراشف صغار الدرر وخلق
اقمارا رضيه ابهى من الشمس واحسن من القمر والبس كل متيم بعقار السوالف
واسكر كل صب بصهباء المراشف وخلق خدودا اطرى من الورد واظرف
واشهى من الخمر والطف لا تغير عن الحمرة والتخجيل ولا يصلح لغير العض
والتقبيل وزين الثغر بيواقيت الشفاه وجعل لمضاها داء كل صب ودواه
وابدع في الاجسام الاجياد والاعناق وجعلها سببا لزوال العنا عند
العناق واعدم الخصور واوجد الارداف وابدع في زخرف مناطقها على
الاحقاف انك عندي اعز واعلى من بصري وسمعي واحب الي من سروري
ونفعي واحلى في عيني من سائر النظرات والطف عندي من هبوب النسمات
اجتهد في خدمتك فوق الاستطاعة واقابل اوامرك بالامتثال والطاعة

لاجلك سعيي واجتهادي وخدمتي … وماليت هذا كله فيك يثمر
تبعت الذي يرضيك في كل حالة … وان كنت لم تبصره فالله يبصر
فوالله ما مثلي محب ومشفق … وسوف اذا جربت غيري تذكر
فما شئت من امر فسمعا وطاعة … فما ثم الا ما تحب وتؤثر
علي بأني لا اخل بخدمة … وابذل مجهودي وانت المخير

... فرجع عنه الشرائق وترددك عنه بكل ... وعاشق ولبيع غزالة
بنفس لم تبرح قصاده وأضنتها ولم تكن تعرف الا امانه وعلام ارخيت
رسنها في ميدان الهوى والهوان واعطيتها في طلق الخلاعة فاضل العنا
والعنان كيف نسيت المواعظ التي كنت للناس توردها والحكم التي كنت
تستعذبها وهل استعبدتك نفس ما برحت تستعبدها اين مواعظك في كف النظر
والاطالة وزواجرك في غض الطرف واجالته اين تحذيرك من العشق ودواعيه
اين تخويفك من الحب ودواعيه اين اعجابك بالمتيم وسقامه اين استهزاؤك بالصب
وهيامه اشفقت الى نفسك بالنظر الينا تكبا وحملتها على زعمك
وزعمك عما ونصبا أما علمت ان قتيل الهوى لا قود على قاتله ولا حرج
على معتمده وفاعله وان ثاره لا يطلب وقاتله لا يدرك ولا يغلب
ألم يقل إمامك [illegible]
في تهويل هذا المقام والتحذير منه

خذوا بدمي هذا الغزال فإنه | رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه إنني أنا عبده | وفي مذهبي لا يقتل الحر بالعبد

فقلت هذا قدر الله وما شاء فعل وهذا قضاؤه السابق فلا يرد
بالحول ولا بالحيل فانظر إلي بعين الرحمة واجبر كسر قلبي منك بنعمة ولا
تتركني مثلا في البرية ولا لاحقا بي وحوش البرية فتبسم عن ثناياه ففضح رونقها
عقود الدرر ورمقني بطرف نفث السحر بالحور وقال أعيذك بالله في المحبة
مما ذكرت ومن التتيم ما أنهيت وأشرت أو بك من العشق ما يذود عن
جفنك المنام ومن الولوع ما يسلمك إلى الوجد والهيام ولحقك من الغرام ما تعول
وتدعي أم كل ذلك من مغالطات المتعلق المدعي فإن كان لك بينة بهذه المقالة
فأت بها ودع عنك الإطالة فأنا لا أقبل من الشهود إلا من يظهر لي حاله
وتحسن عندي أقواله وأفعاله فقلت عندي شهود معروفون بالعدالة تعين لولا
عندك في المقالة يسجلون على قاضي الحب بما يدعيه المشوق فرقم تحت كل اسم مقبول
من ثقة عدل صدوق

وعندي شهود للصبابة والعتب | يزكون دعواي اذا جئت أدعي
سقامي وتسهيدي وشوقي وانتحابي

الأسيل والجيد الجيد الطويل والخصر الخفيف النحيل والردف الخارج الثقيل
والثغر الأشنب الرائق والطرف الأدعج الراشق والمرشف الشهي الزلال والرضاب
الرقيق الحلال سيد القوم وواسطة عقدهم وفتنة الخلق ومحط وجدهم
ظبي الكناس ووحش الفلا محرق القلب ومذيب الكلا مجذب العاشق الى
الردى بزمام متهت الوالع في اعتدال ذلك القوام و قال وانت حبك [illegible]
وبنابك وسلمك من دواعي الهوى ووقاك ولا اسهر لك جفنا من جفاء الحبايب
ولا اوقعك من هجر المحبوب في مصائد المصائب ولا احرق لك قلبا بنار البعد والفراق
ولا اغرق لك جفنا بسيل الدمع المهراق ولا اشغل فكرك بتجني الحبيب وصده
ولا اذاقك منه مرارة هجره واليم بعده ولا اسلمك من صدوده الى العناء والفكر
ولا اوقعك من تجافيه في بحار الارق والسهر ولا سلبك ذوق الوصل والاجتماع
ولا اراعك بيوم التفرق والوداع بل اعطف [illegible] عليك الاحباب واجناك ثمار
الوصل دانية القطاف وانالك من الرضاب الهني وانهلك المرشف الزلال الشهي
واضجعك مع المحبوب في فراش واحد وقلد جيدك منه بمعصم وساعد واباحك لثم
الخدود ورشف الثغور واتاح لك حل عقد البند عن الارداف والخصور فاجمع
شملك بمن تحب وتختار وشمل جمعك بمزار الدنو ودنو المزار ثم [illegible]
[illegible] وركض نحوي جواده ففتح لي باب الفرج واولجني من باب النصر دار السعادة
وقال امض بنا مسرعا الى هذا البستان واسترنا عن عيون الرقباء
والغدران لنتشاكي همنا كثيرا في ساعة يسيره ووجدا طويلا في جلسة قصيرة
فسرت امامه منشرح الصدر بتلك الجلسه ممتع القلب بتلك الخلسه فنظر يمينا
وشمالا وتمايل عجبا ودلالا [illegible] والخط كالسهم عن
ظهر الفرس واقبل يتمايل بقد كالقضيب المايس ودنا بطرفه الكحيل الناعس
وقد سارت محبته في سائري ولم يخطر سواه بفكري وخاطري

واني شبه البدر يخطر مائلا * شمل القوام فديته من خاطر
لا شيء ابلغ في هواه من الردى * يا نفس دونك فاعشقيه وخاطري

[illegible] ذا جنان ثابت ونفس ابيه وعقل مصيب واراء مضيئه [illegible]
الذي جئتك هذا الموقف العجيب واسمك سلبي البكاء والنحيب وكيف وقت

بجو ومهامه الغرام وبت الفكر في لطف تلك الشمائل وهيف ذلك القوام
وحرت عند معاينة تلك العيون الرواشق وهمت في دقة الخصر وقراطق المناطق
واشغلني الهوى عن التماسك والتقية وقادني الوجد والغرام فوق المطية
واصبحت بعد ذلك الخلو ملآنا وبعد الرقاد مسهدا وحيرانا وملت بعد الراحة
الى التعب وبعد الرقة الى الشقا والنصب ووقعت في مصايد مصايب الوسواس
وهونت ما كنت استصعبه من لوم الناس وجريت في ميدان التصابي كالصبا
وذهبت في مجال العشق مذهبا مذهبا وانكرت العواذل وقد ناحت من البلابل

ألا فليقل من شاء ما شاء انما ... يلام الفتى فيما استطاع من الأمر
قضى الله حب العامرية فاصطبر ... عليه فقد تجري الامور على قدر

فذقت منهم وقد عقد الهوى لساني وقيد الغي والغرام جناني واجرى الحب
دمعي كالمطر واسلمني حالي الى الأسى والسهر وصرت مع صاحبي ومعي رين
صديق وحميم وقلت حيى الله هذه الشمائل الحسان والقدود التي
تغار منها موائد الأغصان والوجوه التي هي بماء الدلال نواضر والنواظر التي هي
شرك النفوس وقيد الخواطر انما نرثون لصب منهم واسير في قيود
الوجد والغرام وقتيل العيون الوقاح وطعين القدود الملاح وصريع مدام
المراشف ولديغ عقارب السوالف ملكت العين فؤاده وذادت عن جفنه
رقاده وتركته ذا وجد دائب وقلب ذائب ودمع صاب وعقل سائب
وصبر فان وراس شائب ودمع قان ولون شاحب هجر الرقاد وكان من اهل
وعدم القرار لذهاب عقله ترك المنام صب وكان من اهلها ووقع في المصائب
دقها وجلها يسامر النجوم السائرات ويساور الهموم والحسرات ويقاسي زفرات
الآفات والعويل ويعاوض نعشه للهم العريض الطويل

يبيت كما بات السليم مسهدا ... وفي قلبه نار يشب لها وقد
وقد هجر الخلان من غير ملة قلى ... وافرده الهم المبرح والوجد

فبادر الي منهم ذلك البدر الزاهر والغصن الناضر والرشا الشادن والظبي
الفاتن ذو العيون المراض الصحاح والجفون الدقاق الوقاح والخد المورد

منها مايسات الغصون وشدوا مناطق خصورهم فبهت المتيم وحار وبرزوا
بوجوه تقمر قمر الدجى وتكسف شمس النهار فحين رأيتهم وقفت ودمعي سايل
وسايح ونحت وعقلي وبتي ذاهل ورايح فقال صاحبي ابك خبال ام خبال
ام جنون ام عشق أرسل كالعيون منك العيون فقلت طار فوادي على اغصان
هذه القدود وسحرت بنرجس اللواحظ وفتنت بورد الخدود وجننت
بالوجوه التي صار لها من الحسن والاحسان افنان وفنون وقتلت تلك القدود
التي اطرقت منها في الرياض الغصون وجوه في قدود مايسات

بأفنان الجمال لها فنون أما رفق لهن بذي غرام به اختلفت من الوجد الظنون
فقيل به خبال مستمر وقيل أصابه سحر مبين وقال العارفون ببعض حالي
هوى هذا وليس به جنون ومعذور اذا ما ذاق وجدا بي الاقمار تحملها الغصون
فنظرت اليهم واطلت النظر وقد سلبني الهوى ما كان عندي من الثبات
والحذر ونسيت ما تحكيه العين عن الفواد وجهلت ما يقاسيه العاشق
من رعي النجوم والسهاد ولم أخل أن العين للقلب عدو وانها تسلبه القرار
وتمنعه الهدو تمتعتما يا ناظري بنظرة وأوردتما قلبي أشر الموارد

أعيني كفا عن فوادي فانه من البغي سعي اثنين في قتل واحد
فبدا بينهم ظبي كأنه بدر سافر او غزال نافر فاقهم حسنا وظرفا وفاتهم رشاقة
وظرفا قد تقمص بالحسن وارتدى بالجمال وتسربل بالغنج وتمنطق بالدلال ان تبدى
انكرت البدر في تمامه او تثنى لم تعرف الغصن من قوامه او رنا لم تدر أسحر بدا
ام نصال او التفت لم تذكر بعدها جيد الغزال قد اسهر العاشق بطرفه الى سنان
وأفتن الواشي بقده الفتان وأطار العقول على ما يس قده وادهى جلد الكئيب المستهام ٥
حل عقد بنده من الترك لو عاينت ذلي لعزه لعاينت مولى رق لعبده

أحب التفات الظبي حبا لجيده واعشق غصن البان عشقا لقده
رعى الله ما تبك الشمائل انها لبانة من يهوى وغاية قصده
فيا جسدي أعداك رقة خصره ويا جلدي أوهاك عقدة بنده
فحين رأيته خطف قلبي واضعف بصري وضاعف كربي [illegible]

ولو صدقت فيما تقول من الاسى لما لبست طوقا ولا خضبت كفا
ولم يكن عندي اذ ذاك باعث غرام ولا لي همة الى التتيم والهيام ولا لي
من الشغف ما يذود عن جفني المنام ولا لي من الهوى ما يقودني الى الردى
بزمام ولا لي تطلع الى التمتع من ارتشاف رضاب الثغور ولا عندي
حنين الجنين الى ضمات الارداف والخصور العجب ممن تهيم وجدا وحبا
واشهد سايل الدمع صبا واعرف ممن يعرض نفسه على الحبيب ليستعبدها
واكذب بدواعي دواعي الغرام والهوى واستبعدها اوفق الى جميل بثينة
سهام الملام واسفه راي قيس وعروة بن حزام اغبط ما نقلوه من
اخبارهم كذبا ومجونا واستبعد من عاقل ان يجلب اليه جنونا او يستطيل
على سلطان الغرام والسهر ولا طريق على قلبي لفرد غلام ولو كان كالف قمر
فبينما نحن في هذه اللذات التي وصفت والعيشة التي راقت وصفت ولذة
التي طابت وحلت والخلوة التي من الخيال والخبال خلت اذا بجانب الروض
قد سطع بالانوار وتمايل البرد من المسار وصفق النهر طربا وغنى الحمام وصبا
وتبسمت الازهار فرحا وعجبا وتعانقت الاغصان بعد ان كانت غضبى
وشمنا ارجا فاق في الافاق على المسك الاذفر ولو لا تماسك لطار الفؤاد
من الخفقان وفر فحدقنا نحو تلك الحدايق لننظر هذا الارج الفايح العابق
واذا نحن بغلمان عدد الكواكب السياره قد اهالوا الشمس في الهالة واجلوا
القمر في الداره من الترك الذين فاقوا بالملاحة والجمال وتصفقوا من مناهل
مياه الدل والدلال قد تجنوا على العاشق فغدا في حال قلقه وتخلوا بالكور
على الصب بعيون فتيقه واحرقوا قلب المتيم ببرد الثنايا وبرد اللمى
وارسلوا الى مقاتله من النواظر اسهما فطعنوا بسمر قدودهم العوامل وابروا
بلطف هاتيك المعاطف والشمايل لم يتركوا لغيرهم رقة هاتيك الخصور ولا ثقل
هاتيك الروادف لم تترك الاتراك بعد جمالها حسنا لمخلوق سواها يخلق

جذبوا القسي الى قسي حواجب — من تحتها نبل اللواحظ ترشق
نشروا الشعور وكل قد منهم — لدن عليه من الذوايب سنجق
لي منهم رشا اذا قابلته — كادت لواحظه بسحر تنطق
ان شاء يلقاني بخلق واسع — عند اللقاء اراه طرف ضيق

قد ركبوا الجياد من السوابق وجذبوا قسيا فاستبقت من قدودهم وعلى اسهم
رواشق ورموا قلب المحب فلم تخطه سهم العيون وفطروا بمعاطف فخجلت

واعتل النسيم غيرة وتعثر وتولى وهو بذيله يتعثر وجعل يجر من الحياء
ذيولا على الأغصان فتعانق اعتناق المواصل الغضبان

في روضة علم أغصانها   أهل الهوى العذري كيف العناق
هبت بها ريح الصبا سحرة   فالتفت الأغصان ساقا بساق

وبكى النهر على مواصلة الغصون وخد لديها وفاضت منه العيون ومثلها في
قلبه شغفها حبا وصار بها من دون الصبا صبا

النهر قد عشق الغصون فلم يزل   أبدا يمثل شخصها في قلبه
حتى إذا فطن النسيم فجاءه   من غيرة وأمالها عن قربه
وغدا عليه مهينا بعتابه   جهرا فجعد وجهه من عتبه

فلم يزجر النهر عن حب الغصون عاذل ولم يجب العذال إلا بدمعه السائل
وصار يرد برد الهوى بحر الهوى العذري وغدا ساعيا بسعادة الأغصان
يجري يقنع منها بأدنى وصال وربما اقتصر منها في الحب على الخيال

ونهر تحت الدوح أصبح مغرما   يروح ويغدو هائما بين صاطها
إذا بعدت عنه بشكل نحيره   جفاها وأضحى قانعا بخيالها

فسرحنا الناظر في تلك الرياض والرياض وشرحنا الخاطر بتلك الخمائل
والغياض وأصغينا إلى نغمات طيورها الصوادح واستنشقنا
أريج نسيمها الفائق الفائح والأطيار قد أخذت في الأفنان بفنون الحان
وخلعت القلوب بشدوها على دفها وعيدانها وناحت فناح كل
مشوق بأنواع الأشواق وفرحت وحزنت فأخذت الأوزان عن معبد
والألحان عن إسحاق وصدحت فصدعت قلب كل متيم مشتاق وشدت
في حسيني الرمل فصيحت بلابل العشاق وناحت عن السواجع تشكو ألم
الفراق وطالما ألف إلف ولم تكن كالعاشق المسكين ينوح على غصن القوام
ويبكي على خصر وردف

وهاتفة في البان تملي غرامها   علينا وتتلو من صبابتها صحفا
عجبت لها تشكو الفراق جهالة   وقد جاوبتها من كل ناحية

قال الميداني قال ابن الاعرابي الفرق

تجمع للوارث جمعا كما تجمع في قريتها الذر يزعمون انها تدخر

في قريتها قوت سبع سنين

وذلك ان الذباب تقع

على انف الملك وعلى جفن الاسد فاذا ذيد يعود قال الراجز

انما سمي الذباب ذبابا حيث يهوى وكلما ذيد آبا

وذلك انه يسمع صوت

اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها قال ابو زياد

الاعرابي ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها

قفارا والقردان منتشرة في اعطان الابل واعقار الحياض

ثم لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلفهم

فيها احد سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القردان في

تلك المواضع احياء وقد احست بروائح الابل قبل ان توافي

فتحركت قال ذو الرمة

وكائن تخطت ناقتي من مفازة اليك ومن احواض ماء مسدم

باعقارها القردان هزلى كانها بوادر صيصاء الهبيد المحطم

اذا سمعت وطئ الركاب تنغشت حشاشاتها في غير لحم ولا دم

الصيصاء ضعاف الحنظل والهبيد حب الحنظل

٥ من القرد وذلك لانها لا ترى

في الشتاء لقلة صبرها على البرد يقال صرد الرجل يصرد صردا فهو صرد

ويراد للذي يجد البرد سريعا ومنه قولهم حكاية عن الضب اصبح

قلبي صردا

عبد علي الحويزي

وراقص مثل غصن البان قامته ... تحير القلب مني في تنقله

لا يستقر له في موضع قدم ... كأنما نار قلبي تحت ارجله

الشيخ نجيب الدين الصيداوي رحمه الله

يطلب الصيد اجانه ... ان يكن فيها اجانه

ما امام لا يضاهي ... وكمال الفضل حانه

نفعی افندی

کیدی کیفیت ایکن ذوق صبوح ایله یاده کلمزمی
بکمز ایچ موسم کلر دور جام باده کلمزمی

کلمز کیدر

نولو یا عید و نوروز وار بینه عالمک حال
بوکونلر جام می عشق و غمنه امداده کلمزمی

خراب اولدی تقلیدی قلب عاشق کبی میخانه
خرابات اهلی بیمم نولدی کسنزده ده کلمزمی

کورویه چاکن بو کلمش وردله ذوقنه ده کلمزمی
قدح قال اغلمزمی چنک و نی زیاده کلمزمی

نیجه الفت طوتسن زهد ایله بیلمم سن ای نفعی
انجوبت اولدی غم ایچی خاطر ناشاده

وله

جهانده مثلی یوق بر ماه مهر افروزم واردر
گوزل سومکده الحق طالع فیروزم واردر

نگاه مستغنی دلبرلر غمزه‌لرینه تیغ عاشقکش
بزمن آهمدن ناوک دلدوزم واردر

طوله سیل سرشک چشم گریان طرز محبوب آقسه
سوندیمز سینه‌ده بر آتش جانسوزم واردر

گونی گوندن یک اولسون اولسون روزه‌داران غم عشقك
دینیلر گیم زمین عیدم نوروزم واردر

عجبمی بو رهانجان نظمه قلمسه تربیت
بزم نغمه‌گی بر باغ زردوزم واردر

ولـه

اسکله سنیه وده کی آتیز چه تمناکی ایدرز
عاشقوز مهر وفیب بولیی کار ایدرز

کندوغوزن بلورز بنجیب زانسه زن عشق
اولقدرز ذوق غم وقتی اوار

گلمسون دیتوب کره وده بیکانی وله
تیره گه قسو طوتوب سنه فرن کا ایدرز

نیه جسن استنج گل بیرده کرز سن نغر زلم
جسمز نوق بیرده بولیکن سند فاک ایدرز

نظمنه نواله قلتسق غمی شوقه تبدیل
زهری ای نفعی بز افسونله تریاک ایدرز

نعمی افندی

چون شاخ بهار گلبن نهال انبساط ایلیه
بو سرگذشت و محبت اهلنی سیر فائق ایلیه

لاله بوگون اول عاشق مست و دلبر نیشتر اولیه
بو بزم و بو بزمده سرکه هب شاه و گدا اکلاران

خوشا فیض فرح بخش نسیم صبحدن زرود
سنه هم غم مزده بخش احیا قیلور هم شادمان ایلیه

بنفشه قامت خمگشته عرض ایتمک تماشادر
بو فصلک حسن خود نو زیبای بوجوان ایلیه

سرا نرگس انجمن گلمه یابانه دوقمشدر نسیمی انتعاش ایلیه
بهارک ضعفی گوزینی

مزین نیک و بولبله و نغمی گوی گلشن سیلسله ایلیه
مگر اول باغ عالم کامی صحن

جناب حضرت غنی افندی زاده کریم ایلک
بهار خلق باغ عالمی رشک جنان ایلر

كبر عمرو عن الطوق

قال المفضل اول من قال ذلك جذيمة الابرش وعمرو هذا ابن اخته و
وعن عدي بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه
منهم عدي بن نصر وكان له حظ من الجمال فعشقته رقاش اخت جذيمة فقالت له
اذا سقيت الملك فسكر فاخطبني اليه فسقى عدي
جذيمة ليلة والطف له في الخدمة فاسرعت
الخمر فيه فقال سلني ما احببت
فقال اسالك ان تزوجني رقاش
اختك قال ما بها عنك رغبة قد
فعلت فعلمت رقاش انه
سينكر ذلك عند افاقته فقالت
ادخل على اهلك الليلة فدخل
بها واصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيب
فلما راه جذيمة قال يا عدي ما هذا
الذي ارى قال انكحتني اختك
رقاش البارحة قال ما فعلت ثم وضع
يده في التراب وجعل يضرب بها وجهه
ثم اقبل على رقاش فقال شعر

حدثيني وانت غير كذوب ·
ابحر زنيت ام بهجين ·
ام بعبد وانت اهل لعبد ·
ام بدون فانت اهل لدون ·

قالت بل زوجتني كفوا كريما من ابناء
الملوك فاطرق جذيمة فلما راه عدي
قد فعل ذلك خافه على نفسه
فهرب منه ولحق بقومه وبلاده
فمات هناك وعلقت منه رقاش
فولدت غلاما فسماه جذيمة عمروا
وتبناه واحبه حبا شديدا وكان
جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام
ثماني سنين كان يخرج في عدة
من خدم الملك يجتنون له كماة
فكانوا اذا وجدوا كماة خيارا
اكلوها وراحوا بالباقي الى الملك وكان عمرو لا ياكل مما يجتني شيئا ويأتي به

نفعی افندینک بو بیتی خصوصنده

سبحان احد در که بر انک دلبرانی ...

دیکر قصیده وزندر ... بر وعن در ونمیب ... نهانی دیر

اتیدکه جانه بعده ذاتی موقت ... اما بو جور یکانه جان ... انانی دیر

بر کلمه بتمک ایدر اسکار ده دل ... اولدر رقیب ... نمی دیر

بشنوح شیوه ... بیهوده یسکی ... و اروی ... اجلیه ... ایدر

بر بی وفا که ... عشقنه ... هم بوینه اسبت

هم اونده قزاقله اوسین ... نامه

ثبوت نفوق

فجانا ما رجانا به بعصانا وداد اصبح انا

بخالها فما انا بالعب

ومن صنعتا محبه تحمر من فرح التلاقي

الشمس عند طلوعها تبيض من طيب العناق

واذا توسطت السما تصفر من الم الفراق

وكذاك عند غروبها

لبعضهم

لا تيأسن وثق بالله ان له لطائف دق عن الافهام والفطن

يأتيك من لطفه ما ليس تعرفه حتى كأن الذي قد كان لم يكن

وتوفي الشيخ ... سنة ٨٦٥ ... ودفن

متيم بك عاف معنى الشعر قلب حياكا
فما لها والسلاف غيناكا
ومتى تعقلت الكرم زمانا
ان كنت تشرب المدام

عبد المحسن الصوري

بالذي البس خديك من الورد نقابا
والذي اسكن في فيك من الشهد شرابا
والذي الهم تعذيبي ثناياك العذابا
والذي صير حظي منك هجرا واجتنابا
ما الذي قالته عيناك لقلبي فاجابا

منقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا عند الشدة

يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

مراد

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

ذهنی [illegible] افندی
علیه الرحمه

قل یا عبادی رضای حالکه بیت قصیده

چك الی اتیابا ذوقدن اقباله رسید
بیلمزسون آکه نامهٔ خوف و امید

بی بال و پر ایت قوتدن امالك
ایضا له
مستی عشقی و هم شیم هشیار ایت

یارب نبی بنی بو خوابدن بیدار ایت
بر بیرم کیتو سحاب رحمت ایله بیب

دور دلم اشك حسرتم لطفکدن فراقی
خنجر بس با اخیر یاری نیست

در طالع ما کرمی بازاری نیست
یاد دین خوبا دین بیدری یاری نیست

یادین تشخیص خود دور جوب ایت
بیت زاده افندی

تونیقه دل اولمدی دنیا که قرین
بند ایتدی می هوی نفس خودبین

اصحاب شماله دایر اولدی نحره
بلکم نبیه یکلبنی اصحاب یمین
وله [illegible]

کرم معارف ایدوکك منتظه
ده هیچ سر دیکر کرد و عیاد
کل کلبره سود لکه اکدو
هر کس بابه سدی اکدو سود

من نوابغ الكلم الاحمق لا يجد لذة الحكم كما لا ينتفع بالورد صاحب الزكمة وان واليت قرين السوء اعداك بدائه فكن من اعدائه تنجي من اعدائه الجود والكلم حاتمي واحنفي والدين والعلم حنيفي وحنفي

فانشد ظافر المرقوم

وعشية ابدت لعينك منظرا ... قدم السرور به لقلبك وافدا
روض كما اخضر العذار وجدول ... نقشت عليه يد النسيم مباردا
والنخل كالهيف الحسان تزينت ... فلبسن من اثمارهن قلائدا

روى ان الامير مجبر الدين بن نعيم استدعاه الملك المنصور في ليلة حندسها قد اسبل جلابيبه والظلام قد صب شآبيبه والنجوم قد آلت ان لا تزول وركائب السيارة على المجرة نزول فبينما هم في ذلك العيش البهيج وبرد السرور الذي مثله لا ينسج واذا بجارية في ظلامها سفره ولاعلامها عبير مخفره قد عنت كالظبية المغفلة تحت ذيل ذوائبها المسبله وعيونها تقول الامان الامان فقد سلت السيوف من الاجفان فقال له الملك المنصور ان كنت من الادبا المجيدين في الشعر فانشد نا في عيونها المرضى وقوامها والشعر فقال في ذلك الحال

ومهفهف يسبينا اهتزاز قوامها ... وتقتلنا بالسحر اجفانها المرضى
يطول عليها الشعر حتى اذا مشت ... اتى خاضعا اقدامها يلثم الارضا

فتبسمت الجارية تضحك لشنب مغرفه ونوضح الشمس في مشرقه فقال له المنصور بابعه اجبتك فقال اي والذي فلق الحب

ولعمري ان هذا هو السحر الحلال الذي
يلعب بالباب فحول الرجال

وقد اجاد المعري في الوداع حيث قال

ولما التقينا للوداع وطرفها . وطرفي يبضان الصبابة والوجدا
بكت لولوا رطبا وفاضت مدامعي . عقيقا فصار الكل في جيدها عقدا

ولله در الحريري حيث قال فيه

واقبلت يوم جد البين في حلل . سود تعض بنان النادم الحصر
فلاح ليل على صبح اقلهما . غصن وضرست البلور بالدرر

وبات ظافر الحداد ليلة عند القاضي ابي المكارم
ابن عين الدولة بالاسكندريه في جماعة فنظر
الجماعة آخر الليل الى اول الفجر وقد كاد ان يخفي النجوم
فاقترحوا عليه تشبيه ذلك فعمل بديهة

وصبحة باكرتها في فتية . اضحت لكل نفيسة كالانفس
والليل قد ولى بعبسة راحل . والصبح قد وافى ببشر معرس
والفجر قد اخفى النجوم كأنه . سيل يفيض على حديقة نرجس

وساير ظافر المذكور القاضي المزبور في بعض العشيات
على شاطي خليج الاسكندريه والنسيم قد جمش وجه
الما وسواقي الكلا قد هرقت محيا الارض واجياد
النخيل مطوقة بقلايد اثمارها متحجبا من ذكا المنظر
الانيق فانشد بديهة

ضحك الزمان وكان قدما عابسا ... لما فتحت بحد سيفك قابسا
انكحتها بكرا وما امهرتها ... الا قنا وذوابلا وفوارسا
من كانت السمر العوالي مهره ... جليت له بيض الحصون عرائسا
الله اكبر ما جنيت ثماره ... الا وكان ابوك قبلك غارسا

وما احسن قول هبة الله بن القطان

ولقد مررت على المنازل اقفرت ... بعد النوازح آذنوا برواح
فطلولها خرس المعالم ما بها ... من مخبر غير الصدى الصياح
فكانها لما ترحل اهلها ... وتعطلت جثث بلا ارواح

وقال الآخر

وكل له قلب ولا شوق عنده ... ولا قلب لي والشوق اعظم عندي
فلا تدخلوا بيني وبين لحاظه ... اذا تدخلوا بين المهند والغمد

كتب المأمون لوالده هارون الرشيد لما احترقت داره
التي بالغ في عمارتها وتحسينها وهاب الناس اطلاعه
على ذلك بهذه الابيات متلطفا في الاخبار

يا بانيا دار العلى مقببها ... تزيدها شرفا على كيوان
همت بانك انما شيدتها ... للفضل والمع[illegible] والاح[illegible]
فغدت عوائدك الكرام وسارعت ... تستقبل الاضياف بالنيران

عبد الجبار بن حمديس الصقلي

باكر الى اللذات واركب لها سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحى ريق الغوادي من ثغور الاقاح

ويقرب منه قول ابن زيدون

يا هل ترى اظرف من يومنا طوق جيد الافق طوق العقيق
وانطق الورق بعيدانها مفصحة لكل قضيب وريق
والشمس لا تشرب خمر الندى في الروض الا بكؤوس الشقيق

ابو الفتح البستي

بابي من اذا من خده مثل ما قد اداره بيديه
فهو يغتر العقول بسحر ماله مركز سوى عينيه
هو اغنى الانام عني ولكن انا من افقر الانام اليه

ابن هاني الاندلسي واجاد

خليلي هبا فانصرا ها على الكرى كتائب حتى يهزم الليل هازم
وحتى ترى الجوزا تنثر عقدها وتسقط من كف الثريا الخواتم

وما احسن قول ابن خفاجة الاندلسي

أشهب اللون اشغلته حُلِيّها خب فيهن وهو ملقى الجلال
فبدا الصبح ملجما بالثريا وسرى البرق مسرجا بالهلال

عبد الله بن المعتز في تشبيه الثريا

اقول وقد راحت من الجو شرّعاً | نجوم الثريا في المغارب تغتدي
كان الثريا طلعة قد تشققت | وقد اظهرت نورا ولم تتعقد
فقال خليلي زد فقلت كانها | ككاس من البلور في كف اغيد
فقال خليلي زد فقلت كانها | دراهم صفت فوق راحة اسود
فقال خليلي زد فقلت كانها | عيون عذارى لم تكحل باثمد
فقال خليلي زد فقلت كانها | لجام محلّى لم يفصّل بعسجد
فقال خليلي زد فقلت كانها | فراخ عصافير عن الوكر شرّد
فقال خليلي لم تقصّر فقم بنا | لنشرب راحا كالزلال المبرّد
على ضوئها حتى نرى الصبح لائحا | كسيف صقيل من قراب مجرّد

وقال

وكم قطعت اليك في ديمومة | سودا مظلمة كقلب الكافر
والبرق يخفق في خلال سحوبها | خفق الفؤاد لموعد من زائر
والغيث منهلّ يسحّ كانه | دمع المودّع اثر حب سائر

ابو عبادة البحتري

ونديم حلو الشمائل كالدينار محض النجار عذب المصفى
لم ازل بالخداع اسقيه حتى | وضع الكاس مائلا يتكفى
قلت عبد العزيز تفديك روحي | قال لبيك قلت لبيك الفا
هاكها قال هاتها قلت خذها | قال لا استطيعها ثم اغفى

المنازي

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ ... سقاه مضاعف الغيث العميم
حللنا دوحه فحنا علينا ... حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظمأ زلالاً ... ألذ من المدامة للنديم
يصد الشمس أنّى واجهتنا ... فيحجبها ويأذن للنسيم
تروع حصاه حالية العذارى ... فتلمس جانب العقد النظيم

ابو فراس الحمداني

قمر دون حسنه الاقمار ... وكثيب من النقا مستعار
وغزال فيه النفار وما ينـ ... ـكر من شيمة الظباء النفار
لا اعاصيه في اختيار المعاصي ... لي بهوى مثله تطيب النار
وحذرت الملاح دهراً ولكن ... ساقني نحو حبك المقدار
كم اردت السلو فاستعطفتني ... رغبة من رضاك باعتياد

عبد المحسن الصوري

لحظات نرامي ... بي من المرمى القصي ... طرحتني من علي
بين الحاظ علي ... فادعي رقي ومار ... في بدعوى المدعي
انا عبد المحسن الصوري لا عبد المسي

ترجمة الشيخ عدي بن مسافر قدس الله روحه

هو الشيخ عدي بن مسافر بن اسمعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان كذا املا نسبه بعض قرابته الهكاري مسكنا العبد الصالح المشهور الذي تنسب اليه الطايفة العدويه سار ذكره في الافاق وتبعه خلق كثير وجاوز حسن اعتقادهم فيه الحد حتى جعلوه قبلتهم التي يصلون اليها وذخيرتهم في الاخره التي يعولون عليها وكان قد صحب جماعة كثيره من اعيان المشايخ والصلحا المشاهير مثل عقيل المنبجي وحماد الدباس وابي النجيب عبد القاهر السهروردي والشيخ عبد القادر الجيلي قدس الله تعالى سره وابي الوفا الحلواني وغيرهم ثم انقطع الى جبل الهكاري من اعمال الموصل وبني له هناك زاويه ومال اليه اهل تلك النواحي كلها ميلا لم يسمع لارباب الزوايا مثله وكان مولده في قرية تيا دهابيت فار من اعمال بعلبك والبيت الذي ولد فيه يزار الى الان وتوفي الشيخ سنة سبع وقيل خمس وخمسين وخمسمايه في بلدة في الهكاريه ودفن بزاويته رحمه الله تعالى وقبره عندهم في المزارات المعدوده والمشاهد المقصوده وحفدته الى الان يقيمون اثاره ويجمعوالهم على ما كانوا عليه زمن الشيخ من جميل الاعتقاد وتعظيم الحرمه ذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل وعده من جملة الواردين على اربل وكان مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى يقول رايت الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه وانا صغير بالموصل وهو شيخ اسمر اللون وكان يحكي عنه صلاحا كثيرا وعاش الشيخ عدي تسعين سنه رحمه الله تعالى نقلت من تاريخ ابن خلكان

ترجمة ابن خفاجه الاندلسي

ابو اسحق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبدالله بن خفاجه الاندلسي الشاعر المشهور ذكره بن بسام في الذخيره واثنى عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم يتعرض لاستماحة ملوك طوايفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في عشية انس وقد ابدع فيه

وعشي انس اضجعتني نشوة * فيه تمهد مضجعي وتدمث
خلعت على به الاراكة ظلها * والغصن يصغي والحمام يحدث
والشمس تجنح للغروب مريضة * والرعد يرقي والغمامة تنفث

وله ايضا وهو معنى حسن

ما للعذار كان وجهك قبلة ٭ قد خط فيه من الدجى محرابا
وارى الشباب وكان ليس بخاشع ٭ قد خر فيه راكعا وانابا
ولقد علمت بكون ثغرك بارقا ٭ ان سوف يزجي للعذار سحابا

وله ايضا

اقوى محلا من شبابك اهل ٭ فوقفت اندب منه رسما عافيا
مثل العذار هناك نونا دايرا ٭ واسودت الخيلان فيه اثافيا

وقد اخذ بعض المتاخرين وهو العماد ابو علي بن عبد النور اللزكي نزيل الموصل هذا المعنى فقال

ومعقرب الصدغين خلت عذاره ٭ نونا اثافي رسمه الخيلان
فوقفت ابكيه بعيني عروة ٭ اسفا عليه كانني غيلان

ولد اسحق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسية من بلاد الاندلس في سنة خمسين واربعمايه وتوفي بها سنة ثلاث وثلثين وخمسمايه لاربع بقين من شوال يوم الاحد وشقر بضم الشين وسكون القاف والراء المهملة وهي بليدة بين شاطبة وبين بلنسيه وانما قيل لها جزيرة لان الماء محيط بها وبلنسيه بفتح البا الموحده وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهمله وفتح اليا المثناة من تحتها والاندلس بفتح الهمزه وسكون النون وفتح الدال المهمله وضم اللام والسين المهمله وهي جزيره متصله بالبر الطويل والبر الطويل متصل بالقسطنطينيه العظمى وانما قيل للاندلس جزيره لان البحر محيط بها من جهاتها الا الجهة الشماليه وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقي منها متصل بجبل يسلك منه الى افرنجه ولولاه لاختلط البحران وحكي ان اول من عمرها بعد الطوفان اندلس ابن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه والله تعالى اعلم

نقلت من تاريخ ابن خلكان

ناصر الدين حسن ابن النقيب

ليس من مات مشفقا من اذاها … كم نبات للاماني رقا

ان حسن المرء في الحياة على ما … الى ان يموت قوتا ورزقا … ظلني من حوادث تكدر وبغي

واضطراب في الارض باوتيقا … ما الذي اقتنيه من غرض نفسي اذ كان جوهري ليس يبقى

وله في الرضى

السيف

كان اتفاقا بيننا … ياليته كرم من الزمان بها … لون الليل باقي

جار على عبيد الكف قا … قضى اذ انسمت رياح

اصبح تؤذن بالفراق … يرد السلوى لها فا … حميت القلايد بالعناق

انشد الغز مما تبقى … والعز نعالي

ليس المغبون عقلا

وله

بالقصا البيض ان شيت او السمر الطوالي … لحاجات الرجال

منشري غز تمال … انما يرتض المال

والفتى من جعل الا … مول اثمان المعالي

وله

وكتبها الى ابي اسحق الصابي عفى الله عنهما … لقد تمازج قلبانا كانهما … وبعضهم

اضعاف ما في الاحشاء الا اللبن … انت الكرى هوت عيني و … واحسن قول صاحبي صاحبي

شل التعدي ما تعاعيني من العين … فنعت نفسي بما رزقت

لا اقول انظلمني كيف اشكو عند متهم … فهمي من فرقي الى قدمي

ونطمت في العلى همي ليت الصبر سابقه

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

ببعضهم وجار — اطلق بخصر بالا
أوتر الحاجب قوس — حيرت في العشق حالا
نقطت نقطت قلبي

الاستاذ سيدي محمد البكري

قلت مستعطفا لساقي فسقاني — بشفا نيل مصر أعذب كاسي
أنت عندي أعز منه ولكن — قلبه لين وقلبك قاسي

ابن وكيع التنيسي

أيها المعرض صفحا — عن خطابي وجوابي — لا ازال الله عمري
أو يريني ما بي — رب واجعله دعائي — خلنا يا غير مجاب
رق قلبي أن يري — قلبك في مثل عذابي — ولع في احبار
ادعو عليه وقلبي — يقول يا رب لا لا — كان قلبي جفاني
وبلا حجة ما لا — فلما أن يغضب — دعوت لا مت حتى
أراه في العشق مثلي — وقلت في التشبي مني — يا رب لا تستجب لي
وله واحد قلبي — ان كنت تعلم ما بي — وأنت بي لا تبالي
فصار في يديك ما لي — وصرت في مثل حالي — بل عشت في طيب عيش
تقبيل نفسي — دعوت اذ صاح في صدري — حالي ثبت الاها
وما احسن قوله وقد — خالطني فيهما — كيف لم يبلغه عني نفسي
مقسم التقى علي — فيهم والله فيما زعما — ثم لا ادعو على من ظلمني
وهو المهدي الى — في الظلوم منازعة كاذب

نجم الدين بن صاحب

وجارية من بنات الحبوش ذات جفون صحاح مراض

تعشقتها للتصابي فشبت غراما ولم اك بالشيب راضي

وكنت اعيرها بالسواد فصارت تعيرني بالبياض

وقال ابن قرضون حاجب

ان لمعت ليلا نجوم السما بيض على ادهم مرخي الازار

واوجب العكس مثالا لها في الارض فالسود نجوم النهار

احمد بن بكر الكاتب ال

بابي من فؤادي فيها متيم بها لانيال

ان يكن لليل بدر فانت للصبح خال

لمغربي النور في شعله الغرام

يارب سود أتت تمتني يحيين

كالليل تستسهل المعاصي فيه وتستعذب الحرام

علي بن الجهم

غصن من الابنوس ابدى من مسك دارين لي ثمارا

ليل نعيم اظل فيه للطيب لا اشتهي نهارا

وله

رب جنين من حيا نميري … مهتك الاستار والضميري

الغدير … كانه صفائح البلور

سلسلة من حم نور … او قطع من خالص الكافور

او اكر تجسمت من نور … او قطع من خالص النحور

لو تقبت سلكا على الدهور … تعطلت قلايد الثغور

واخجلت جوهر البحور … وثمنت ضرائب الشعور

يا حسنه في فرح من الحرور … او فيظة شبل حشا المهجور

يهدي الى الاكباد والصدور … روحا يداوي نفثة المصدور

وله

ابكيك ولو تقدس شوقي ابكي … اوردت محاجري حياض الهلكي

بينا وتناسا لقلت مني منكي

لو قال لي العوام من تشكي

وله

الطرف غمي وبنا منه المدد … والشوق طما وما بقي لي جلد

بالله تقدس تهوت اي الكبد

وله

هذي كبدي تذوب شوقا وتنا … تحزني يعقوب

من طول تحزري وصبري لكم … قد اشتقوا من تحزني يعقوب

اني وهواك فهو لي مطلوب … لو كان لعاذلي بكم ايوب

الصنوبري

رنبين مجلبا كوحس الفلاة وصنع ها مثل صنع الحبا

ويوم تكلله بالشموس ضفا الهوى وصفا الهوا

بشمس الدنان وشمس الحباب وشمس الصباح وشمس السما

تشمس الندى على زنوره درا

وأخضر من نشر كف الندى كأنه كافور في الفضا

ويصبح ركض مباح نشر تطارح فيه صنوف الغنا

تظل الطير مشغوفة وتصبيك بالروض من غير نا

تروقك بالضرب من غير عود فإن الربا إن أتبع الردا

فقم تشتمل برد الرضا نشر من كف ذي الظبا

أما آن وملك الصبا تروي الزجاج رد البها

عقار إذا أدرجت بالزجاج وتحسب حائلة للوعا

فبات الوعا لها حاملا تمنى تجرع الفراق فيا اللقا

وشدي بربا بكلف

وله

قد تقضى نحوكم العذب عراها — ايها الريم ولم تقض مراها

اعظم الله لك الاجر فما — ترك الهجر به الا الغطاها

زنت عشقا بين دمع وجوى — لا يميل كالحسن وضراها

الكتم النار بقلبي والهوى — لم يدع للنار في القلب الشباها

فعلام الحب لي وقد — ترك الدمع علينا كذ علاها

برح الحب بقلبي والذي — لا انشمه تعالى ان يراها

قمر ان حل في القلب سرى — واذا ما نزل القلب اتاها

قمر من وجهه ضاء الفضا — فعجيب شعره طل الطلاها

يفضح الشمس سنا وسنا — ولها والغصن جيدا وقواها

فمنهم العتاب ولا لهم غنيٌّ ولا لهم صلاح

ولعاذلاني في الملاحة عاذلاتك في السماح

ويهوى للبيض الحسان يهوى للبيض الصفاح

وولوع يلهي بالقداح ولوع بكفك الرماح

وولوع يلهي بالقداح يهوى يد القدر المباح

فليعلن ايك انه كالمعلى في

وفخر فاتك الملوك

وعليك دائما الندى

وعلى ادمائك امتداح

المتنبي

ايا خدد الله ورد الخدود وقد قدود الحسان القدود

فهن اسلن دما مقلتي وعذبن قلبي بطول الصدود

وكم للهوى من فتى مدنف وكم للنوى من قتيل شهيد

فواحسرتا ما امر الفراق واعلق نيرانه في الكبود

واغرى الصبابة بالعاشقين واقتلها للمحب العميد

والهج نفسي لغير الخنا بحب ذوات اللمى والنهود

فكانت وكن فداء الامير ولا زال من نعمة في مزيد

فملك التي ماء اعانا قتى فعرى من لبسه عن الغيب

في الاناء ظلت النجوم طفقت في الانا

لها حبب مد لطفا في مستقى وضحى من الغنج

اللؤلؤ الذي لا ان ضحاك الا ما من سامج

انظر الى السحر في غنيته والدعج وفوق اصداغه المهج

تحت شاربه واشه وان الانس ومرح

لمن الدر عقد وخبته

تطن من خجل تعوريد الجهد

مبج انزعان العصب

ورق انفاس الرايح

طربا فقد زف الظلام عليك انفاس

وسرى الى القلب العليب وتبسم عن اقاح

ولديه ترنو بنرجسة تميس في تثني الوشاح

قامت وقد برزت الحلي تعلى بيد اقتراح

تبدو وكل غنا بها ام هل بكيك من ابراح

يا بلبل هل بك من صباح شبيبتي راح

يا بني ربيع رتعا وراح

حضرنا والملوك له قيام ۰ تغض نواظر فيها انكسار
وزرنا منه ليث الغاب طلقا ۰ ولم ار قبله ليثا يزار
مكان الجوهر المجد انتظاما ۰ وكان لجوهر المدح انتثار
نعشت مخيرا لك في الاماني ۰ وكان على العدو لك الخيار
تضيفك للحيا المنهل ضيف ۰ وجارك للربيع الطلق جار

وكقول ابي فراس بن سعيد

اشرف ما اراه فيك ام كرم ۰ تجود بالنفس والارواح تصطلم
يا باذل النفس والاموال مبتسما ۰ اما يهولك لا موت ولا عدم
لقد ظننتك بين الجحفلين ترى ۰ ان السلامة من وقع القنا تصم
سالتك الله لا تسمح بنفس على ۰ نجاة صاحبها تحيى بها امم
هي الشجاعة الا انها شرف ۰ وكل فضلك لا قصد ولا امم
اذا القبب رقاق البيض منفردا ۰ تحت العجاج فلم تستكثر الخدم
تفدي بنفسك اقواما صنعتهم ۰ وكان حقك ان يفدوك وهم
من ذا يقاتل من تلقى القتال به ۰ وليس يفضل عنك الخيل والبهم
تضن بالطعن عن ضن ذي بخل ۰ ومنك في كل حال يعرف الكرم
لا تبخلن على قوم اذا بخلوا ۰ انثى عليك بنو الهيجاء دونهم
البست ما لبسوا اركبت ما ركبوا ۰ عرفت ما عرفوا علمت ما علموا
هم الفوارس في ايديهم اسل ۰ فان رأوك فاسد والقنا اجم

وكقول ابي العباس محمد النامي

خلقت كما ارادتك المعالي ۰ فانت لمن رجاك كما يريد
عجيبا ان سيفك ليس يروى ۰ وسيفك في الوريد له ورود
واعجب منه مدحك حين يسقي ۰ فيصحو وهو نشوان يميد

وكقول ابي الفرج الببغا

فلوا درك ابن الرومي زمانه ما احتاج الى ان يقول

ذهب الذين تهزهم مداحهم ، هز الكماة عوالي المران
كانوا اذا امتدحوا رووا ما فيهم ، بالاريحية منهم بمكان

وكان كلام ابى محمد عبد الله بن محمد القاضي الكاتب وابي الحسين علي بن محمد الشماطي قد اختاره من مدائح الشعر لسيف الدوله عشرة الاف بيت كقول ابي الطيب المتنبي

خليلي اني لا ارى غير شاعر ، فلم منهم الدعوى ومني القصايد
فلا تعجبا ان السيوف كثيرة ، ولكن سيف الدولة اليوم واحد
له من كريم الطبع في الحرب منتضى ، ومن عادة الاحسان والصفح غامد
ولما رايت الناس دون محله ، تيقنت ان الدهر للناس ناقد
فلم يبق الا من حماها من الظبا ، ملا شفتيها والثدي النواهد
تبكي عليهن البطاريق في الدجى ، وهن لدينا ملقيات كواسد
بذا قضت الايام ما بين اهلها ، مصايب قوم عند قوم فوايد
ومن شرف الاقدام انك فيهم ، على القتل موموق كانك شاكد
وان دما اجريته بك فاخر ، وان فوادا رعته لك حامد
وكل يرى طرق الشجاعة والندى ، ولكن طبع النفس للنفس قايد
نهبت من الاعمار ما لو حويته ، لهنيت الدنيا بانك خالد
فانت حسام الملك والله ضارب ، وانت لواء المجد والله عاقد
وذاك لان الفضل عندك باهر ، وليس لان العيش عندك بارد

وكقول السري احمد الموصلي

اعزمتك الشهاب ام النهار ، اراحتك السحاب ام البحار
حلفت منية ومني فاضحى ، لمورثك البسيطة او تمار
تحلي الدين او تحمي حماه ، فانت عليه سود او سوار
سيوفك من شكاة الثغر برء ، ولكن للعداة بها بوار
وكفاك الغمام الجون يسري ، وفي احشائه ماء ونار
يسار من سجيتها المنايا ، ويمنى من عطيتها اليسار

والنسيب قوله

ان العيون التي في طرفها مرض • قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له • وهن اضعف خلق الله اركانا

وحكي ابو عبيده معمر بن المثنى قال خرج جرير والفرزدق مرتدفين على ناقه الى هشام بن عبد الملك الاموي وهو نوميذ بالرصافه فنزل جرير لقضاء حاجته فجعلت الناقه تتلفت فضربها الفرزدق وقال

الام تلفتين وانت تحتي • وخير الناس كلهم امامي
متى تردي الرصافه تستريحي • من التهجير والدبر الدوامي

ثم قال الان يجي جرير فانشده هذين البيتين فيقول

تلفت انها تحت ابن قين • الى الكيرين والفاس الكهام
متى تردي الرصافه تخزي فيها • كخزيك في المواسم كل عام

قال فجاء جرير والفرزدق يضحك فقال ما يضحكك يا ابا فراس فانشده البيتين الاولين فانشده جرير البيتين الاخرين فقال الفرزدق والله لقد قلت هذا فقال جرير اما علمت ان شيطاننا واحد وذكر المبرد في الكامل ان الفرزدق انشد قول جرير

ترى برصًا باسفل اسكتيها • كعنفقة الفرزدق حين شابا

فلما انشد النصف الاول من البيت ضرب الفرزدق يده الى عنفقته توقعا لعجز البيت وحكي ابو عبيده ايضا قال رات ام جرير في نومها وهي حامل به كانها ولدت حبلا من شعر اسود فلما وقع منها جعل ينزو فيقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثيره فانتبهت مرعوبه فاولت الرويا فقيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشدة شكيمه وبلاء على الناس فلما ولدته سمته جريرا باسم الحبل الذي رات انه خرج منها والجرير الحبل وذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني في ترجمة جرير المذكور ان رجلا قال لجرير من اشعر الناس قال له قم حتى اعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء به الى ابيه عطيه وقد اخذ عنزا له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا ابه فخرج شيخ دميم رث الهيئه وقد سال لبن العنز على لحيته فقال اترى هذا فقال نعم قال او تعرفه قال لا قال هذا ابي افتدري لم كان يشرب من ضرع العنز قلت لا قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه لبن ثم قال اشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به فغلبهم جميعا وحكي صاحب الجليس والانيس في كتابه عن محمد بن حبيب عن عماره بن عقيل بن بلال بن جرير انه قيل له ما كان ابوك صانعا حيث يقول

لو كنت اعلم ان آخر عهدهم • يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

انتصاف العجم من العرب وله ديوان رسايل وديوان شعر صغير
والمطيرة بفتح الميم وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها
وبعد الراء المفتوحة هاء وهي قرية سواحي سر من راي وعبدون
الذي يضاف اليه الدير فيقال دير عبدون هو بن مخلد وهو اخو
الوزير صاعد بن مخلد وانما اضيف اليه لانه كان كثير التردد اليه
والمقام فيه والعناية بعمارته وهو الذي جنب المطيرة ودير عبدون
ايضا قرب جزيرة ابن عمر بينهما دجلة وقد خرب الان وكان متنزها
لاهلها وقوله ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا ماخوذ من قول عمر بن ابي

في صفة الهلال وهو

كان ابن مزنتها جانحا ... فسيط لدى الافق من خنصر

والفسيط قلامة الظفر والله تعالى اعلم تعريف تاريخ ابن خلكان

ترجمة جرير بن عطية الشاعر المشهور

هو جرير بن عطية بن الخطفي واسمه حذيفة والخطفي لقبه ابن بدر
ابن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
ابن تميم بن مر التميمي الشاعر المشهور كان من فحول شعراء الاسلام وكانت
بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقايض وهو اشعر من الفرزدق عند اكثر
اهل العلم بهذا الشان واجمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام
مثل ثلاثة جرير والفرزدق والاخطل ويقال ان بيوت الشعر اربعة
فخر ومديح وهجا ونسيب وفي الاربعة فاق جرير غيره فالفخر

قوله اذا غضبت عليك بنو تميم ... حسبت الناس كلهم غضابا

والمديح قوله في عبد الملك

الستم خير من ركب المطايا ... واندى العالمين بطون راح

والهجا قوله

فغض الطرف انك من نمير ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا

بيدر وسهم الخطب او وهو واتر

عذاري ما بين وهم بضيمي تمتع لعج
على مع معجا غوث والى ناصر

وليتسل اسيافي الحروف وليس لي
وغير من البين المشتت الناظر

زمان كليت سوتو فكر لي
لدى حوت السعود وهي دوائر

فاتجب النظم فيه فاضحت
وجهوت اولا كيحي الدر بي نادر

والبيت لا ابدى عقود الناظم
العصف البلبل ليس

بخدود ورد الالوس

زم عيون النرجس
معشوقة تمت كالانفس

استجلي بكر مدامة
بجديد حسن

خلعت خلعت واغتدت
بقوته بلهها

من فوق بسط تنفتح
بالاكيس والنديم

لا عيش الا بالمدامة
الوهاب تبدلت

وخلاعة ما ثبتت
نعس من ان لم تنعس

ومغازلات نواظر

وقد ودعتني والدموع سواكب
الا ان قلبي كان حزنا يبادر

لاني حنينا بها تثنت ركايب
نسوم به وشي الغدائر ناظر

اقول وقد زمت نطل حنينه
وفيه اختلسنا الوصل والسعد

سقى معهد الحنا تماما فكم به
ومورد لهوي ليس فيه مصادر

سرقنا به اللذات والدهر نايم
وغصن الاماني مورق النظل ناضر

وحوض سروري ما تكدر ماؤه
تروح بها اطوارا واطوارا تباكر

مغان بها ما يجلي العيس والظبا
وقلب وحوش في ذراها نوافر

وعهدي بها مأوى الجآذر اوانس
غدت خلت من جانبها المقاصر

تذعت واقوت من ظباء وعهدها
عيون اسى انهل غيومها بواكر

كان بها الاطلال صبري وعهدها تميمه
لهيب الاحشاء ثاج ستوايه

كان دموعي والفراق يميته
وربع غرامي بالشوق عامر

كان زفيري والغرام يشبه واثره
تشف عن الاسرار منه الضمائر

ولكن اصطباري بالتفرق وهنه
الى ان لطفت بابي خاص

وقد كاد جسمي من ضناه ووهنه
خفيت عن العود استقاما فلو انني

فلولا زفيري ما اهتدين لمضجعي
ولولا زفيري ما اتتني المضاجع

ما عليهم لو انهم كلمونا

من سبا في هجرانهم تكلمونا ... لهم بالجفا فتى مستبين

اعتقونا بوصلهم فتح الله ... ليتهم بعد بين كاتبونا

ملكونا رقا فقد صار عبيدا ... ليتهم بعدهم نذ رفقونا

وعدونا لهم ارقا ولكن ... قد كافونا بالهجر قبلونا

تشرقونا بدمع العين غربا ... ليتهم قبل موتنا صابرونا

فطروا بالبعاد منا قلوبا ... حين اضحوا اعرضوا عن وصلنا صابيمينا

وصلوا هجرانا وعيش صواهم ... لم تكن عنهم ولو قطعونا

لهم في الغرام ان يستحقوا ... بينا بالهوان لو حاسبونا

داه فضل ... ليتهم بالوصال لو شرفونا

فقد ... ارتوا لهم انصفونا

قد وقفنا بابهم بالهم ... واعلامهم على قد سبونا

يا نزولا في الفراديس اذ هب ... على الغور والربا غلقونا

بنسيم العليل منكم اذ هب ... لا تكونوا فيه مع الى اليضينا

واذا ما نديم الدمع نهر ... قد غدا في ... منشفونا

من كل ظبي ها فسه
مستوحش مستأنس

يبدي لعينيك حسنه
معنى الجمال الأقدس

نسايع ذاك وما بي ا

بعد الوصال وبدش

وقال ابن زيدون

ايوحشني الزمان وانت انسي
ويظلم لي النهار وانت شمسي

واغرس في محبتك الاماني
فاجني الموت من ثمرات غرسي

لقد جازيت غدرا عن وفائي
وبعت مودتي ظلما ببخس

ولو ان الزمان اطاع حكمي
فديتك من مكارهه بنفسي

لبعض المغاربة

وقد رام للتوديع بعضي تدانيا
صفاء فظنوه بي لكائيا

والركب ظاعن

ولما التقى الوشواش فيه ادمعي

بدت في محياه خيالات ادمعي
فتحسب ... في الطير عكف

لاي النسا جهود

تثنى واغصان الاراك نواضر
وعلمت ورقاء الحمى كيف تهتف

فعلم بانات النقا كيف تنثني

يكون رئيس الجيش ان جاش روعهم   ويضمن زاد السفر ان سغب السفر
وتنقض نجماً مشرقاً وبكفه   مخالب أمثال الاهلة تصغر
تخدم للاملاك فهو مخدم   وذل محفة الكرامة والبر
أسير اعتزاز النفس وانقاد طائعاً   يجوزي ما يجزى به الطائع البر
وعوض أنس الانس من وحشة الفلا   تقربه ملك وقربه فصبر
وعلمه قرب الملوك وقارها   فليس له كالطير روع ولا نفر
رأى سرب طير كالعذارى فشاقه   وحسن العذارى للمشوق به عذر
وتيمه منهن رائقة الحلى   باعطافها زهو وفي لفظها سحر
موردة المنقار مخضوبة الشوى   مواطئها حمر ومورد ها حمر
كان عليها برد وشي تخايلت   به فاصاب الارض اعلامها الخضر
وفي النحر منها رقمة عجب كما   يفصل بالياقوت والسبج الدر
مشت مشية الحسنا بثقلها الحلى   ويصرعها من لحظها الغنج والفتر
تكفت من جناح مائل لا تقله   كأن وشاح جائل يشتكي الخصر
ويبهرها الاسراع في طيرانها   فتبدي الخطى كالخود بابها سكر
ترى لقطت حب القلوب وامسكت   بقد ومى المنقار واختضب الظفر
يغار لها الصقر المدل بعزه   فيبدو لها ذل يذل له الصقر
فطوراً ترى منها المحاسن جهرة   كما انجاب عن حسنا في غفلة ستر
وطوراً ترى عنك تيها ونفرة   كما ستر المعذار عن عاشق خدر
ويضعف رعباً خطوها وجناحها   فيضعف منه في محبتها الصبر
ويقرب منها مؤنساً وبه الهوى   فتبعد عنه وحشة وبها ذعر
وتولعه صداً اذ تصدى لوصلها   وشان الغواني في مواصلها الهجر
فيأنف من حكم الغرام وربما   أذل به ليث الشرى جوذر غر
ويبصر في النفس رقة هويها   فيتركه والهرف بنكره الحر
وينسخ بالاغلاظ رحمة به   وكل كبير النفس لذته القهر
ويهدي اليها الحين بعد تلاعب   بها مثل ما بالناس يفعله الدهر
فيا قاضياً بين المحبين عاصياً   غدرت وما من شيمة العاشق الغدر

لامية بن الصلت

صبا اذ تنسم ريح الصبا ... ولج فأنب من أنبا
وكان على العذل سهل المرام سمح المقادة فاستصعبا
ولم يدع للغي إلا أطاع ولم يدع للرشد إلا أبى
فكيف بسلوة صب يرى ... عذاب الصبابة مستعذبا
خليلي والهوى والرقيب حديث يحل عقود الحبى
وبي والركائب والظاعنين ظباء لواحظهن الظبى
وخلف الستور وطي الخدور ودون العجاج وتحت الكبا
شموس مطالعهن الجيوب وقضب مغارسهن الربا
حشدن لقلبي جيش الغرام وفرقن صبري أيدي سبا

لابي الفضل احمد بن الحسين
الملقب ببديع الزمان ومعجزة همدان من قصيدة

طربا فقد رق الظلام ورق انفاس الصباح
وسرى الى القلب العليل عليل انفاس الرياح
ومليحة ترنو بنرجسة وتبسم عن أقاح
قامت وقد برد الحلي تميس في ثني الوشاح
تشدو وكل غنائها ... برد على كبد أقتراح
ياليل هل لك من صباح ... ام هل لنجمك من براح

حث قبل الصباح نجب الكوس • فهي تسري سري الغذي في النفوس
وانتخبها بكرا تعد ثوب الدا • عي اليها من حانة من القسيس
بنت كرم ان تلق ملسوع حي • وهو جلس لا يرتضي بالجلوس
كشفت غيهب الخمار ولو ترشح • رمسا رد نت نقا المرموس
غرستها بين الحدايق في النور • وزوا لنشط كف بطليموس
تتلقى ام المسرة طلقا • والندا ما بمهر كيس وكيس
واطلق الند والكبا الرطب • واستجلى عروسا لا عطر بعد عروس
عانس في الدنان بكر ولن تظمت • من عهد جرهم وجديس
نار انس يعشو الكليم ويصبوا • لفتاها بالذل والتقديس
مزقت حلة الجنان وابدت • مستطير الصباح في الخندريس
زعم الجاهلون ظلما بان قد • عصرتها قدما يدا عبدوس
وهي من لطفها كشك نفاه • صادق العلم عند ذي تأسيس
فادرها في كاس وزد خديك • وفوق الشقيق من خندريس
واسق بالخير لي الندام المتبرد • قدرة الله في المقام النفيس
لترى انجم بفلك وبدرا • فوق غصن يختال بين شموس
ولكل رب وما انا بالرأي • شريفا في جنب وجه خسيس
وعزود بجامها وطلاها • ولماها والجيد يختال لنوس
ان تقيسوا بالثغر والخد ما في • الجيد منها ظلما وما في الكوس
تتلظى غيظا وتبسم لو يجنا • لنا في القياس بعد المقيس
لست من قبلها اصدق ان الراح طلع في لؤلؤ مغروس
لطيف رخوة العريكة تختال • البود الثري بدهي شموس
لبست من غلائل الحسن بردا • منه كل العقول في تلبيس
تتهادى فيه فتستقبح الرو • ض ابيضا بجوزة السندس
لو رآها تختال عجبا ابوها • لحسبنا عليه دين المجوس
كل خلو منها استمد رسيسا • وقديمي فيها استجد نسيسي
تركتني نضوا على نضو رسم • فيه دمعي خلي وسهدي جليسي
موحش من هنيدة بعد ان كان • حقيقا بالمربع المانوس
طال ما قلت للغداة زوا الليث • قد القي بها عصى السير عيسي
لتقضي بها حقوقا وتبكي • فيه ورق الحمى بكل العيس
وترجي الامال ان تبعث الريح • اريحا من معهد مطموس
يا رعى الله بالاجارع عصرا • قد امست نجومه في طموس
حيث حق الشباب صحو وحرا • هو رهو لم الق فيه مروسي
ومحلي بين الاباطح والقبة من طيبة بسوح الرئيس

تأبى المطامع أن تدنسني — إني لمعولها صفا صلد
فأظل حرا من مذلتها — والحر حين يطيعها عبد
آليت أمدح مقرفا أبدا — يبغي المديح وينفد الرفد
هيهات يأبى ذاك لي سلف — خمدوا ولم يخمد لهم مجد
والجد كندة والبنون هم — فزكا البنون وأنجب الجد
فلئن قفوت جميل فعلهم — بذميم فعلي إنني وغد
أجمل إذا حاولت في طلب — فالجد يغني عنك لا الكد
الجد
وإذا صبرت لجهد نازلة — فكأنه ما مسك الجهد
ليكن لديك لسائل فرج — إن لم يكن فليحسن الرد
وطريد ليل ساقه سغب — وهنا إلي وقاده برد
أوسعت جهد بشاشة وقرى — وعلى الكريم لضيفه الجهد
فتصرم المشتى ومنزله — رحب لدي وعيشه رغد
ثم اغتدى ورداؤه نعم — أسديتها ورداؤه الحمد
يا ليت شعري بعد ذلكم — ومصير كل معمر لحد
أصريع كلم أم صريع ضنى — أردى فليس من الردى له بد

وامتد من اعضائها قصب … فعم زهته مرافق ورد
والمعصمان فما يرى لهما … من نعمة وبضاضة زند

بفتح النون من نعمة عن النعمة

ولها بنان لو اردت له … عقدا بكفك امكن العقد
فكانما سقيت ترائبها … والنحر ماء الورد والخد

وكانما

والصدر منها قد يزينه … ثدي كحق العاج اذ يبدو
والبطن مطوي كما طويت … بيض الرياط يصونها الملد
وبخصرها هيف يزينه … فاذا تنوء يكاد ينقد
ولها هن راب مجسته … ضيق المسالك حشوه وقد

نزعت

فاذا طعنت طعنت في لبد … واذا سللت يكاد ينسد
والتف فخذاها وفوقهما … كفل يجاذب خصرها نهد
فقيامها مثنى اذا نهضت … من ثقله وقعودها فرد
والساق خرعبة منعمة … صلت فطوق الحجل مستد
والكعب ادرم لا يبين له … حجم وليس لرأسه حد
ومشت على قدمين خصرتا … والينا فتكامل القد
ما شانها طول ولا قصر … فقيامها وقعودها قصد
قد قلت لما ان كلفت بها … واقتادني من حبها الجهد
ان لم يكن وصل لديك لنا … يشفي الصبابة فليكن وعد
قد كان اورق وصلكم زمنا … فذوى الوصال واورق الصد
لله اشواقي اذا نزحت … دار بنا ونبا بكم بعد
ان تتهمي البيت المتقدم
وزعمت انك تضمرين لنا … ودا فهلا ينفع الود
واذا المحب شكا الصدود ولم … يعطف عليه فقتله عمد
نختصها بالود وهي على … ما لا نحب وهكذا الوجد
اما ترى طمري بينهما … رجلا الح بهزله الجد
فالسيف يقطع وهو ذو صدإ … والنصل يفري الهام لا الغمد
هل تنفعن السيف حليته … يوم الجلاد اذا نبا الحد
ولقد علمت بانني رجل … في الصالحات اروح او اغدو
برد على الادنى ومرحمة … وعلى المكاره باسل جلد
منجلب ثوب العفاف وقد … وصل الحبيب وساعد السعد

باسمه سبحانه

هذه القصيدة المسماة باليتيمة ادعاها اربعون شاعرا فلم تثبت لواحد منهم وقد قيل ان بنتا من فصيحات العرب آلت على نفسها ان لا تتزوج الا با فصح منها فتسامع فصحاء العرب بها فعمل رجل من تهامه هذه القصيدة ورحل بها قاصدا حي البنت فرافقه رجل من العراق فحكى له التهامي القصيدة وسببها فقتله وقصد حي البنت واطلعها على النشيد وانتحلها واخبرها انه من العراق فلما بلغ من القصيدة الى قوله ان تتهمي فتهامة وطني او تنجدي يكن الهوى نجد فصاحت بقومها اقتلوه فانه قاتل بعلي فهددوه فاقر فقتلوه وهي هذه

هل بالطلول لسائل رد ... ام هل لها بتكلم عهد

درس الجديد جديد معهدها ... فكانما هي ريطة جرد

من طول ما تبكي الغيوم على ... عرصاتها ويقهقه الرعد

وتلث سارية وغادية ... ويكر نحس بعده سعد

تلقى شامية يمانية ... لهما بمور ترابها سرد

فكست بواطنها ظواهرها ... نورا كان زهاءه برد

يبدى نسجها درب ... واهي العرى ويعيده عقد

فوقفت اسألها وليس بها ... الا المها ونقانق ربد

فتناثرت درر الشؤون على ... خدي كما يتناثر العقد

لهفي على دعد وما خلقت ... الا لطول تلهفي دعد

بيضاء قد لبس الاديم اديم الحسن فهو لجلدها جلد

ويزين فوديها اذا حسرت ... ضافي الغدائر فاحم جعد

فالوجه مثل الصبح مبيض ... والشعر مثل الليل مسود

ضدان لما استجمعا حسنا ... والضد يظهر حسنه الضد

وجبينها صلت وحاجبها ... شخت المخط ازج ممتد

وكانها وسنى اذا نظرت ... او مدنف لما يفق بعد

بفتور عين ما بها رمد ... وبها تداوى الاعين الرمد

وتريك عرنينا به شمم ... وخد لونه الورد

وتجيل مسواك الاراك على ... رتل كان رضابه شهد

والجيد منها جيد جازية ... تعطو اذا ما طاله المرد

لهما بمور تربها س

القوى

يغدو

فتبادرت

سفرت

وتريك عرنينا به شمم
اقنى لطيف لونه الورد

حاصر العلوي مدينة الشام فاشرف على تملكها
وكان فيها امراة مشهورة بالحسن وكانت
احبت بهذا العلوي فقالت لاهل الشام
انا اكفيكموه وخرجت فطلبت الوصول اليه
فلما احضرت بين يديه قالت له انت القائل

نحن قوم تذيبنا الحدق النجل على اننا نذيب الحديدا
طوع ايدي الظبا تقتادنا العين ونقتاد بالطعان الاسودا
نتقي سخطنا الاسود ونخشى سخط الخشف حين يبدي الصدودا
نملك الصيد ثم تملكنا البيض المصونات اعينا وخدودا
وترانا لدى الكريهة احرارا وفي السلم للحسان عبيدا

قال نعم قالت فارفع عن وجهها فلما راها
شخصت عيونه وكاد يموت فقالت له ان
عبيد الحسان لما ذكرت وتخبى فيجي عيونك
الايام حلت فنادى بالرحيل من وقته فقال
له قواده ان البلد في ايدينا وقد اشرفنا على
فتحها فقال لا سبيل اليها الآن ابدا

وما احسن قول الواوا الدمشقي

اتاك الورد مجوبا مصونا كمعشوق تكنفه صدود
كان عيونه لما توافت نجوم في مطالعها سعود
بياض في جوانبه احمرار كما احمرت من الخجل الخدود

الصاحب بن عباد في يوم ثلج

أقبل الجو في غلائل نور — وتهادى بلؤلؤ منثور
فكأن السمآ صاهرت الأرض — فكان النثار من كافور

ومن احسن ما قيل في التشبيهات
قول القاضي التنوخي في وصف ليلة

وليلة مشتاق كأن نجومها — قد اغتصبت عيني الكرى فهي نُوَّمُ
كأن عيون الساهرين لطولها — اذا شخصت للانجم الزهر انجم
كأن سواد الليل والفجر ضاحك — يلوح ويخفى اسود يتبسمُ

وقال

رب ليل قطعته بصدود — وفراق ما كان فيه وداع
وكأن النجوم بين دجاه — سنن لاح بينهن ابتداع
وكأن السمآ خيمة وشي — وكأن الجوزآ فيها شراع

وقال ابن المعتز

الا سقنيها والظلام مقوّض — ونجم الدجى في حلبة الليل يركض
كأن الثريا في اواخر ليلها — تفتح نَوْرٍ او لجام مفضض

م

وحكي ان بعض الغلمان الحسان انشد ابا الطيب المتنبي
بيتين ولهما قصة مشهورة وهما

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بان عفوك اعظم

ان كان لا يرجوك الا محسن * فبمن يلوذ ويستجير المجرم

ادعوك رب كما امرت تضرعا * فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم

ما لي اليك وسيلة الا الرجا * وجميل عفوك ثم اني مسلم

قال نعلم انها هذه الابيات التي كانت سبب غفرانه تعالى له لانه قالها عن اعتقاد صحيح لم يقصد بها سمعة والمدح

وله

واذا نزعت عن الغواية فليكن * لله ذاك النزع لا للناس

وله

تعاظمني ذنبي فلما عدلته * بعفوك ربي كان عفوك اعظما

وكان هذا البيت منقوشا على فص خاتمه وكان في وصيته ان يقلع هذا الفص ويغسل مرارا ويجعل في فمه بعد غسله عند تكفينه ففعل

وله في الخمريات الملاح التي لم يقل احد مثلها وقد جمعت وحدها فكانت مجلدا كاملا ومنها

يا خاطب القهوة الصهباء يمهرها * بالرطل ياخذ منها ملأها ذهبا

قصرت بالراح فاحذر لا تسمعها * فيحلف الكرم ان لا تحمل العنبا

هلا بذلت لها لما شغفت بها * صاعا من الدر والياقوت ما ثقبا

فاستوحشت وبكت في الدن قائلة * يا ام ويحك اخشى النار واللهبا

فقلت لا ترهبيها انت آمنة * قالت ولا الحر قلت الصيف قد ذهبا

قالت فمن خاطبي هذا فقلت انا * قالت فبعلي قلت الماء ان عذبا

قالت لقاحي فقلت الثلج اجلبه * قالت فحلي فقلت الصحن والخشبا

قلت التغاني والاقداح ولدها * فرعونا قالت لقد هيجت لي طربا

لا تمكنني من العربيد يشربني * ولا اللئيم الذي ان شمني قطبا

ولا المجوس فان النار ربهم ۔ ولا اليهود ولا من يعبد الصلبا
ولا الاراذل الا من يوقرني ۔ عن الخنا وكذا ساقيني العربا
في مجلس بهج فيه عطاردة ۔ حازوا الجمال وحازوا الفضل والادبا
يا قهوة حرمت الا على رجل ۔ اثرى فانفق فيها المال والنشبا

وقال ايضا

دع عنك لومي فان اللوم اغراء ۔ وداوني بالتي كانت هي الداء
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها ۔ لو مسها حجر مسته سراء
من كف ذات حر في زي ذي ذكر ۔ لها محبان لوطي وزناء
قامت بابريقها والليل معتكر ۔ فلاح من وجهها في البيت لالاء
وامطرت من فم الابريق صافية ۔ كانما اخذها للعقل اغفاء
رقت عن الماء حتى لا يلائمها ۔ لطافة وجفا عن شكلها الماء
فلو مزجت بها نورا لمازجها ۔ حتى تولد انوار واضواء
لقد اكل اصبوا ولا اصبو لمنزله ۔ كانت تحل به هند واسماء
وقل لمن يدعي في العلم فلسفة ۔ حفظت شيا وغابت عنك اشياء

وله ايضا سامحه الله

الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ۔ ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر
وبح باسم من تهوى ودعني من الكنى ۔ فلا خير في اللذات من دونها ستر
وخمارة نبهتها بعد هجعة ۔ وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر
فقالت من الطراق قلنا عصابة ۔ خفاف الاداوا يبتغى لهم خمر

ياعين لو اغضيت يوم النوى • ما كان يوما حسنا ان ترى
كلفت اجفانك ما لو جرى • بره يبرين شكا ...
جناية عرضت قلبي لها • فاحتلي اوولي بها من جنى
سل ظبيات بالحمى رتعا • حضرن منهن بياض الطلى
نشدتك الله اما حيله • صاد بها الاسد عيون المها
ان تك سحرا اولها فعله • فالسحر يشفي منه طب الرقى
فليك من حشو جلابيبه • اهيف زاوى الردف طاوي الحشى
قلبي له مرعى وصدري كلا • ليت كلا ظبي الحمى ما رعى
يا ابي غضبان لو انه • يرضى بغير القتل نال الرضى
اغص بالماء حفاظا لما • فارقته تحرقه من لظى
ما الدماء الحب مطلوله • اهلا فيهن دين الدما
ان كانت الاعراض مجزيه • فعاقب الله الهوى بالهوى
لله قلب حسن صبره • ما سيل لذلة الا ابى
وصاحب كالسيف ما صادمت • ضريبة عزباه الا مضى
يركب في الحاجات اخطارها • اما خشي نبها واما زكى
يقيل ان هجر في ظله • ويحسب الليل البهيم الضحى
كانه بالخطب الحظا وبدر • بني عبد الرحيم اهتدى
فدا من يحسن ان يوسع الو • حسان قوم خلقوا للفدى
جاد على الاملاك واستظهروا • بالمنع بخلا في زمان الغنى
تبحث احشاءهم غيظهم • الى حلوق حبسته الحشى
اراهم مجدهم نا هضا • بالنقل ما استضوى الا روى
من معشر تضمن تيجانهم • صوغ المعالي وغبات النهى
ترفع فيهم عن حبات لها • ابهة الملك عفافا وسطا
للعز مشدود وبأبوابهم • نشوا للخوف ولما يرى
اذا احتبوا غابة عزهم • دون حصا ها ان تحل الحبى
قل للحسين ابن علي وما • نماك اصل الخير حتى نما
اديت عنهم فاجتنت رفضه • تنبت بالنضرة فضل الحيا
مناقب تجمعنا مجدها • جمع العرى في عقد ابن الرشا

لذاك ما ظل بي واسع * ارتع منه امنا في حمي
كانني في دور كم منكم * في غير ما يحظر ويحمي
في نعمة منكم اذا استكره * منها الغزاري عقبتها التي
يحسدني الناس عليها ولو * قطعني حاسدها ما اعتدي
لنشرتها شكوي ولو انني * طويتها نمت بها الصبا
فالبتني اني احقا اذا * وجدت قولي لا عدمت المني
في نعمة ليست بعارية * تضمن او مفروضة تقتضي
يعضد فيها العام ما قبله * ويفضل اليوم اخوه غدا
في كل يوم لك عيد لنا * يغرب في عينيك عيد ابي
وخذ من الاضحي سهميك من * حظين في اخرة او دني
ادرك مذخور بها ذاك و * السرور موفور علي حفظ ذا
ما طيف بالاوسنار في مثله * ودامت المروة حتي الصفا

تمت

وال ولم انشا غصون زبرجد * وكلها دراو برا منظما
وقتمنها بها اذا ما تنسمت * توهمنا ريح الحبيب تنسما
فاصفرها لون المحب بكي القلا * وابيضها ثغر الحبيب تبسما
اجل نظري في قضبها وغصونها * فلست تري الاسماء والانجما
يلاحظنا مستبشرا ببشاشة * تلاحظ من قدهم ان يتكلما
اذا ما شربنا الكاس سرا شربنا * عليه فلو يستطيع حيا وسلما

ابن حزم
خير الامور السالفات علي الهدي * وشر الامور المحدثات البدايع

ابن دانيال
واعور من عينه بن محي بقوس بندقي * سترت منه ما مضي يا ريقا استر ما بقي

وله

اوجه القوم بالمكاره حفت * وفرج العناء بالشهوات

دوبيت

ان كان فراقنا على التحقيق ، هذي كبدي احق بالتمزيق
لودام لي الوصال الفي سنة ، ماكان يفي بساعة التفريق

المرحوم الشيخ حسن البوريني

اتحسب لي صبرا على البين والجفا ، وهجرك يا مولاي فني تصبري
اذا غبت اغمضت العيون عن السوى ، وغصت بقلبي في بحار التحسري
لكل محب من حبيب كرامة ، ومالي من الاحباب غير التحسر
اذا رحلوا عني وشط مزارهم ، اشاهدهم لكن بعين التفكر
وان بلاي بعد بين احبتي ، لاعظم من بلوى جميل بن معمر

وله

سبري ان تكن بحثت عني ، جمعة لو اراك او جمعتين
فالي اشتكي وانا ذي ، حن قدر مي بظلم الحسين

وله ايضا

ايها القلب ان نات دار هند ، فارض من وصلها بحظ القنوع
وتزود لفوت روحك منها ، نظرة ان وجدت في الاسبوع

وله

ومولى قد غدوت له رفيقا ، ولا اخشاه في كتابه
بلوان المطاع اذا اتاني ، اعارضه بديوان الصبابه

وله

قد حدثوك على بعد المزار بما ، قد اودع السقم في جسمي وما صنعا
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما ، قد حدثوك فما راء كمن سمعا

وله سامحه الله

اقرا لنا ايه من الو

لبعضهم

لقد كان النبي بجل قدرا ، متى تمشي تظلله الغمامه
وانت لفرط جهلك يا معنى ، متى تمشي تظللك العمامه

ومما نقل من شعراء اليتيمة للثعالبي للسري الرفا يخاطب ابا الخطاب المفضل ابن ثابت الضبي وقد سمع ان الخالديين يريدان الرجوع الى بغداد

بكرت عليك مغيرة الاعراب ٭ فاحفظ ثيابك يا ابا الخطاب

ورد العراق ربيعة من مكدم ٭ وعتيبة ابن الحارث ابن شهاب

افعندنا شك بانهما هما ٭ في الفتك لا [illegible] الانساب

جلبا اليك الشعر من اوطانه ٭ جلب التجار طرايف الاجلاب

فبدايع الشعراء فيما جهزا ٭ مقرونة بغرايب الكتاب

شنا على الاداب اقبح غارة ٭ جرحت قلوب محاسن الاداب

فهما لمن حركات صلى قوة ٭ وحذار من فتكات ليثي غاب

لا يسلبان اخا الثراء وانما ٭ يتناهبان نتايج الالباب

ان عز موجود الكلام عليهما ٭ فانا الذي وقف الكلام ببابي

او يهبطا من ذلة فانا الذي ٭ ضربت على الشرف المطل قبابي

كم حاولا امدي فطال عليهما ٭ ان يدركا الا مثار ركابي

عجزا فلم تقف العبيد ذواتهم ٭ يوم الرهان مواقف الارباب

ولقد حميت الشعر وهو لمعشر ٭ رمم سوى الاسماء والالقاب

وضربت عنه المدعين وانما ٭ عن حوزة الاداب كان ضرابي

فغدت نبيط الخالدية تدعي ٭ شعري وترفل في حبير ثيابي

قوم اذا طلبوا الملوك لمطلب ٭ نفضت عمايمهم على الابواب

من كل كهل تستطير سباله ٭ لونين بين انامل الكتاب

مغض على ذل الحجاب برده ٭ دامي الجبين بصخرة الحجاب

ومفوهين تعرضا لحرابتي ٭ فتعرضت لهما صدور حراب

نظرا الى شعر يروق فنزيا ٭ منه خدود كواعب اتراب

شرباه فاعترفا له بعذوبة ٭ ولرب عذب عاد سوط عذاب

في غارة لم تنثلم فيها الظبا ٭ ضربا ولا تندى القنا بخضاب

تركت غرايب منطقي في غربة ٭ مسبية لا تهتدي لاياب

جرحي وما ضربت بحد مهند ⁕ اسري وما حملت على الاقتاب
لفظ صقلت متونه فكأنه ⁕ في مشرفات النظم در سحاب
وكانما اجريت في صفحاته ⁕ حر اللجين وخالص الزرياب
اغربت في تحبيره فرواته ⁕ في نزهة منه وفي استغراب
وقطعت فيه شبيبة لم تشتغل ⁕ عن حسنه بهوى ولا بتصابي
واذا ترقرق في الصحيفة ماؤه ⁕ عبق النسيم تذاكر ماء شبابي
يصغي اللبيب له فيقسم لبه ⁕ بين التعجب والاعجاب
جد بطين شرائع وفكاهة ⁕ تستعطف الاحباب للاحباب
اعزز علي بان اري اشلاوه ⁕ تدمى بظفر للعدى وناب
من رماه بغارة ما فوقه ⁕ باعت ظباء الروم في الاعراب
اني احذر من يقول قصيدة ⁕ غرا اخذني غارة ونهاب
واذا انبذت لامرء مباقه ⁕ فليستعد لسطوتي وعقابي
ولقد بنيت على لسان البكا ⁕ فتاهبا للقادح المتاب

وليعض شعراء اليتيمة ايضا

جانبت بعدك عفتي ووقاري ⁕ وخلعت في طرق المجون عذاري
ورايت ايثار الصبابة في الذي ⁕ تهوى النفوس محجة الاعمار
لو تامرني بالنسك في الهوى ⁕ فالعيش اجمع في ركوب العار
ان التوقر للحياة مكدر ⁕ والعيش فيما تهتك الاستار
من تابعت امر المروة نفسه ⁕ قنيت من الحسرات والافكار
لا تنكرن علي ان اخا الحجى ⁕ برم بقرب الصاحب المهدار
خوفتني بالنار جهدك دائما ⁕ ولججت في الارهاب والانذار
خوفي لخوفك غير اني واثق ⁕ بجميل عفو الواحد القهار
اقررت اني مذنب ومجرم ⁕ تعذيب ذي جرم على الاقرار
انظر الى زمن الربيع وما جلت ⁕ فيه عليك ظرايف الانوار
ابدت لنا الامطار فيه بدائعا ⁕ شهدت بحكمة منزل الامطار
ما شئت للامطار في صحرائه ⁕ من درهم بهج ومن دينار
وجواهر لولا تغير حسنها ⁕ جلت عن الاثمان والاخطار
من ابيض يقق واصفر فاقع ⁕ مثل الشموس قرن بالاقمار

لاحت لنا الاوطار فيه وارهجت ٭ عرس السرور ومأتم الاكدار
دار لو اتصل البقاء لاهلها ٭ لم يحفلوا بنعيم تلك الدار
فانهض بنا نحو السرور فانه ٭ ما زال يسكن ساحة الخمار
واشرب معتقة كان نسيمها ٭ مسك تضوعه يد العطار
اخفى دبيبا في مفاصل شربها ٭ وادق الطافا من المقدار
احكامها في العقل ان حكمت ٭ احكام صرف الدهر في الاحرار
رضي على الاقدار شاربها الذي ٭ ما زال ذا سخط على الاقدار
وكانها والكاس ساطعة بها ٭ ذهب تخلله عقيق جاري
لا سيما من كف اغيد شادن ٭ يسبي العقول بطرفه السحار
فضل الغصون لانه ذو غرسنا ٭ عند التامل وهو غرس الباري
قد غيب الزنار رقة خصره ٭ حتى حسبناه بلا زنار
متنصر قامت على اسلامنا ٭ بالحسن منه حجة الكفار
قالوا ايصنع مثل هذا ربكم ٭ ويرى فساد صنيعه في النار
مع مسمع حلفت له اوتاره ٭ الا تفارقه المزمار
فطن يحرك كل عضو ساكن ٭ تحريكه لسواكن الاوتار
شرقوا اذا الحكماء زار حلومهم ٭ باعوا بطيب لسخف كل وقار
والتذوا حسنه اذا لم تستمع ٭ الاوطار الحفل اي مطار
ذا العيش لا نعت المهامه والفلا ٭ ونشوا الرسم الدار والاحجار
لا تفرح الرحمن كربه جاهل ٭ يبكي على الاطلال والانار

ابن الصائغ رحمه الله تعالى

اي عيش مضى بتلك النواحي ٭ انا من بعده حليف النواحي
كنت اسعى ولا صدود ولا هجر ٭ ولا جفوة ولا لوم لاح
الهب العيش ساحبا ذيل لهوي ٭ سائرا في الهوى مسير الرياح
عن يميني ظبي من الترك المي ٭ يتمشى من فوق ردف رداح
يتثنى تمامة او يثني ٭ فعدة عن هواي ذات الوشاح
كلما رمت وصله نلت منه ٭ فوق ما رمته بغير جماح
من عناق ولثم خد ورشف ٭ لرضاب سكرت به يا صاح
ذاك عيش واي عيش تقضى ٭ بشبابي وجبلتي وملاحي

ناحت لنا الاطيار فيه وارجعت • عرس السرور ومأتم الاطيار
دار لو اتصل البقاء لاهلها • لم يحفلوا بنعيم تلك الدار
فانهض بنا نحو السرور فانه • ما زال يسكن ساحة الخمار
فاشرب معتقة كان نسيمها • مسك تضوع عند يد العطار
اخفى دبيبا في مفاصل شربها • وادق الطافا من المقدار
احكامها في العقل ان حكمت • احكام صرف الدهر في الاحرار
يرضى على الاقدار شاربها الذي • ما زال ذا سخط على الاقدار
وكانها والكاس ساطعة بها • ذهب تخلل في عقيق جاري
لا سيما من كف اغيد شادن • يسبي العقول بطرفه السحار
فضل الغصون لانه ما غرسنا • عند التامل وهو غرس الباري
قد غيب الزنار رقة خصره • حتى حسبناه بلا زنار
متنصر قامت على اسلامنا • بالحسن منه حجة الكفار
قالوا ايصنع مثل هذا ربكم • ويرى فساد صنيعه في النار
مع مسمع حلفت له اوتاره • الا تنافر نغمة المزمار
فطن يحرك كل عضو ساكن • تحريكه لسواكن الاوتار
بشروا اذا الحكماء زار حلومهم • باعوا لطيب السخف كل وقار
والشدوا حسنه اذا لم تشنع • الا وطار العقل اي مطار
ذا العيش لا نعت المهامه والفلا • وبنوا الرسم الدارس والاحجار
لا يقترح الرحمن كربة جاهل • يبكي على الاطلال والاثار

ابن الصايغ رحمه الله تعالى

اي عيش مضى بتلك النواحي • انا من بعده حليف النواحي
كنت اسعى ولا صدود ولا هجر • ولا جفوة ولا لوم لاح
الهف العيش ساحبا ذيل لهوي • سايرا في الهوى مسير الرياح
عن يميني ظبي من الترك المي • يتثنى من فوق ردف رداح
يتثنى بقامة او يثني • فتعرف عن هواي ذات الوشاح
كلما رمت وصله نلت منه • فوق ما رمته بغير جماح
من عناق ولثم خد ورشف • لرضاب سكرت به يا صاح
ذاك عيش واي عيش تقضى • بشبابي وجيرتي وملاحي

جرحي وما ضربت بحد مهند * اسري وما حملت على الاقتاب
لفظ صقلت متونه فكانه * في مرشفات النظم در سحاب
وكانما جريت في صفحاته * ماء اللجين وخالص الزرياب
اغربت في تحبيره فرواته * في نزهة منه وفي استغراب
وقطعت فيه شبيبة لم تشتغل * عن حسنه بهوى ولا بتصابي
واذا ترقرق في الصحيفة ماؤه * عبق النسيم فذاك ماء شبابي
يصغي اللبيب له فيقسم لبه * بين التعجب منه والاعجاب
حديثين شرابه وفكاهه * تستعطف الاحباب للاحباب
اعزز علي بان اري اشلاؤه * تدمى بظفر للعدو وناب
في رماه بغارة ما فونة * باعت ظباء الروم في الاعراب
ابلي احذر من يقول قصيدة * غرا اخذني غارة ونهاب
واذا انبريت لامرء مبارقة * فليستعد لسطوتي وعقابي
ولقد بنيت على السوابقها * فتاهبا للقادح المتاب

وكبعض شعراء اليمن ايضا

جانبت بعدك عفتي ووقاري * وخلعت في طرق المجون عذاري
ورايت ايثار الصبابة في الذي * تهوي النفوس ممحق الاعمار
لا تامرني بالستر في الهوى * فالعيش اجمع في ركوب العار
ان التوقر للحياة مكدر * والعيش فيما تهتك الاستار
من تابعت امر المروة نفسه * فنيت من الحسرات والافكار
لا تنكرن علي ان اخا الحجى * برم بتجريب الصاحب المهذار
خوفتني بالنار جهدك دايما * ولججت في الارهاب والانذار
خوفي لخوفك غير اني واثق * بجميل عفو الواحد القهار
اقررت اني مذنب ومجرم * تعذيب ذي جرم على الاقرار
انظر الي زمن الربيع وما جلت * فيه عليك ظرايف الانوار
ابدت لنا الاقطار فيه بدايعا * شهدت بحكمة منزل الامطار
ماشيت للامطار في صحرايه * من درهم بهج ومن دينار
وجواهر لولا تغير حسنها * جلت عن الاثمان والاخطار
من ابيض يقق واصفر فاقع * مثل الشموس قرن بالاقمار

ناحت لنا الاوطار فيه واربعت ۔ عرس السرور ومأتم الاطيار

دار لو اتصل البقاء لاهلها ۔ لم يحفلوا بنعيم تلك الدار

فانهض بنا نحو السرور فانه ۔ ما زال يسكن ساحة الخمار

واشرب معتقة كان نسيمها ۔ مسك تضوع عند يد العطار

اخفى دبيبا في مفاصل شربها ۔ وادق الطافا من المقدار

احكامها في العقل ان حكمت ۔ احكام صرف الدهر في الاحرار

يرضي على الاقدار شاربها الذي ۔ ما زال ذا سخط على الاقدار

وكانها والكاس ساطعة بها ۔ ذهب الخلائق في عقيق جاري

لا سيما من كف اغيد شادن ۔ يسبي العقول بطرفه السحار

فضل الغصون لانها غرسنا ۔ عند التامل وهو غرس الباري

قد غيب الزنار رقة خصره ۔ حتى حسبناه بلا زنار

متنصر قامت على اسلامنا ۔ بالحسن منه حجة الكفار

قالوا ايصنع مثل هذا ربكم ۔ ويرى فساد صنيعه في النار

مع مسمع حلفت له اوتاره ۔ الا تنافر رنة المزمار

فطن يحرك كل عضو ساكن ۔ تحريكه لسواكن الاوتار

بشروا اذا الحكماء زار رحلهم ۔ باعوا الطبيب لسخف كل وقار

والشدو احسنه اذا لم تستمع ۔ الاوطار الحفل اي مطار

ذا العيش لا نعت المهامه والفلا ۔ وبنوا الرسم الدار والاحجار

لا تفرح الرحمن كربة جاهل ۔ يبكي على الاطلال والاثار

ابن الصايغ رحمه الله تعالى

اي عيش مضى بتلك النواحي ۔ انا من بعده حليف النواحي

كنت اسعى ولا صدود ولا هجر ۔ ولا جفوة ولا لوم لاح

انهب العيش ساحبا ذيل لهوي ۔ سايرا في الهوى مسير الرياح

عن يميني ظبي من الترك المي ۔ يتثنى من فوق ردف رداح

يتثنى بقامة او يثني ۔ فتعرض عن هواي ذات الوشاح

كلما رمت وصله نلت منه ۔ فوق ما رمته بغير جماح

من عناق ولثم خد ورشف ۔ لرضاب سكرته بالصباح

ذاك عيش واي عيش تقضي ۔ بشبابي وجيرتي وملاحي

لوجدي بالارواح ما ضح العيش لكنا نغديه بالارواح
لست انسا لياليا قد تقضت • نلت منها ما لم يكن في اقتراحي

ابو تمام رحمه الله تعالى

حديثنا في الضمير متفق • وامرنا في الجميع مفترق
نومي باسرارنا جوانحنا • واعين بالوصال ترتشق

وله

سهرت فيك فلم اجحد يد السهر • وطال عتبي فلا عتب على الفكر
نادمت ذكراك والظلما عاكفة • فكان يا سيدي احلى من السحر
فلو ترى دمعي والشوق يسفحها • لما التفت الى شي من المطر
يا من اذا قلت يا من لا نظير له • في حسنه قيل لي يا اصدق البشر
ما لي ارى وجهك المكنون جوهره • يا املح الناس قد زين على القمر

وله

رقاديك يا طرفي عليك حرام • فحل دموعا سيلهن سجام
ففي المدمع اطفاء لنار صبابة • لها بين اثناء الضلوع ضرام
ويا كبدي الحرا التي قد تصدعت • من الوجد دلي ما عليك ملام
تنفيت ذماما للهوى كان واجبا • علي ولي ايضا عليه ذمام
ويا وجه من ذلت وجوه اعزة • له وسطا عزا فليس يرام
اجر مستجيرا في الهوى بك باسطا • اليك يديه والعيون نيام

وله

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان حكى لي ابو المجد قاضي السويد قال كان شاعران بالشام ابن منير الطرابلسي وابن القيرواني وكان ابن منير كثيرا ما ينكت على ابن القيرواني بانه ما صحب احدا الا ونكب فاتفق ان اتابك عماد الدين زنكي صاحب الشام غناه مغن على قلعة جعبر وهو يحاصرها ببيتين لابن المنير وهما

ويلي من المعرض الغضبان اذ نقل الـ * واشي اليه حديثا كله زور
سلمت فازور يثني قوس حاجبه * كانني كاس خمر وهو مخمور

فاستحسنهما زنكي وقال لمن هما فقيل لابن المنير الطرابلسي وهو الان بحلب فكتب الى والي حلب يسيره اليه سريعا فليلة وصول ابن المنير الى قلعة جعبر قتل اتابك زنكي ورجع فاجتمع بابن القيرواني فقال له يا ابن المنير هذا بكلما تنكتني به ثم

ابو تمام

قالوا الوشاة بدا في الخد عارضه * فقلت لا تكثروا ما ذاك عايبه
لما استقل ارداف تجاذبه * واخضر فوق جمان الخد شاربه
واقسم الورد ايمانا مغلظة * ان لا تفارق خديه عجايبه
كلمته بجفون غير ناطقة * فكان من رده ما قال حاجبه
الحسن منه على ما كنت اعهده * والشعر حرز له ممن يطالبه
احلى واحسن ما كانت شمايله * اذ لاح عارضه واخضر شاربه
وصار من كان يلحي في مودته * اذ سيل عني وعنه قال صاحبه

الشريف الرضي الموسوي يرثي عمر ابن عبد العزيز

يا ابن عبد العزيز لو بكت العين * فتى من امية لبكيتك
دير سمعان لا عدتك الغوادي * خير ميت من آل مروان ميتك
ولعمري لقد ذكوت وقد طبت * وان لم يطب ولم يزك بيتك
انت طهرتنا من السب والشتم * فلو امكن الجزاء جزيتك

لابي اسحق الصابي

عجبا لحظي اذا اراد مصالحي • عصر الشباب وفي المشيب مغاضبي
امن الغواني كان حتى خانني • شيخا وكان لدى الشبيبة صاحبي
امن التصفضع مليني متجنبا • ومع الترعرع كان غير مجانبي
ياليت صبوته الي تأخرت • حتى يكون ذخيرة لعواقبي

٤٩-١

مما قيل في الحضرة النبوية لبعضهم واجاد

لو تصدى اهل السموات والارض • وكل اتى بكل مقاله
وبكل لسان الف فصيح • متناه في حله ومقاله
وجميع الاملاك والارض قدرت • بعداد الرمال قد الخلاله
واستمرت ايديهم ترقم الكرسي • مدحا والسن الكل قاله
واقاموا لا يفترون مد الدهر • ولا يلحقي المجد ملاله
لم يكونوا في وصف ذاتك الا • مثل نجم ابدى الضيا مثاله
انت شمس وكل خلق الله • ويأبى في نور تلك ذباله

حكي عن ابي عبد الملك ابن مروان بن عبد الرحمن وهو المشهر بالطليق من بني اميه ان اباه اشترى له جاريه فالقوها شغف بها ثم استانس ابوه وخلا معها فاشتدت غيرته لذلك وانتضى سيفا وضرب اباه في بعض خلواته فقتله فحبسه المنصور محمد بن ابي غالب عامين وقال في السجن اشعارا رايقه اشتهر بها ثم اطلق فلقب بالطليق وكان اذا اعتراه من ذلك شبه الجنون وكان يصرع في غالب اوقات

تم كتاب تحفة الاماني لمحمد بن ابي الوفا الموقع

والله اعلم

اقر لنا ايه من الاو

ترجمة حماد الراويه

حماد بن ابي ليلي سابور وقيل ميسره بن المبارك بن عبيد الديلمي
الكوفي مولي بني بكر بن وايل المعروف بالراويه قال بن قتيبه في
كتاب المعارف وفي كتاب طبقات الشعرا انه مولي مكنف بن زيد
الخيل الطائي الصحابي رضي الله عنهم كان من اعلم الناس بايام العرب
واخبارها واشعارها وانسابها ولغاتها وهو الذي جمع السبع الطوال
فيما ذكره ابو جعفر بن النحاس وكانت ملوك بني اميه تقدمه وتوثره
وتستزيره فيفد عليهم وينال منهم ويسالونه عن ايام العرب وعلومها
وقال له الوليد بن يزيد الاموي يوما وقد حضر مجلسه بم استحققت
هذا الاسم فقيل لك الراويه فقال اني اروي لكل شاعر تعرفه يا امير
المومنين او سمعت به ثم لا ينشد لي احد شعرا قديما ولا حديثا
الا ميزت القديم من المحدث فقال له كم مقدار ما تحفظ من الشعر فقال
كثير ولكني انشدك علي كل حرف من حروف المعجم مايه قصيده كبيره
سوي المقطعات من شعر الجاهليه دون شعراء الاسلام قال
سامتحنك في هذا وامره بالانشاد فانشد حتي ضجر الوليد ووكل
به من استحلفه ان يصدقه عنه ويستوفي عليه فانشده الفين
وتسعمايه قصيده للجاهليه فاخبر الوليد بذلك فامر له بمايه الف
درهم وذكر ابو محمد الحريري صاحب كتاب المقامات في كتاب
درة الغواص ما مثاله قال حماد الراويه كان انقطاعي الي يزيد
ابن عبد الملك بن مروان في خلافته وكان اخوه هشام يجفوني
لذلك فلما مات يزيد وتولي هشام خفته ومكثت في بيتي سنة
لا اخرج الا الي من اثق به من اخواني سرا فلما لم اسمع احدا يذكرني
في السنه خرجت يوما اصلي الجمعه بالرصافه فاذا شرطيان قد وقفا
علي وقالا يا حماد اجب الامير يوسف بن عمر الثقفي وكان واليا
علي العراق فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت لهما هل لكما ان
تدعاني حتي اتي اهلي فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم

اصير معكما فقالا ما الي ذلك سبيل فاستسلمت في ايديهما ثم صرت
الي يوسف بن عمر وهو في الايوان الاحمر فسلمت عليه فرد علي السلام
ورمي الي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير
المومنين الي يوسف بن عمر الثقفي اما بعد اذا قرات كتابي هذا فابعث
الي حماد الراويه من ياتيك به من غير ترديع وادفع له خمسمايه
دينار وجملا سريا يسير عليه اثني عشرة ليلة الي دمشق فاخذت
الدنانير ونظرت فاذا جمل مرحول فركبته وسرت حتي وافيت
دمشق في اثني عشرة ليلة فنزلت علي باب هشام واستاذنت فاذن
لي فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام وبين كل رخامتين
قضيب ذهب وهشام جالس علي طنفسة حمراء وعليه ثياب حمر
من الخز وقد تضمخ بالمسك والعنبر فسلمت عليه فرد علي السلام
واستدناني فدنوت حتي قبلت رجله فاذا جاريتان لم ارى مثلها
قط في اذن كل جارية حلقتان فيهما لولوتان تتقدان فقال لي
كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المومنين فقال
اتدري فيما بعثت اليك قلت لا قال بيت خطر ببالي لا اعرف
قايله قلت وما هو قال

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت • قينة في يمينها ابريق

فقلت يقوله عدي بن زيد العبادي في قصيدة قال انشدنيها فانشدته

فايده

بكر العاذلون في وضح الصبح • يقولون لي اما تستفيق
ويلومون فيك يا ابنة عبد الله • والقلب عندكم موثوق
لست ادري اذ اكثروا العذل فيها • اعدو يلومني ام صديق

قال حماد فانتهيت فيها الي قوله

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت • قينة في يمينها ابريق
قدمته علي عقار كعين الديك • صفى سلافها الراووق
مزة قبل مزجها فاذا ما • مزجت لذ طعمها من يذوق

وطفا فوقها فقاقيع كالياقوت حمر يزينها التصفيق

ثم كان المزاج ماء سحاب ، لا صري آجن ولا مطروق

قال فطرب هشام ثم قال احسنت يا حماد وفي هذه الحكايه

زيادة قال اسقيه يا جاريه فسقتني وهذا ليس بصحيح فان هشام

لم يكن يشرب فلا حاجة الي ذكر تلك الزياده ثم قال يا حماد سل حاجتك

فقلت كاينة ما كانت قال نعم قلت احدي الجاريتين قال هما جميعا لك

بما عليهما وما لهما وانزله في دار ثم نقله في غد الي منزل فوجد

فيه الجاريتين وما لهما وكلما يحتاج اليه واقام عنده مده ووصله

بمايه الف درهم قلت هكذا ساق الحريري هذه الحكايه وما يمكن ان

تكون هذه الواقعه مع يوسف بن عمر الثقفي لانه لم يكن واليا بالعراق

في التاريخ المذكور بل كان متوليه خالد بن عبد الله القسري واخبار

حماد ونوادره كثيره وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومايه

ومولده في سنة خمس وتسعين للهجره وقيل انه توفي في خلافة

المهدي وتولي المهدي الخلافه يوم السبت لست خلون من ذي

الحجة سنة ثمان وخمسين ومايه وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من

المحرم سنة تسع وستين ومايه بقرية يقال لها الرذ من اعمال

ماسبذان وفي ذلك يقول مروان بن ابي حفصة

واكرم قبر بعد قبر محمد ، قبر بماسبذان

عجبت لقبر هالت الترب فوقه ، ضحى كيف لم ترجع بغير سان

ولما مات حماد الراويه رثاه ابو يحيي محمد بن كناسه وهو لقبه واسمه

عبد الاعلي بن عبد الله بن خليفه بن نضله بن انيف بن مازن

ابن ذويبه بن اسامه بن نصر بن تحين بقوله

لو كان ينجي من الردي حذر ، نجاك مما اصابك الحذر

يرحمك الله من اخي ثقة ، لم يك في صفو وده كدر

فهكذا يفسد الزمان ويفني ، العلم فيه ويدرس الاثر

[illegible]

وار حصلات

واستبداد لوله املت ابلیسه وصل جانانه
ز تحصیل جلوه الشیعه ور ودو حجرانه

نیجون جام مصفای کتوروب ساقی مجلس
زبله عهد و پیمان ایلدی ادوار پیمانه

خیال ابدی قداره بکز مسند الحنش
ازنیجه تشید مشید اولدی شاه جهانه

اویر

نیجه روانه ایلدی کرمالکرم شیعل
سحر تفریق شمع مجلسی اولدی پروانه

بو مجلس جهاندن غیرت کبرین اولمالکر یکی
تکلیف ایله عالم اولان اوضاع مستانه

[illegible]

حضرت کیمی افندی سلمه الله

باده بر حزن ایچیلسم کوزده اغی اولمسه
بر سرایک مستی اولسقوم کیسه یساغی اولمسه

دوزخ غمدن قتی کذلردی الوب نقد دل
کوشه جیبمک اکر اتنک بیاغی اولمسه

ولدی بغداد ایدر طرف کلاهندن ظهور
کاکلک بویله ظهور ایتمزدی یاغی اولمسه

نیچه اسایش ایدردی اولیه دیوانه‌ده
سینه سیدن عشقک اسکی اوجاغی اولمسه

سوزلری کچیانک اولمزدی بو رتبه سوزناک
نار هجر ایله یتمش دلده داغی اولمسه

القاضي الفضل ضل حيدانيا الخطاب
اصلب وصلب ممن ان تعالى عليه قرع الخطاب
حيث ابدى لنا تلك اللهيب

ان ضرب الحكيم ما كان الا من الخطاب
فتن الصب لو توادوا

اذا قل صبر الا و
فلا هذا ولا هذا

والا فاتني الا ما بي راحة
وما ضمنوا تبليغ عاقبة الصبر

يقولون ان الصبر يعقب راحة مبلغ
الى الربح لكن الخسران في العمر

وفي الصبر ربح او طاف مبلغ
للسر اح الورق
بيان وعد اليسر فيح خلاف

لا تعجبن لعبث من بعد
تبدى في اعطافها الطاف قبلي

كم غشم صانق الفن لنزو
ابو الوليد احمد بن زيدون
سر الايام بحاجو بي
المرتشي على مفض البكل

اوابنه الاجماع مالكي والعاب
ثم كوت بالاسي فلا عتبي على اسلي

اقلي بكاء لست اول حرة
الى التيم في التابوت فلا عتبي على اسلي

وفي لم موسى عبرة اذ رميت به
ولله فينا علم غيب وحسبنا
به عند جور الدهر من حكم عدل

قد كنت مأسوراً بغنج لحاظه ومقيداً بصدغه المسلسل حتى بدا سيف العذار مجرداً فخشيت منه فقلت هذا قاتلي

قال امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشعر الشعراء ...
ثم قال ومن ومن ومن يشير الى قول زهير بن ابي سلمى او الى

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه
ولو رام اسباب السماء بسلم

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه يستغن عنه ويذمم

ومن يصنع المعروف مع غير اهله
يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

القاضي التنوخي

رضاك شباب لا يليه مشيب
وسخطك داء ليس منه طبيب

كانك من كل النفوس مركب
فانت الى كل القلوب حبيب

اسحق الموصلي

هل الى نظرة اليك سبيل
فيروى الصدى ويشفى الغليل

ان ما قل منك يكثر عندي
وكثير ممن تحب قليل

ابن سناء الملك

ومصطبر للصب قلت له وهل
صبر لمن عنه الحبيب يغيب

والله ان الشهد بعد فراقهم
ما الذي في الصبر كيف يطيب

ولما ان تفرقنا
وحالت نوب الدهر

رايت الشهد لا يحلو
فما ظنك بالصبر

وقال اخر قالوا التحى وانكسفت شمسه وما دروا عذر عذاريه مرآة خديه جلاها الصبا فبان فيها في صدغيه

جارت على يد المصائب ورأيت آمالا كواذب
ورأيت دهري لبس يسلم من حوادثه مصاحب
يبنو على طول العتاب فقد مللت فما أعاتب
والمرء يبصر لذة الدنيا فيغتفر المصائب
والاح شيب الراس دهر عارم جم العجائب
يدعو الى الامل الفتى والموت أقرب منه جانب
ما عابني الا الحسود وتلكم خير المناقب
واذا ملكت المجد لم تملك مودات الاقارب
والمجد والحساد مقرونان إن ذهبا فذاهب
واذا فقدت الحاسدين فقدت في الدنيا الاطايب
فاذا اطاعك ظاهرا فاصبر على نكد المغايب
فلئن سطا بنوائب فلقد سطوت على النوائب
ورفعت ركن الخطب مغتنما بارگان الكتائب
وصدعت مسود الدجى بصوارم خشن المضارب
ولقد بنيت مساعيا تعلو على رتب الكواكب
بيدي به يغني المؤمل ان يشيم سنا السحائب
ومنازل فاتت منازلها تنازل كل طالب
ولرب هاجرة يقل بجوها صبر الركائب
كلفتها وجنا يدرع خطوها عرض السباسب
كاد اللجا يطيرها لولا الازمة والحقائب
حتى رايت الليل في الآفاق مسود الذوائب
متزديا فضلا اذ الافق الغريبة لم يرا قب

يخشى الردى منه الردى بين النوافذ والضوارب

فكأنه في الحرب شمس والرؤوس له مغارب

كف المنايا في مضاربه نوائب من نوائب

حقا عليه ان يقطع في الوغى نظم الترائب

وله على يد من يعاونه لضرب غير كاذب

نعم المرافق للمرافق والمصاحب للمصاحب

حتى انفس كربة ضاقت بها انفاس راهب

او استعبد ثنا ذي عسر يؤمل جود واهب

صادفت حتفي يوم ارحل نافثي قصد المكاسب

وقال يمدح الواثق بالله

خليلي ما الحب يزداد شدة — على الدهر والايام يبلى جديدها

وما العهود الغانيات ذميمة — ويبلى حرام ان تذم عهودها

ألمت بنا والليل ترخي سدوله — وللحلي اجراس قليل هجودها

فقلت لها اني تجشمت خطة — تخبر انفاس الرياح ورودها

فقالت اطعنا الشوق بعد تجلد — وشر قلوب العاشقين جليدها

واظهرت الشكوى وجالت دموعها — تحدى لها انفس بالجيد جيدها

فقلت لها والدمع شتى فريقه — ونار الهوى بالقرب يذكى وقودها

اذا سلمت نفس الخليل تشابهت — عليه خطوب سهلها وشديدها

فلا تجزعي اما رأيت قيودها — فان خلاخيل الرجال قيودها

ولا تنكري حال الرخا وفوته — فان امير المؤمنين يعيدها

وقال يمدح الواثق

لو تنصلت الينا — لغفرنا لك ذنبك

باب ما انغص العيش اذا فارقت قربك
ليتني املك قلبي مثل ما تملك قلبك
ايها الواثق بالله لقد ناصحت ربك
أصبحت حجتك العليا وحزب الله حزبك
ما راى الناس اماما انهب الاموال نهبك
ختم الله على الامة طرا ان تحبك

وقال ذو الوزارتين محمد
ابن عمار المغربي يمدح ابن عباد

ادر الزجاجة فالنسيم قد انبرا ... والنجم قد صرف العنان عن السرا
والصبح قد اهدى لنا كافوره ... لما استرد الليل منا العنبرا
والروض كالحسنا كساه زهره ... وشيا وقلده نداه جوهرا
او كالغلام زها بورد خدوده ... خجلا وتاه بآسهن معذرا
روض كان النهر فيه معصم ... صاف اطل على بساط اخضرا
وتهزه ريح الصبا فتخاله ... سيف ابن عباد يبدد عسكرا
ملك اذا ازدحم الملوك بمورد ... ونحاه لا يردون حتى يصدرا
أندى على الاكباد من قطر الندى ... وألذ في الاجفان من سنة الكرى
يختار اذ يهب الخريدة كاعبا ... والطرف اجرد والحسام مجوهرا
قداح زند المجد لا ينفك من ... نار الوغى الا الى نار القرى
ايقنت اني من ذراه بجنة ... لما سقاني من نداه الكوثرا
وعلمت حقا ان ربعي مخصب ... لما سألت به الغمام الممطرا
من لا توازنه الجبال اذا احتبى ... من لا تسابقه الرياح اذا جرى

ملك برود ك خلقه او خلقه ... كالروض يحسن منظرا او مخبرا
اقسمت باسم الفضل حتى شمته ... فرايته في برد تيه مصورا
وجهلت معنى الجود حتى زرته ... فقراته في راحتيه مفسرا
فاح الزكى منعطرا بثنائه ... حتى حسبنا كل ترب عنبرا
وتتوجت بالزهر صلع هضابه ... حتى حسبنا كل هضب قيصرا
هصرت يدى غصن الغنى من كفه ... وجنت به روض السرور منورا
يا ايها المولى الذي حاز المنى ... وحباه منه بشكل محمدى انورا
السيف افصح من زياد خطبة ... في الحرب ان كانت يمينك منبرا
مازلت تغنى من عنا الك راجيا ... بنيلا وتغنى من عنا وتجبرا
حتى حللت من الرياسة مجبرا ... رحبا وضمت منك طرفا احورا
اثمرت رمحك من رؤس كماتهم ... لما رايت الغصن يعشق مثمرا
وصبغت درعك من دما ملوكهم ... لما علمت الحسن يلبس احمرا
نمقتها وشيا بذكرك مذهبا ... وفتقتها مسكا بحمدك اذفرا
من ذا ينافحني وذكرك مندل ... اودعته من نار فكرى مجمرا
والبكها كالروض زارته الصبا ... وحنا عليه الطل حتى نورا
فلئن وجدت نسيم حمدى عاطرا ... فلقد وجدت نسيم برك اعطرا

وقال العلامة الذى ليس له في فضله
من يوازي الشيخ عبد الحق الحجازي رحمه الله

عاده الشوق نحوكم فأنابا ... ودعاه داعى الهوى فأجابا
عطفته الذكرى نحن اشتياقا ... وثنت قلبه فأنّ اضطرابا
ورأى من ملاحة ودلالا ... ما علا رتبة وعزّ جنابا
نظرة اعقبته حزنا وضرا ... وكست جسمه ضنا واكتئابا
وسبت عقله فهام غراما ... ومحت صبره فذاب عذابا

وله ايضا

ايا عالم الاسرار انك عالم * بضعف اصطباري عن مدارات خلقه
ففتر غرامي فيه تفتير لحظه * واحسن عزائي فيه تحسين خلقه
فحمل الرواسي دون ما انا حامل * بقلبي المعنى من تكاليف عشقه

وكتب الي الحكيم ابي القاسم الاهوازي وقد قصده فالمه

رحم الاله مجدلين سليمهم * من ساعديك مبضع بالمبضع
فعصايب تاتيهم بعصايب * نزفت فتطوي ادرعا في الادرع
اقصدتهم بالسهام اقصدتهم * وخزا باطراف الرماح الشرع
دست المباضع ام كانه اسهم * ام ذو الفقار مع البطين الانزع
غروا بنفسي ان لقيتك بعدها * يا عنترا العبسي غير مدرع

وكان الحكيم المذكور قد اضافه يوما وزاد في خدمته وكان في داره بستان وحمام فادخله عليهما ابو الفضل

واتيت منزله فلم ار حاجبا * الا تلقاني بسن ضاحك
والبشر في وجه الغلام امارة * لمقدمات حياء وجه المالك
ودخلت جنته وزرت جحيمه * فشكرت رضوانا ورافة مالك

ثم اني وجدت هذه الابيات للحكيم ابي القسم هبة الله بن الحسين بن علي الاهوازي الطبيب الاصبهاني ذكرها العماد الكاتب في الخريدة له وقال توفي سنة نيف وخمسين وخمس مايه وذكرها في ترجمة ابي الفضل بن الخازن المذكور والله اعلم لمن هي ومن شعره قوله

واهيف ينميه الي العرب لفظه * وناظره الفتان يعزي الي الهند
تجرعت كاس الصبر من رقبايه * لساعة وصل منه احلي من الشهد
وهادنت اعمامه له وخواله * سوي واحد منهم غيور علي الخد
كنقطة مسك اودعت جلنارة * رايت بها عرض البنفسج في الورد

وله

وافا خيالك فاستعارت مقلتي * من اعين الرقبا غمض مروع
ما استكملت شفتاي لثم مسلم * منه ولا كفاي ضم مودع
واظنهم فطنوا لكل قايل * لو لم يزر خيالها لم يهجع
فانضاع بسرق نفسه فكانما * طلع الصباح بها وان لم يطلع

وجل شعره يشتمل علي معان حسان وكانت وفاته في شهر صفر سنة ثماني عشرة وخمسمايه وعمره سبع واربعون سنه وقال الحافظ بن الجوزي في كتابه المنتظم توفي سنة اثنتي عشرة وخمسمايه ولم اقف علي تاريخ وفاته والله تعالى اعلم

وله

شکدر عاشقه تنکدله اول لب شوخک دهنی
خنده یول آچمیه اندازه حقه مردی سخنی

هیهات نافه دکلدر کوزتیر لعل لبی رواج
نقش تمغایت قدریله سیمین تننی

جسم پاکنده لطافت اوقدر کیم صافیه پیرهنی
سینه سی آینه دن آینه دن پیرهنی

بولنمز اول پیرهن و سینه صفاسینی نسنه
دوکسه کر صفحهٔ آب اوزره صبا یاسمنی

وردی نفعی نه بو نظمله دنیایه نشاط
صاغکه برجام ایله کرم ایلدی بیک انجمنی

ابن الرقاق البلنسي في مليح يرى أي الهلال

لله شهر ما انتظرت هلاله ... إلا لتكشف لي وعطفة لائم
حتى تبدى لي أغن مهفهف ... بضيائه نجاب كل ظلام
فطفقت أهتف في الأنام ضلالتهم ... وخططتم في غرة الأيام
إذ كانت الدنيا ببدر تمام

ما جاء ما شهر ولدي في المغرب الأول ليلة ... أرقا وأضحى
عيناي إلى جو السماء مولعا ... أعلى
وشهرا ودنا الارتقاب هلاله ... تجر لأذيال الشباب غلائلا
إلى أن بدا أحوى المراشف أهيف ... ببدر حوى طيب الشمول شمائلا
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا وقصا ... وأنت كذا تمشي على الأرض كاملا
أتطلبك الأبصار في الجو أي الهلال ... ونظاره

وله في مليح يرى الهلال
وما الذي يصنع بالبدر من ... ينظر البدر بأزراره
تراءت البدر عنونا ولم ... أطلعه الله بأزراره

او عد من ممر وطى العس

او نقطة في خد المبيض المنقوش

قلبي على ثغر المنير المونس

هذا الذي عم المحب خاله — او لبد نون الحاجب المتنمس

او اسود في جنة قد زخرفت — في الناظرين جوهرة المتشمس

او عابد هندي في الضحى — اذى الى ركن النهار الاليس

او صوت الليل المروع — او ختم في مجلس الندم المجلس

او هو عين الرقيب بمرصد — ريحانة ما بين النرجس

او هو قلب الشقيق الرطب او — احيا عنبر الكواكب المستانس

او هو معنى النسيب لانه — بحبيبها الى على الخنس

او وجنة القلب المحب تعلقت — او تمثال مغناطيس نور الهوى انفس

او مسك هذا الظبي في حبابه — ما وقتنا الهوى المتلعس

او لا لبانوب الجلد لان — بدليل زفرم تعرم علاقه

او كعبة الاحباب هذا كنهضا — او خاتم الاحباب تخفى عن متجسس

في خط

لم تزل طالبا لنيل وصال من حبيب او طالبا لنوال

اي ماء لحر وجهك يبقى بين ذل الهوى وذل السؤال

فقال ابو الطيب لغلمانه ارحلوا فلا حاجة لنا الى

دخول بلد مثل هذا فيه انتهى

لشيخ الاسلام بدر الدين الغزي العامري رضي الله

عنه مضمنا الحديث الشريف

من رام أن يبلغ أقصى المنى

فليخلص الحب لمولى الورى

وصحبه فالمرء مع من أحب

قلت وجنته فالوى جيده

خجلة ومال بعطفه المياس

فانهل من خديه فوق عذاره

عرق يحاكي الطل فوق الاس

فكانني استقطرت ورد خدوده

بتصاعد الزفرات من انفاسي

مفرد

هم بتبسم كه لعل باز كند

رخنه در لعل آبدار كند

عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد

الا ان نجد المجد ابيض ملحوب ... ولكنه جم المهالك مرهوب

هو العسل الماذي شتاره امرء ... بغاه واطراف الرماح اليعاسيب

ذق الموت ان شئت العلى واطعم الردى ... فنيل الاماني بالمنية مكسوب

خض الحتف تأمن خطة الخسف انما ... يبوح ضرام الحطب والحطب مشبوب

الم تخبر الاخبار في مد خيبر ... ففيها الذي الب اللب اعاجيب

وفوز علي بالعلى فوزها به ... فكل الى كل مضاف ومنسوب

حصون حصان الفرج حيث ترجب ... وما كل ممتط الجرازة مركوب

يناط عليها للنجوم قلائد ... ويسفل عنها للغمام اهاضيب

وينهل للجرباء فيها ولم تصب ... رذاذا على شم الجبال اشابيب

فكم كسرت جيشا لكسرى وقصرت ... يدي قيصر تلك القنان الشناخيب

وكم من امير بات وهو عميدها ... ومن حرب اضحى بها وهو محروب

وارعن مور الم بمورها ... فلم يغن فيها مجحر ومحجب

ولا حام خوفا للعدى ذلك الحمى ... ولا لاب شوقا للردى ذلك اللوب

فللحظ عنها والطروف صوارف ... كما كان عنها للنواكب تنكيب

تقاصر عنها الحادثات فللردى ... طرائق لا تحويها واساليب

فلما اراد الله فض ختامها ... وكل عزيز غالب الله مغلوب

رماها بجيش يملأ الارض فوقه ... رواق من النصر الالهي مضروب

الصانع الفتاك والمطول المناع والأخاذ والترّاك
قد قلت للاعداء اذ جعلوا له ضداً الجعل كالحضيض سماك
حاشا النور الحق يعدل فضله ظلم الضلال لكما رأى الأفاك
صلى عليه الله ما الكتبت الربى
برداً بايدي المعصرات تحاك

وقال يمدحه ايضاً كرم الله وجهه

بزغت لكم شمس الكنس وبدت لكم روح القدس
فك الحبيس فعفروا في الترب تعفير الحبس
الصمت اجلّ لا لموضعها القدم بل الخرس
غلط المجوس بها التي عبد المزمزم اذ درس
ما دار في خلد الزمان لها النظر ولا هجس
قدمت فضل بها الورى فالام فيها ملتبس
لا الجن تذكر عهد مولدها القديم ولا الأنس
قم يا نديم فعالط الا وقات فيها واختلس
بالراح ريح فهي الى وعلى جناح الكاس اس
لا تلقها الابتشرك فالقطوب من الدنس
ما الصف الصهباء من ضحكت اليه وقد عبس
فاذا سكرت فغنني ذهب الشباب فما نحس
لله ايام الشباب وحبذا الملك الخلس
كم ليلة لم القَ بعد غنائها الا الغلس

قصرت وقد ربض الصباح   بنحرها ربض بعرس
وكذاك ايام المسرة   رجع طرف او نفس
نادمت في ظلمائها   عذب اللمى حلو اللعس
في كفه قبس المدام   وفي الحشا منه قبس
وسدته كفي فنبه   لو عتى لما نعس
ما من فريسة لذة   الا وكنت المفترس
ايام اعترق الصبى   غض الاديم وانتهس
حتى قضيت مآربي   وصرمتها صرم المرس
فاذا عصارة ذاك حوب   في المغبة او طفس
فافزع الى مدح الوصي   ففيه تطهير النجس
رب السلاهب والقواضب   والمقانب والخمس
والبيض والبيض القواطع   والغطارفة الحمس
والجامحات الشامسات   وفوقها الصيد الشمس
من كل موار العنان   مطهم صعب سلس
للشرك منها مأتم   والطير منها في عرس
عفت رسوم العسكر الجملي   قدما فاندرس
وثنت اعنتها الى   حرب ابن حرب فارتكس
رفع المصاحف يستجير   من الحمام ويحتبس
خاف الحمام العندمي   وحاذر الرمح الورس
وانصاع ذا عين مسهدة   وقلب مختلس

يا مالك الوصال والتداني
من فاق في الأوصاف والمعاني
افضل الطاف غاية الأماني المصطفى
عجل بوصالك وأحمد ربي
فالنعم يا غدري ذهب ودوائي
ان تم سؤلي والمنا بدلي
وعنت بالي اصل عن الوصال
وانا ما يشفي حتى فؤادي
ليت شعري هل تقع مرادي
وقال يا انت جملة الأنام
غاية المرام والغير وصاله سقامي
فاملك الف علم الأحداق
اللحظ منك الف بالجميل اطلاق
بالله عليك لا يمكنه الاعتاق
من اسر هواك يا مالكي على الفطام
مالي رب لا تقدر لي
فاقبل ملكي على الدوام بكل واقع
في حجر هل اصحبت الذي قلبي قانع
فاعمل ما شئت فهو شكري فاجمع
الا الهجران حتى هجره والكلام
لا تعجب قسمه الغرام
فاليوم اضحى العزم يا بديع حسن
بالوصل قبل مهجتي نشرني
من قبل وقال يا حبيبي دعني
والدمع من الفراق همع
ان قلبك لح الوصال طالبي

الغزال الاحور
روحي فدا ذا الغزال الأحور
واسمح لمن جنا عليه تكدر
وصف عيشي الجفا
واشغالي بالهوى الجمال
ثم اني في عشق نحر
وصرت من رقي سعاد
الانيس في النفس
وقوله نعم حظي به ونظر

وقال رحمه الله وسامحه

ليلى لحى نقص عن بدر المراشف ... كيف بيا احتمال التي بنه لطايف
مالي حال والهجر ما الف ... كيف ... فوق ابتسامه
فلي بال وانا على العهد واقف ... تفرق بعين ذاك المخالف
فلي صوت الحمامه ... يبكيه ... مابين وبين داد
يبحى غيم عن الغمامه ... هاجرتك فما تغيب وداد
من عيني دمع أخل فؤاد ... طاوعتك القلب اخي خايف
سكنتك وأخل به البعاد ... يا بدري حاساك تجرع عف
واصلتك جاريتني في جنبي ... أجور ما لمت الاسف
أيغلب ما كان خفاك لي ... صل عتبك ما قطع بصلح خلاف
يا قمري في الحب على واعن لي ... يجني ... أعطي السالف
من حبك يصعب عليه التجافي ... ان قلبي لم ... الموت
ما عشقتك على سبيل التصافي ... غير قربي فارحم مسكين الف
يا ذنوب في الصد وأدمع حاجبي ... إيا ما لك ذنب عقلي وتيني
يا ظبي أي ادمع راحه وساحي ... من ذاك الحظي يكون في مو الف
اما لك دوحي وبالله ... ذاق هجي
ما سالك الا الذي ذاق هجي

يكور على المضنى المغنى بعدله ... تتيم في الفلك نبض ظواهر
فيا عجبا من عاذل ومحاجبه ... ولم يحك في الغمد باتر
ومن وصالت بغضب مغرمن لحاظها ... بنا وسيف اللحظ في القلب فاتر
فان الظبى تزرى ازاهى وجنة ... واريكها طرف الى القلب زاهر
وان شئت بكذب الغصن اسلم عنى ... بصفحته والوجه زاه وزاهر
كما نشر مالت مياه واصف ... وايتها في الحسن ان لاح ناظر
بنية حسن انجبت كل ... بأنجبت ... وفادتها خال من الزنج ساحر
وفي خدها الوردى نار رأيتها ... بها زلم يحرق بها وهو كافر
عجبت لنار بعد الماء منذ ... يصدق في آياته وهو كافر
واعجب من ذا ان تحك الطلى ... كحيلة الحاظ وحقها الجاذر
ملعب وتحكى الاعطاف مصقولة الظبى ... وفي الثغر در للعقول الخامر
تهادى بتاه الخطو تسوى من الصبى ... فقد اسدلت زينة عليه ستاير
اثنى وثوب الليل زرت جيوبه ... عليه سيوف البرق وهى بواتر
وارهفها نجم الظلام مجردت ... وقد خفقت فيه النجوم الزواهر
وصاغت مخبا بدرع واتقت ... فى روضة قد كللتها يد النوى
وجادتها من المزن ماطل

تمنّا عيون النرجس حتى تفتّحت — مطارف نور بالنجوم تفاخر

بأرجائها عن الكمائم ازاهر — وحيّت الغداة بشائر

وحاكت لها ايدي الربيع وحيّت — وهل تختفي منه الغداة بشائر

وناح نسيب البشر يأتمّ نحوها — اعادت شوق والغصون منابر

وقام خطيب الورق يتلو وجدها — على نحرها عقد من الدر باهر

بهيج منها حسن وافت وقد بدا — ولا فاضح الا شذا منه عاطر

وزارت بلا واش سوى صوت حليها — ومن نظم ذاك الثغر وهنا حاضر

وقت تعاطيني كؤوس حديثها — ولا اثر الا العفاف المآثر

وتبنا على رغم الحسود بغبطة — كما ان وهي اولو لو منثر

ولا ريبة الا الحديث كأنه — على ادهم الظلماء وهو مبادر

الى ان تبدى اشهب الفجر الضيا — وارهبنا صوت من الحي جاهر

وقد راعنا شيب بريش الدجى بدا — وحتى بياض الصبح مما نحاذر

فيا حسن ليل كم تجلى مما نحافه — وغمد ضيا الليل ابيض والنكاء

صفا بلينا من كاشح ومراقب — فقامت وقد اهوت حذار من النوى

فوسدتها زندي وقلبي جابر

شید الحواسد و العدی

اذا عنت رعنا علی
وفاك بامهات اللقاف كليل الصدوع

لا وصل اللمى او ورد الخدود
لا ولا الاسمر مثل بان القدود

لا ولا الزهر مثل در الثنايا
لا ولا الند مثل خضر النهود

لا ولا البدر مثل صبح الجبين
علقت غنية بصيد الاسود

ان تثنت او اقبلت عففت عن
ريم انس مع بدر افق سعود

غصن بان وزهر روض جمال
الانصاب

فيك شمس السلطنة المستنير
واه من ثملى ريقك والمباح

ولاه من نوى المستبح
ری بسواك ربك تجلد

بالكحل الحسن ينبس بطعى
ثم من عذر المدن

اذا نجلى
كما بدا اخذل المتبع

ابدر تم على المقرب
افامه وصح وقعد

ابدت من على منسجم
وانت في اوم المفلد

رقعا حجب بوهان
غنه رضيا

محجهد اى فی ربها
ليس له منزل الشمايا بصيد
عين ولا فی

قيدته بالجوى فهيم ولكنه على قيد فيح مخلد

من لي بطفل حديث سنه كمي عن غزال ناظر يستبد

نشت غني نظام عقل نشت بثغره ينتضد

لو اهتدى لاثمي عليه على نفسه وعقد

السبي نشوة بطرفه سكرت من خمر نقد

غصن نقي طل عقد صبحي بين خمر طاريقعد

وتماره

يا من الا وبها الا خلقا خلقا عجيبا وقضيا وكنا جما فدا غنيا

قد عضضنا وتكن الالحاظ احقا فان تذوبا كما ازدنا كلما زدنا الالحاظ وتنحسنا وطيبا

البخت بيدك وجه حسن انت جوارا بما تنوس ادما وادته نظرا

حمام الاراك الا فاخبرينا بمن تندبينا ولا تعلمينا

فقد شفت بالنوح منا القلوب واذرفت بالنوح منا العيونا

تعالى نقم مأتما للهموم ونندب اخواننا الظاعنينا

واسعدك واسعدني فان الحزين يواسي الحزينا

لمروان بن ابي حفصة يهجو علي بن الجهم

لعمرك ما الجهم بن عمرو بشاعر ... وهذا علي نجله يدعي الشعرا

ولكن ابي قد كان جارا لامه ... فلما ادعى الاشعار اوهمني امرا

فبلغ ذلك عليا فقال

بلاء ... عداوة غير ذي حسب ودين

... ويرتع منك في عرض مصون

[illegible] ... [illegible] ستب

[illegible] منه [illegible] الحجاب

ابا تمام ما استدعى في الحجاب

يا ايها الملك النائي برؤيته ... وجوده لمراعي جوده كثب

ليس الحجاب بمقص عنك لي املا ... ان السماء ترجى حين تحتجب

[illegible] وفيه فيض

ليس الحجاب بمقص عنك لي املا ... وفيه فيض

اذا الجود فيك وما غضنا ... نسحب منه نعدو ولا ذنوب

ولكن دارت القمر استتمت ... ودرتنا على مطر قريب

والله سبحانه اعلم

ابو فراس الحمداني

الحب آمره والصون زاجره ... والصبر اول ما تأتي اواخره

ان الفتى ان يمس ان الحب منتاقه ... فللعفاف وللتقوى مآزره

واشرف الناس اهل الحب منزلة ... واشرف الحب ما عفت سرائره

ما بال ليلي لا تسري كواكبه ... وطيف عزة لا يعتاد زائره

من لا ينام فلا صبر يؤازره ... ولا خيال على شحط يزاوره

يا ساهرا لعبت ايدي الفراق به ... فالصبر خاذله والدمع ناصره

ان الحبيب الذي هام الفؤاد به ... ينام عن طول ليل انت ساهره

ما انس لا انس يوم البين موقفنا ... والدمع ينهى البكا عني ويأمره

وقولها ودموع العين واكفة ... هذا الفراق الذي كنا نحاذره

وراحل وحشة الدنيا بغيبته ... وان غدا اسعد قلبي بحاضره

هل انت مبلغه عني وقائله ... ودا تمكن في قلبي وظاهره

وانني من صفت منه سرائره ... فصح باطنه فيه انت حاضره

فلست واجد شيئا انت غادره ... ولست ناقض شيء انت ناسجه

واني بما نطقت عيني بما نطقت ... يكاد يلمعه فيها فاخطره

روحي علقت بحبكم في القدم ... من قبل وجود خلقها من عدم
هل يجمل بي من بعد عرفانكم ... أن انقل عن طرق هواكم قدمي

ولبعضهم في مليح خده ولحاظه لمحبه سيفان من حد وحد حديده يقوم على القلوب دليله
قطعا وذاك القطع بالتقليد يلوي على زرد العذار دلاله كم فتنة بين اللوى وزرود

واحار بي المعنى
كيف يعقوب سقم المولاة عندي
وانا ريكيب سمها تبير عافي اكاف
لست ادري غير انهن انعام
لست انسى لك الحقوق ولكن
وفي المعنى قيدتني
والسن يسبق انقو الاقلام
اطلقت نطقي بالمحامد مثلما
صدر الطروس
فليشكر لك نيابة عن منطقي المعنى بالمعروف معروف
وايضا في اهتمامك ان القدر المحتوم مصروف
لا شك انك معروف فاعرفت به
فالشي بالقدر
ولا الومك اذ لم تمضه قد تشيد الذين في ذم المحل
القاضي
امننا وثلمنا الخصب اهلي
ولما نزلنا في ظلال بيوتهم
على الرمث اهلي حسبتهم
ولو لم يزد اكرامهم وجميلهم
لبعض الهم واحب ما يوجب الشكر
وقلدت الاعناق بها عشر
اقبل كفا طال ما كفت الاذى
على فصارت واجباتي
فلثمي لهذا الخمس كالخمس واجب
على بن يحيى الحلي
وثلاثين اخذ
اعطاني وحشني الذ
ان اهف احدا تعلي وشخذ
ما اعلم حكم بينكم كيف نفذ
فالموت ما لحيوة في الهجر

سامحه الله ابتهاج

لبعضهم

زهر شباط فقد أتى آذار … وصفا المدام وسامح الخمار

وبكى السحاب على الرياض فزخرفت … لبكائه وتبسم النوار

ما العيش إلا خمسة لا سادس … يبقى لها ولمثلها الأعمار

زمن الربيع وشرخ أيام الصبى … والكأس والمعشوق والدينار

أنزاهي في مشرع … التيه غض القلب لأسباب التلف

من عذيري من عذاري قمر … أنه جار عليه فوقف

علم الشعر الذي عاجله … بحرير مفرد وحتى كلها في حال الكاس

ائذن لي لآخذ الكأس وأشرب … تبوح

بعضهم … ويملك أنفاس النسيم تبوح

أرى البشر في وجه الرياض يلوح … تنوح

فهل حدثت عنك الرياض فإنني … أرى على حمامات الأراك تنوح

أبي العباس الرومي

أعانقه والنفس بعد مشوقة … إليه وهل بعد العناق تداني

والثم فاه كي تزول حرارتي … فيشتد ما ألقى من الهيمان

ولم يك مقدار الذي بي من الجوى … ليشفيه ما قد ترشف الشفتان

كأن فؤادي ليس يشفي غليله … سوى أن يرى الروحين يمتزجان

لبعضهم

أيا ليلة الصد لا تقصري — ويا ليلة البين الصبح لا تطلعي

فاني لبست ثوب الدجى — حدادا على ... لتغرق ليلي في مدمعي

ولو كنت مفتضل للصبا — ... وقت بمنوب

الماردينى

لم أنس إذ زار الحبيب بروضة — غفل الرقيب بها وزال النعس

فأراد نرجسها يغازل طرفه — طمعا بتشبيه العيون

وثنت لواحظ مقلتيه وأنشدت — غضي جفونك يا عيون النرجس

لبعضهم

قم هاتها كالأرجوان بروضة — حاكى الربيع بها مطارف سندس

~~فأراد نرجسها يغازل طرفه~~ — طمعا كأنما غدت لا تخذ الأكوس

وانظر إلى المنظوم من منثورها — والجنب تولا عيون النرجس

ويكاد ثغر الأقحوان يقبل الورد — ويا حسن قمر سيف الدين المشد

ابن نباتة

أسقني الخمر صرفا — كي تمت الهم حتى

ودع الغزال فيها — يضربون الماء حتى

من أعين الواشي والحرس
يا مرحبا بالأحيف الأنفس

وبي غزال زار في خفية … بملتمس
مهفهف طوع اللمى ألعس … تخجله من حسنه النرجس
عار من العار ونكبته … أحسن الغصن من النرجس
تغض غمضه بقرط الحيا … زاد سناء في ظلمة الحندس
بدر وأين البدر من خده … نضارة المنظر والملمس
علامة الوصل على خده … في ملبس ناعم هيكل من ملبس
لما أتى يتبسم ما بي … وكيف حل البدر في المجلس
عجيب للغدب به لثالثه … كأن درًّا من فضة في الأكوس
أشد ما تحت الحلي نطفها … نحوها الأنصار في الأطلس
صفر أنه رق فهو من لطفه … أو فضة أن طيب الملبس
يا بدر تم حسن مثلي … نضارة تغذيها بالأنفس
ما أنت إلا البدر في حسنه … وقال أبو عاصم فيه نفسه
رقادي يا طرفي على حرام … فحل ومن عيني فيضي سجام
ففي النار أطفالنا حبيبة … كما بين أبنائي الضلوع ضرام

قال الاستاذ ابو منصور الثعالبي رحمه الله وانتفعنا
في كتابه الموسوم بلطف واللطائف ومن ظريف
وصفي غنيمة في المولى
شعر عبد الملك الموصلي

اشهد الله والملائكة الابرار والعابدين اهل الصلاح
انني اشتهي السماع الحسن والعض في الخدود الملاح
ونسيم الطلال والكاعب الحسناء ترتج في سموط الوشاح
والنديم الكريم والاشارة بالكف الى ادمان الاقداح
يسعى الى بالاقداح والغدو الى هفو الرياح

نعيهم الوحي والاشارة في الاستدعاء بعضهم الى بعض العاتب الذي
غبت عنا فما الخبر ما الذي ابيننا وما الذي وحسبنا فتفضل فيومن
لا رسول ولا خبر نفخر في مجلس الكتب والسير نزهة التسمع والبصر

وقول ابن ... اغرتني دون دلك
كتمان زرتنا وان جل مختصر
فسرو نغيب عنه

فلو اني بليت بهاشمي خؤولته بنو عبد المدان
صبرت على عداوته ولكن تعالي فانظري بمن ابتلاني

ابو نواس رحمه الله

رايت الحب نيران وقود تلظى … قلوب العاشقين لها وقود

كاهل النار ان نضجت جلودا … اعيدت للشقا لهم جلود

وله

رايت تداني الدار ليس بنافع … اذا كان ما بين القلوب بعيد

وله

رايت ... الدار ... … لكنما يفشيه بالذرف

ما يكتم الطرف هوى عاشق … يكتمها نفسي جنت حتفي

وله منه

وذاك الى ... والقضا واقع … لما تفوه باسم الناس مخلوق

وله

لو ان من قال نارا احرقت فمه … ... بالارض ما الاهو اتخلف

ان القلوب لاجناد مجندة … لله في الارض بالاهوا تختلف

فما تعارف منها فهو مؤتلف … وما تناكر منها فهو مختلف

وله

ان العيون على القلوب اذا جنت … جنت بلية ما على الاجساد

ان كان يمنعك الزيارة اعين … فادخل الي بعلة العواد

وقال

بنود الحب قدامي تلوح … وتحتي للعدى فرس جموح

وصرت اعوم في بحر التصابي … وبحر موج الهجر قدامي طموح

وبرق العشق اصبح في جبيني … يلوح كانه نار تلوح

ومن [illegible]

ولقد جرد العقول الى ان • لبست منه بزة المخلوس
فبجدواك يقلب النحس في • الازمة سعد تحديق عين المحوس
يا خفيري اذا ارتهنت ومالي • عن كسبي في مضجعي من انيسي
ابطلع الحي يا اقصر عن شا و • جدودي وانت اصل غروسي
حاش لله ان يقصر من انعم • نيكم مدحا بطون الطروسي
فارتبطها من الجياد التي تسبق خيل الوليد وابن سدوس
واجزني بردا من الود من ما • حيك بصنعا حسنا ولا تنيس
ان ارح مطلقا من الذنب فا • لتقريض وقف مسلسل التجنيس
او تناسى به عهودي وحقي • فعلى الحظ دعوة المنحوس
فاعشني دنيا واخري بجدواك • ليهدي روعي وينفوني نسيسي
واجل طرفي بنظرة ترهق اللي • وتسدي في الحي نير مروسي
لو تشفعت في سبا العلما • انهم فايزون بالمحسوس
فعليك الصلاه ما هجر الركب • وحث القلاص للتعريس

هذه نسخة من ذكر سيف الدوله ابن حمدان من اليتيمه

هو ابو الحسن على ابن عبد الله بن حمدان سيادته قطعة من اخباره • ومُلح اشعاره • كان بنو حمدان ملوكا وامرا وجوههم للصباحه • والسنهم للفصاحه • وايديهم للسماحه • وعقولهم للرجاحه • وسيف الدوله مشهورا بسيادتهم • وواسطة قلادتهم • وكان رضي الله تعالى عنه وارضاه • وجعل الجنة ماواه • غرة الزمان • وعماد الاسلام • ومن به سداد الثغور • وسداد الامور • وكانت وقايعه في عصاة العرب يكف باسها • وتفل انيابها • وتذل صعابها • وتكفي الرعيه سوء ادايها • وغزواته يدرك من طاغية الروم • وتحسم شرهم المثار • وتحسن في الاسلام الثار • وحضرته مقصد الوفود • ومطلع الجود • وقبلة الامال • ومحط الرحال • وموسم الادبا • وحلبة الشعرا • انه لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفا ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر • ونجوم الدهر • وانما السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق • لديها وكان اديبا شاعرا • محبا لجيد الشعر • شديد الاهتزاز لما يمدح به •

احمد الاسم احمد الخلق والخلق • غياث المجود والمبلوس
شافع الامة الذي جاء فيها • كنتم من مهيمن قدوس
اول الانبيا وخاتم العاصم • من هول صيلم دربيس
ينتقي حيدر وحمزة والفاروق • فيه ان جاش قدر الوطيس
وكذا في المعاد عيسى واسحق • وموسى الكليم مع ادريس
وبه يسالون ان يديم الهول • تجليه في الزمان العبوس
وهم الفايزون لكن لما طم • على الناس من عذاب بئيس
مهطعين الاعناق في موقف ال • رهبة لا يسمعن لهم من نبس
فينادا اسل تعط واشفع ايا خير • شفيع في مهمه طيس
اريحي بقصده يانف الاخمص • ان يحتذي شواة الروس
نقل الدهر للجوامع والاحكام • بعد الازلام والناقوس
ترك الذيب والغضنفر والشاه • جميعا من خوف غب الفريس
ايد الدين بالذوابل والشوص • المذاكي تغدو وبيض شوس
كل ذمر في السلم هين وفي الحر • ب ابي يشق انف الخميس
كعلي وحمزة البشر ان بدل بشر • الوجوه بالتعبيس
يتقصيني غاية الوشيج وطودي • فخر في موئل قدوس
بهما والبتول والال والب • طين والمجتبين في التغليس
الاماميين بالنصوص الشهيد • ين البريئين من صدا التدنيس
فرقدي هالة السعادة وابني • مرتضى بالقواضب التجنيس
مارعا فيهما رئيس الى الفدية • الا فضلا عن المرؤوس
وبمن قام في مقامك يبنسقا • به والخلق الدعيس
وبخليك صاحبيك ظهيريك • ضجيعيك في الرخا والبوس
ذا رفيقك في الغار ردف وذا • ينفل من باسه شبا ابليس
وبتلو الاثنين جامع اشتات • المثاني بالرسم والتدريس
لم يراقب للمهدي والجيش مزغي • فسوق الي ولا تدليس
ادرك ادرك ذا غربة وانفراد • وسهاد ومدمع مبجوس
قد لقي من حصايد النفس مالا • قي كليب منها غداة البسوس
الوحا الوحا فذلك ملهوف • ينادبك من ورا طرسوس
يا نبياه يا ولياه يا جداه • يا غوث ضارع موطوس
انت ان اعضل العضال واعيا • كل داء دواه جالينوس
واذا ما الخناق ضاق فلا روح • لكربي الا لك في التنفيس

... ها هنا قال اهلكني الجوع و ...

اهلي معي فنصبت حبالتي هذه لاصيب لهم شيا و لنفسي ما يكفينا

و يعصمنا يومنا هذا من الجوع قلت ارايت ان اقمت معك فاصبت صيدا

تجعل لي منه جزا قال نعم فبينا نحن كذلك اذ وقعت ظبية في الحبالة

فخرجنا نبتدر فبدرني اليها فحلها واطلقها فقلت له ما حملك على هذا

قال دخلني لها رقة لشبهها بليلى وانشد

ايا شبه ليلى لا تراعي فانني • لك اليوم من وحشية لصديق

اقول وقد اطلقتها من وثاقها • فانت لليلى ما حييت طليق

ولما عزم عبد الملك على الخروج الى محاربة مصعب بن الزبير فانشدته

زوجته بنت يزيد ان لا يخرج بنفسه وان يستنيب غيره في حربه ولم

تزل تلح عليه في المسالة وهو يمتنع من الاجابة فلما ايست اخذت

في البكا حتى بكا من كان حولها من جواريها وحشمها فقال عبد الملك

قاتل الله ابن ابي جمعة يعني كثيرا كانه راى موقفنا هذا حين قال

اذا ما اراد الغزو لم يثن عزمه • حصان عليها نظم در يزينها

نهته فلما لم ترى النهي عاقه • بكت فبكا مما شجاها قطينها

ثم عزم على ان يقصر فاقصر وخرج لقصده ويقال ان عزة دخلت

على ام البنين ابنة عبد العزيز وهي اخت عمر بن عبد العزيز زوجة الوليد

فقالت لها ارايت قول كثير

قضى كل ذي دين فوفى غريمه • وعزة ممطول معنى غريمها

ما كان ذلك الدين قالت وعدته قبله فخرجت منها فقالت ام البنين

انجزيها وعلي اثمها وكان لكثير غلام عطار بالمدينة وربما باع نساء

العرب بالنسيئة فاعطى عزة وهو لا يعرفها شيا من العطر فمطلته اياما

وحضرت الى حانوته في نسوة فطالبها فقالت له حبا وكرامة ما اقرب

٨١

الوفا واسرعه فانشد متمثلا

قضى كل ذي دين فوفى غريمه • وعزة ممطول معنى غريمها

فقالت النسوة اتدري من غريمتك فقال لا والله فقلن هي والله فقال

اشهدكن الله انها في حل مما لي في قبلها ثم مضى الى سيده فاخبره بذلك

فقال كثير وانا اشهد الله انك حر لوجه الله تعالى ووهبه جميع ما في الحانوت

ترجمة كثير عزة احد عشاق العرب

ابو صخر كثير بن عبد الرحمن بن ابي جمعة الاسود بن عامر بن عويمر الخزاعي
احد عشاق العرب المشهورين به قال ابن الكلبي في جمهرة النسب
هو كثير ابن عبد الرحمن بن الاسود بن عويمر بن مخلد بن سعيد بن سبيع
ابن خصعمه بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعه بن حارثه بن عمرو بن
لفنا بن عامر ماء السما بن خارجة بن امرء القيس بن ثعلبه بن مازن
ابن الازد وبقية النسب معروف وربيعة بن حارثه هو لحي وابنه عمرو بن
لحي هو الذي راه النبي صلى الله عليه وسلم يجر قصبه في النار وهو
اول من سيب السوايب وبحر البحيرة وغير دين ابراهيم عليه الصلوة
والسلام ودعا العرب الى عبادة الاصنام وهذا لحي واخوه افصى
ابنا حارثه هما خزاعه ومنهما تفرقت وانما قيل لهم خزاعة لانهم انقطعوا
عن الازد لما تفرقت الازد من اليمن ايام سيل العرم واقاموا بمكه وسار
الاخرون الى المدينه والشام وقال الكلبي ايضا قبل هذا القبيل
والاسم وهو ابو جمعه بن خالد بن عبيد بن مبشر بن رياح وهو جد
كثير عزه بنت جميل بن حفص بن اياس بن عبد العزى بن خارجه بن غفار
ابن مليك بن حمزه بن بكر بن سناد بن كنانه بن خزيمة بن مدركه بن الياس
ابن مضر بن نزار بن مسعد بن عدنان وقال السمعاني جميل بن وقاص بن
ابن حفص بن اياس واسا علم وله معها حكايات ونوادر وامور مشهوره
واكثر شعره فيها وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده وكان
رافضيا شديد التعصب لال ابي طالب حكى ابن قتيبه في كتاب
طبقات الشعرا ان كثيرا دخل يوما على عبد الملك فقال له عبد الملك
بحق علي بن ابي طالب هل رايت احدا اعشق منك قال يا امير المومنين
لو نشدتني بحقك اخبرتك قال نشدتك بحقي الا ما اخبرتني فال
نعم بينما انا اسير في بعض الفلوات اذا انا برجل قد نصب

ومنه

اني اليك بما وعدت لناظر ٭ نظر الفقير الي الغني المكثر
تقضي الديون وليس ينجز موعدا ٭ هذا الغريم لنا وليس بمعسر
ما انت والوعد الذي تعديني ٭ الا كبرق سحابة لم يمطر

ومن شعره من قصيدة قوله

اذا قلت ما بي يا بثينة قاتلي ٭ من الوجد قالت ثابت ويزيد
وان قلت ردي بعض عقلي اعش ٭ بثينة قالت ذاك منك بعيد

ومن شعره ايضا قوله

واني لارضي من بثينة بالذي ٭ لو استيقن الواشي لقرت بلا بله
بلا وبالا استطيع وبالمني ٭ وبالامل المرجو قد خاب آمله
وبالنظرة العجلي وبالحول ينقضي ٭ اواخره لا تلتقي واوايله

وله

واني لاستحيي من الناس ان اري ٭ رديفا لوصل او علي رديف
او اشرب رنقا منك بعد مودة ٭ او ارضي بوصل منك وهو ضعيف
واني للماء المخالط للقذي ٭ اذا كثرت وراده لعيوف

وله ايضا

بعيد علي من ليس يطلب حاجة ٭ واما علي ذي حاجة فقريب
بثينة قالت يا جميل اربتني ٭ فقلت كلانا يا بثين مريب
واريبنا من لا يؤدي امانة ٭ ولا يحفظ الاسرار حين يغيب

وقال كثير عزة لقيني مرة جميل ببثينه فقال من اين اقبلت فقلت من ابي الحبيبه يعني بثينه فقال والي اين تمضي فقلت الي الحبيبه اعني عزة فقال لا بد ان ترجع عودك علي بدئك فتتخذ لي موعدا من بثينه فقلت عهدي به الساعه وانا استحي ان ارجع فقال لا بد من ذلك فقلت متي عهدك ببثينه فقال من اول الصيف وقعت سحابه باسفل وادي الدوم فخرجت ومعها جاريه لها تغسل ثيابا فلما ابصرتني انكرتني فضربت يدها الي ثوب في الماء فالتحفت به وعرفتني الجاريه فاعادت الثوب الي الماء وتحدثنا ساعة حتي غابت الشمس فسالتها الموعد فقالت اهلي سايرون ولا لقيتها بعد ذلك ولا وجدت احدا آمنه فارسله اليها فقال له كثير فهل لك ان اتي الحي فاتعرض بابيات شعر فاذكرتها هذه العلامه ان لم اقدر علي الخلوة بها

كبر خطبها فرد عنها ثم ان كثير شعر فيها وكان ياتيها سرا ومنزلهما وادي
القرى وديوان شعره مشهور ولا حاجة الى ذكر شي منه ذكر الحافظ بن
عساكر في تاريخ دمشق قال قيل له لو قرات القران كان اعود عليك من الشعر
حكى هذا انس بن مالك اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
من الشعر حكمه وجميل وبثينه كلاهما من عذره وكانت بثينه تكنى ام عبد الملك
والجمال والعشق في بني عذره كثير قيل لاعرابي من العذريين ما بال قلوبكم
كانها قلوب طير تماث كما يماث الملح في الماء اما تتجلدون فقال انا ننظر
الى محاجر اعين لا ينظرون اليها وقيل لاخر ممن انت قال من قوم اذا احبوا
ماتوا فقالت جارية سمعته هذا عذري ورب الكعبه وذكر صاحب الاغاني
ان كثير عزه كان راوية جميل وجميل راوية هدبه بن خشرم وهدبه راوية
الحطيه والحطيه راوية زهير بن ابي سلمه وابنه كعب بن زهير ومن شعر جميل

وخبرتماني ان تيماء منزل • لليلى اذا ما الليل القى المراسيا
فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت • فما للنوى ترمي بليلى المراميا

ومن الناس من يدخل هذه الابيات في قصيدة مجنون ليلى وليست له
وتيماء خاصة منزل لبني عذره وفي هذه القصيده يقول جميل

وما زلتم يا بثن حتى لو انني • من الشوق استبكي الحمام بكى ليا
وما زادني الواشون الا صبابة • ولا كثرة الناهين الا تماديا
وما احدث النائي المفرق بيننا • سلوا ولا طول الليالي تقاليا
الم تعلمي يا عذبة الريق انني • اظل اذا لم القى ريقك صاديا
لقد خفت ان القى المنية بغتة • وفي النفس حاجات اليك كما هيا

وكان كثير عزه يقول جميل والله اشعر العرب حيث يقول

وخبرتماني ان تيماء منزل • لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا

ومن شعره قوله

اني لاحفظ سركم ويسرني • لو تعلمين بصالح ان تذكري
ويكون يوما لا ارى لك مرسلا • او نلتقي فيه علي كاشهري
يا ليتني القى المنية بغتة • ان كان يوم لقائكم لا يقدر
نعم بينما انا اسير في بعض الفلوات اذا انا برجل قد نصب

قال المغيرة وما عرفني العرب بالدهاء والحزم اني كنت في ركب من
قومي في طريق لنا الي الحيره فقالوا قد اشتهينا الخمر وما معنا الا
درهم زايف فقلت هاتوه وهلموا زقين فقالوا وما يكفيك بدرهم
زايف زق واحد فقلت اعطوني ما طلبت وخلاكم ذم فنعلوا وهم
يهزؤون مني فصببت في احد الزقين ماء ثم خرجت الي خمار فقلت له كل
لي مل هذا الزق فملاءه واخرجت الدرهم الزايف فاعطيته فقال ما هذا
المجنون انت فقلت انا رجل بدوي ظننت ان ذلك يصلح فان صلح والا
خذ شرابك فاكتال مني ماكال وبقي في زقي من الشراب بقدر ما كان فيه من
الماء فافرغته في الزق الاخر وحملته علي ظهري وخرجت فصببت في الزق
الاول ماء فاتيت الي مامعي منه فان كان عندك مثله فاعطني فنظر اليه واردت
ان لا يستريب في اذا رددت الخمر عليه فلما راه قال عندي اجود منه فقلت هات
فاخرج شرابا فاكلته في الزق الذي فيه الماء ثم دفعت له الدرهم الزايف
فقال مثل قول صاحبه فقلت خذ خمرك فاخذ ماكال لي وهو يري اني
خلطته بالشراب الذي اريته اياه وخرجت فجعلته مع الخمر الاول فلم ازل
افعل ذلك بكل خمار في الحيرة حتي ملات زقي الاول وبعض الاخر ورجعت
الي اصحابي فوضعتهما بين ايديهم ورددت الدرهم فقالوا ويحك اي
شي صنعت فحدثتهم فجعلوا يتعجبون وشاع ذكري بالدهاء بين العرب
الي اليوم واما حديث الشهادة علي المغيره بالزنا وماجري له مع عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه فقد ذكرت ذلك مستوفي في تاريخي الكبير في ترجمة
المغيرة بن شعبه ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
وقد روي للمغيرة ابن شعبه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وقال نافع احصن المغيرة ابن شعبه في الاسلام
ثلثمية امراة وقال ابن وضاح غير نافع يقول الف امراة والله اعلم
نقلت من كتاب الشعور في العور للصلاح الصفدي

ترجمة جميل صاحب بثينة احد عشاق العرب

هو ابو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر بن صُباح بضم الصاد المهملة بن ظبيان
ابن لحن بضم الحاء المهملة وتشديد النون بن ربيعه بن حزام بن ضبه بن عبد
ابن كبير بن عذره بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعه
الشاعر المشهور صاحب بثينه احد عشاق العرب عشقها وهو غلام فلما

ثم قلت اما والله لقد كنت شديدا لعداوة من عاديت شديد
الاخوة لمن اخيت وروى ابن مجالد عن الشعبي قال دهاة
العرب اربعة معويه ابن ابي سفيان وعمرو ابن العاص والمغيره
ابن شعبه وزياد فاما معويه فالاناه والحلم واما عمرو ابن
العاص فللمعضلات واما المغيره فللمبادهه واما زياد فللصغير
والكبير وقال ابن عبد البر ان قيس ابن عباده لم يكن في الدهاة
بدون هولاء مع كرم كان فيه وفضل ولما قتل عثمان وبايع
الناس عليا دخل عليه المغيره وقال يا امير المومنين ان لك عندي
نصيحة قال وماهي قال ان اردت ان يستقيم لك الامر فاستعمل
طلحة ابن عبيد الله على الكوفه والزبير ابن العوام على البصره وابعث
الى معويه الى الشام حتى تلزمه طاعتك فاذا استقرت لك الخلافه
فادرها كيف شيت برايك فقال علي اما طلحة والزبير فساري
رايي فيهما واما معويه فلا والله لا يراني مستعملا له ولا مستعينا
به ما دام على حاله ولكني ادعوه للدخول فيما دخل فيه المسلمون
فان ابى حاكمته الى الله تعالى فانصرف المغيره مغضبا ولما كان
من الغد اتاه فقال يا امير المومنين نظرت فيما قلت لك بالامس
وما جاوبتني به فرايت انك قد وفقت للخير وطلب الحق ثم
خرج عنه فلقيه الحسن وهو خارج فقال لابيه ما قال لك هذا
الاعور قال اتاني امس بكذا واتاني اليوم بكذا فقال نصحك
والله امس وخدعك اليوم فقال له علي ان اقررت معويه
على ما في يده كنت متخذ المضلين عضدا وقال المغيره في ذلك

نصحت عليا في ابن هند نصيحة ❊ فرد فلا يسمع لها الدهر ثانيه
وقلت له ارسل اليه بعهده ❊ على الشام حتى يستقر معويه
ويعلم اهل الشام ان قد ملكته ❊ فام ابن هند عند ذلك هاويه
وتحكم فيه ما تريد فانه ❊ لداهية فارفق به وابن داهيه
فلم يقبل النصح الذي جيته به ❊ وكانت له تلك النصيحة كافيه

والمغيره اول من حيي عمر ابن الخطاب بامير المومنين وهو اول
من خضب بالسواد في الاسلام وحكى عن الشعبي قال

إني هوى قصب البان قلبي وقد ونت
قوى حين ... عمه كبا و ولات

صحبة الناس من يتكبر ساعة قوم
لهب ... منه عيا من عمر

ترجمة المغيرة ابن شعبة الصحابي رحمه الله تعالى

هو المغيرة ابن شعبة ابن ابي عامر ابن مسعود ابن معتب ابن مالك الثقفي ابو عبد الله وقيل ابو عيسى اسلم عام الفتح و قدم مهاجرا و قيل اول مشاهده الحديبية روى زيد ابن اسلم عن ابيه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لابنه عبد الرحمن وكان اكتنى ابا عيسى ما ابو عيسى فقال قد اكتنى بها المغيرة على عهد رسول صلى الله عليه وسلم فقال عمر للمغيرة اما يكفيك ان تكتنى بابي عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كناني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يزل يكتنى ابا عبد الله الى ان مات وكان المغيرة رجلا طويلا داهية اعور اصيبت عينه يوم اليرموك و توفي سنة خمسين للهجرة و وقف على قبره مصقلة ابن هبيرة الشيباني وقال

إنّ تحت الاحجار حزما وجودا ... وخصيما الدّ ذا معلاق
حية في الوجار ربداء لا ينفع فيها السليم نفثة الراقي

از برای حفظ را

جبرئیل علیه الصلوة والسلام بحضرت رسالت

پناه تعلیم داد که این نهاد را بر هفت ساخ شکر جاودانه

تا ان هر کلام که با بسد هر روز و ما بد ابناستا

تعالی الله الملک الحق

بن بسیار بر هفت ابن اد دهد انه یعلم الجهر وما یخفی

بخود و صدای عروض حفظ سنقرئک فلا تنسی

ان علینا جمعه وقرانه فاذا قرأناه

وقل رب زدنی علما

لا تحرک به لسانک لتعجل به

فاستمع قرانه

بعد هذه الورقة بورقتین اوراق ه

لبعض المتقدمین وهو ... قصیده ... الکفار

منتصر قامت علی اسلامنا بالحسن منه حجة الکفار

قالوا الصنع مثل ... بکم ویری فساد صنعه بالنار

ما اجاب الشیخ ابو بکر العمری البارئ

لو کان خلق الحسن امرا واجبا او لا احتیاج بالعزیز الباری

ما جاز یوما ان یعذب من یری حسنا ولا احراقه بالنار

لکنه اذ جاز فلم تقم ابدا علینا حجة الکفار

۱۱

المسح

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى

مضر كوضع السيف في موضع الندى

من شعر الملك الامجد

وضعت كفي على فؤادي من ... ازالم ... فقال عندي فبعد عن ... وانطوت فوقه

آه من العشق آه من كبده ... بعضهم ... وبما تقاسي الكبد العاشق

لو انهم لك عالم ندوب الهوى ... ولا اشتغلوا عاشقهم بفراق

ما عرف العشاق الا بالنوب ... صبح من شب

شب وصاله ايروب ازدون صبح ... ايدر آزده ونيسه سفيه ودرتوب

بكا آگرای تبسم ضميمه البريدم ... سودوم ايله ولكن سوب

سليمان ج

وذي دلال يفوق الغصن قامته
يرنو الي بلحظ زانه الوطف

اميل بالقلب في تيش لمتوبان ينعطف
اميل فيه اليه حين

نيم رمضان

عانقت قامتها يوم الوداع فقد
عاينت ما تم امست حالتي فرطا

مانعي ما ان نهدها ولا عجب
خال على حسن صدر دونه سقطا

وعضت لثمانية قالت ما خضر
احذر فديتك ان اللثم فيه خطا

دوبيت لسام يا رمضان

بالقلب اسير قلبي محبوبي
يا دمعي سل ويا حشاي ذوبي
ان اوجد ما اسى يا حاجة
لي حاجة بقوس الحاجب المحبوب

عامر يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه فدار اربد من
النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه
فلم يقدر على سله وجعل عامر يومئ اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى آله فرأى اربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت
فارسل الله تعالى على اربد صاعقة في يوم صايف صاح فاحرقته وولى
عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملأنها عليك
خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله
الله من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر ببيت امرأة
سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات لئن اصحر
الي محمد وصاحبه يعني ملك الموت لانفذتهما برمحي فلما راى الله عز
وجل ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه فاذراه في التراب وخرجت
على ركبته غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول
غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه يضرب
في خصلتين احدهما اشر من الاخرى والله اعلم من امثال الميداني

غثك خير من سمين غيرك

قال المفضل اول من قال ذلك معن بن عطية المذحجي وذلك انه كانت بينه
وبين حي من احياء العرب حرب شديدة ثم معن في حملة من حملها برجل
من حربه صريعا فاستغاثه وقال امنن على كفيت البلاء فارسلها متلا
فاقامه معن وسار به حتى بلغه مامنه ثم عطفت اولئك القوم على مذحج
نهزموهم واسروا معنا واخا له يقال له روق وكان يضعف ويحمق
فلما انصرفوا اذا صاحب معن الذي نجاه اخو رئيس القوم فناداه
معن وقال يا خير جار بيدا وليتها الخ منجيك
هل من جزاء عندك اليوم لمن ردّ عواديك
من بعد ما انتك بالكلم لدى الحرب غواشيك
فعرفه صاحبه فقال لاخيه هذا المان على ومنقذي بعد ما اشرفت على
الموت فهبه لي فوهبه له فخلى سبيله وقال اني احب ان اضعف لك
الجزا فاختر اسيرا آخر فاختار معن اخاه روقا ولم يلتفت الى سيد
قلنا وهو في الاساري ثم انطلق معن واخوه راجعين فمر باساري

ه فاخبرهم الخبر فقالوا ونسائهم الرد واه
يحك الله تدع سيد قومك
وتفكه وتفك اخاك هذا الوغد الفسل
فوالله ما نكا جرحا ولا اعمل رمحا ولا ذعر سرحا
قبيح المنظر سيء المخبر لئيم فقال معن غثك خير من سمين غيرك
فارسلها مثلا ولما بايع الناس عبد الله بن
الزبير تمثل بهذا المثل عبد الله بن عباس رحمهما
الله تعالى فقال اين المذهب عن بن الزبير ابوه
حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته صفية بنت
عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمته خديجة بنت خويلد زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وخالته ام المؤمنين عائشة
رضي الله عنها وجده صديق رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله تعالى عنه وامه
ذات النطاقين قال ابن عباس فشددت على
بين وعضد ثم اثر على الحميدات والوسامات وان ابن ابي
فباوت بنفسي ولم ارض بالهوان وان ابن ابي
العاص مشى لتقدمية وان الزبير مشى لقهقرى
ثم قال لعلي بن عبد الله بن عباس الحق بابن عمك
غثك خير من سمين غيرك ومنك انفك
وان كان اجدع فلحق ابنه علي بعبد الملك
وكان اثر الناس عنده قوله
اثر علي الحميدات اراد
بني اسد بن عبد العزى
من قرابته وكلاءته
منهم رهطهم قال الاصمعي الحميدون
بني اسد من قريش وابن ابي العاص
عبد الملك بن مروان سنه
حدم دنو له مشى لتقدمية

[illegible]

اي تقدم بهمته وافعاله قلت يقال مشى فلان لتقدميه والبقدميه اذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتاخر عن غيره في الافضال قال
ابو عمرو ومعناه التبختر وهو مثل لم يرد المشي بعينه كذا رواه القوم ليقدمية بالياء والجوهري اورده في كتابه بالتاء وقال قال سيبويه
التاء زايده وفي التهذيب بخط الازهري بالياء منقوطة من تحتها بنقطتين كما روى هو اوي والله تعالى اعلم
نقلته من امثال الميداني

تعرضت عن اوفي بغيلان بعدما • عزاء وجفن العين ملان مترف
ولم ينسني اوفي المصيبات بعده • ولكن بكاء القرح بالقرح اوجع
وهي من جملة ابيات وهذا مسعود هو الذي اشار اليه ابو تمام بقوله
ان كان مسعود سقي اطلالهم • سيل الشوء فلست من مسعود
قال ابو القسم الآمدي صاحب كتاب الموازنة بين الطايين
في كلام على هذا البيت هذا مسعود اخو ذو الرمة وكان يلوم
اخاه ذو الرمة على بكائه الطلول حتى قال فيه ذو الرمة
عشية مسعود يقول وقد جرى • على لحيتي من واكف الدمع قاطر
اني الدار تبكي اذ بكيت صبابة • وانت امرئ قد حملتك العشاير
فكان ابو تمام يقول ان كان مسعود قد رجع عن ذلك المذهب
وصار يبكي على الطلول فلست منه وهذا ابلغ في التبري منه مما
اذا كان هذا شانه فصار كقول القايل ان كان حاتم قد بخل والسموال
قد غدر فلست منهما هذا حاصل ما قاله الآمدي وان كان بغير
هذه العبارة واخبار ذو الرمة كثيره والاختصار اولي وكانت
وفاته سنة سبع عشرة ومايه رحمه الله تعالي ولما حضرته الوفاه
قال انا ابن نصف الهرم انا ابن اربعين سنة وانشد
يا قابض الروح عن نفسي اذا حضرت • وغافر الذنب زحزحني عن النار
وانما قيل له ذو الرمة بقوله في الوتد • اشعث باقي رمة التقليد
والرمة بضم الراء الحبل البالي والزجر رونية بن العجاج فقيل له ارات
روبة حي فقال نعم ولكنه ذهب شعره كما ذهب مطعمه وملبسه
ومنكحه فقيل له فهما ولاء الاخرون فقال مرقعون مهدهون
انما هم كل على غيرهم وقال ابو عمرو بن العلاء فتح الشعر بامرء القيس
وختم بذو الرمة وقال ابو عمرو قال جرير لو خرس ذو الرمة بعد قولـه ٦٨
قصيدته التي يقول فيها • ما بال عينيك منها الما ينسكب
كان اشعر الناس وقال ابو عمرو سمعت ذو الرمة يقول اذا نزل بنا نازل
قلنا له الحليب احب اليك ام المخيض فان قال المخيض قلنا عبد من

من زيارتي اما علمت اني منسك من مناسك الحج فعلت وكيف ذلك
قالت اما سمعت قول عمك ذو الرمه حيث قال

تمام الحج ان تقف المطايا ، علي خرقاء واضعة اللثام

وكان ذو الرمه كثير المديح لبلال بن ابي برده بن ابي موسي الاشعري
وفيه يقول مخاطبا صيدح ناقته وهذا الاسم علم عليها

اذا ابن ابي موسي بلالا بلغته ، فقام بفاس بين وصليك جازر

وقد اخذ هذا المعني من قول الشماخ في عرابة الاوسي رضي الله عنه
وهو ايضا يخاطب ناقته من جملة ابيات

اذا ابلغتني وحملت رحلي ، عرابة فاشرقي بدم الوتين

وجا بعدهما ابو نواس فكشف هذا المعني واوضحه بقوله في الامين
محمد بن هرون الرشيد

واذا المطي بنا بلغن محمدا ، فظهورهن علي الرجال حرام

حتي قال بعض الفضلاء ولا استحضر الان من هو القايل وقف علي بيت
ابي نواس هذا المعني والله الذي كانت العرب تحوم حوله فتخطيه ولا تصيب
فقال الشماخ كذا وقال ذو الرمه كذا وانشد بيتهما المذكورين وما اباته
الا ابو نواس بهذا البيت وهو في نهاية الحسن والاصل في هذا المعني
قول الانصاريه الماسوره بمكه وكانت قد نجت علي ناقة لرسول الله صلي
الله عليه وسلم فلما وصلت اليه قالت له يا رسول الله اني نذرت
ان نجوت عليها ان انحرها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لبيس
ما جزيتيها وتفسير هذا المعني اني لست احتاج ان ارحل الي غيرك
فقد كفيتني واغنيتني الا ان الشماخ وعد ناقته بالذبح وذو الرمه
دعا عليها ايضا بالذبح وابو نواس حرم الركوب علي ظهرها واراحها
من الكد في الاسفار فهو اتم في المقصود لكنه احسن اليها في مقابلة
احسانها اليه حيث اوصلته الي الممدوح وكان لذو الرمه اخوه هشام
واوفي ومسعود فمات اوفي ثم مات مسعود بعده فقال مسعود
يرثيهما هكذا قال ابن قتيبه وقال في الحماسه في المراثي خلاف
هذا والله اعلم والابيات المشهوره التي قالها مسعود وهي هذه

ساشكر ان رددت الي ريشي • وانبتت القوادم في جناحي

قال جرير فلما انتهيت الي هذا البيت كان عبد الملك متكيا فاستوي جالسا وقال من مدحنا منكم فليمدحنا بمثل هذا او فليسكت ثم التفت الي وقال يا جرير اوتري ام حزرة يرويها مايه ناقه من نعم بني كلب قلت يا امير المومنين نحن مشايخ وليس باحدنا فضل عن راحلته والابل ابق فلو امرت لي بالرعاء فامر لي بثمانيه وكان بين يديه صحاف من الذهب وبيده قضيب فقلت يا امير المومنين والمحلب واشرت الي احدي الصحايف فنبذها الي بالقضيب وقال خذها لا نفعتك والي هذه القصيده اشار جرير بقوله

اعطوهنيدة تحدوها ثمانية • ما في عطايهم منّ ولا سرف

قلت هنيدة بضم الهاء علي صورة التصغير اسم علم علي الماية واكثر علماء الادب يقولون لا يجوز ادخال الالف واللام عليها وبعضهم يجيز ذلك قال ابو الفتح بن ابو حصينه السلمي الحلبي الشاعر المشهور من جملة قصيده

• ايها القلب لم يدع لك في وصل العذاري نصف الهنيدة عذرا •

يعني خمسين سنة التي هي نصف المايه والله اعلم ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جرير ابكي وقال اما والله اني لاعلم اني قليل البقا بعده ولقد كان كل واحد منا مشغول بصاحبه وقل ما مات ضد او صديق الا تبعه صاحبه وكذلك كان توفي في سنة عشر ومايه وفيها مات الفرزدق وقال ابو الفرج ابن الجوزي كانت وفاة جرير في سنة احدي عشر ومايه وقال بن قتيبه في كتاب المعارف ان امه حملت به سبعة اشهر وفي ترجمة الفرزدق طرف من خبر موته فلينظر هناك ان شا الله تعالي وكانت وفاته باليمامه وعمره نيفا وثمانين سنه وحزره بفتح الحاء المهمله وسكون الزاي وبعدها هاء ساكنه والخطفي بفتح الخاء المعجمه والطاء المهمله والفاء وبعدها يا وقد تقدم الكلام في انه لقب عليه والله تعالي اعلم

38

فقال كان يقلع عينيه ولا يري مظعن احبابه وقال في الاغاني ايضا قال مسعود بن بشر لابن مناذر بمكه من اشعر الناس قال من اذا شيت لعب ومن اذا شيت جد فاذا لعب اطمعك لعبه فيه واذا رمته بعد عليك فاذا اجدتها قصدت له ايسك من نفسه قال مثل من قال جرير حيث يقول اذا لعب

ان الذين غدوا ابلبك غادروا • وشلا بعينك مايزال معينا
فيضن من عبراتهن وقلن لي • ماذا لقيت من الهوي ولقينا

ثم قال حين جد

ان الذي حرم المكارم تغلبا • جعل الخلافة والنبوة فينا
مضر ابي وابو المكارم فهل لكم • يا خزر تغلب من اب كابينا
هذا ابن عمي في دمشق خليفة • لو شيت ساقكم الي قطينا

قال فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال ما زاد ابن المراغه ان جعلني شرطيا له ما لوانه قال لو شاء ساقكم الي قطينا لسقتهم اليه كما قال قلت وهذه الابيات هجا بها جرير الاخطل التغلبي الشاعر المشهور وقوله فيها جعل النبوة والخلافة فينا انما قال ذلك لان جريرا تميمي النسب وتميم ترجع الي مضر بن نزار بن معد بن عدنان جد رسول الله صلي الله عليه وسلم فالنبوة والخلافة وبنو تميم يرجعون الي مضر وقوله يا خزرا بضم الخاء المعجمة وسكون الزاي وبعدها راء وهو جمع اخزر مثل احمر وحمر واصفر وصفر واسود وسود وكل مكان من هذا الباب والاخزر الذي في عينيه ضيق وصغر وهذا وصف العجم فكانه نسبه الي العجم واخرجه عن العرب وهذا عند العرب من النقايص الشنيعه وقوله هذا ابن عمي في دمشق خليفة يريد به عبد الملك ابن مروان الاموي لانه كان في عصره والقطين بفتح القاف الخدم والاتباع وقول عبد الملك ما زاد ابن المراغه وهو بفتح الميم وبعدها راء وبعد الالف غين معجمه وهذا لقب لام جرير هجاه به الاخطل المذكور ونسبها الي ان الرجال يتمرغون عليها ونستغفر الله تعالي من هذا لكن شرح الواقع احوج الي ذلك ومن اخبار جرير انه دخل علي عبد الملك بن مروان فانشده قصيدة اولها قوله

اتصحو ام فوادك غير صاح • عشية هم صحبك بالرواح
تقول العاذلات علاك شيب • اهذا الشيب يمنعني مزاحي
تعزت ام حزرة ثم قالت • رايت الموردين ذوي لقاح
تعي بالله ليس له شريك • ومن عند الخليفة بالنجاح
الستم خير من ركب المطايا • واندي العالمين بطون راح

ترجمة ابو فراس الحمداني

هو الحرث بن ابي العلا سعيد بن احمدان بن حمدون الحمداني بن عم ناصر
الدوله وسيف الدوله ابني حمدان قال الثعالبي في وصفه كان فرد
دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وبراعه وفروسية
وشجاعة وشعره مشهور ساير بين الحسن والجوده والسهوله والجزاله
والعذوبه والفخامه والحلاوه ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة
الملك ولم يجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس
يعد اشعر منه عند اهل الصنعة ونقدة الكلام وكان الصاحب ابن عباد
يقول بدي الشعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس وابو فراس وكان المتنبي
يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا يتبدي لمباراته ولا يجترى
علي مجاراته وانما لم يمدحه ومدح من دونه من ال حمدان تهيبا له
واجلالا له لا اغفالا واخلالا وكان سيف الدوله يعجب جدا بمحاسن
ابي فراس ويميزه بالاكرام علي ساير قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه
في اعماله وكانت الروم قد اسرته في بعض وقايعها وهو جريح قد اصابه
سهم بقي نصله في فخذه ونقلته الي خرشنه ثم منها الي قسطنطينيه وذلك في
سنة ثمان واربعين وثلثمايه وفداه سيف الدوله في سنة خمس وخمسين
قلت هكذا قال ابو الحسن علي بن الزراد الديلمي وقد نسبوه في ذلك الي الغلط
وقالوا اسر ابي فراس مرتين فالمرة الاولي بمغارة الكحل في سنة ثمان واربعين
وثلثمايه وما تعدوا به خرشنه وهي قلعة ببلاد الروم والفرات تجري
تحتها وفيها يقال انه ركب فرسه وركضه برجله فاهوي به من اعلا الحصن
الي الفراه والله اعلم والمرة الثانيه اسره الروم علي منبج في شوال سنة احدي
وخمسين وحملوه الي القسطنطينيه واقام في الاسر اربعين سنه وله في
الاسر اشعار كثيره مثبته في ديوانه وكانت مدينه منبج اقطاعا له ومن شعره

قوله

قد كنت عدتي التي اسطو بها ✱ ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بضد ما املته ✱ والمرء يشرق بالزلال البارد

وله ايضا

اساءة فزادته الاساءة حظوة ✱ حبيب علي ما كان منه حبيب
يعد علي الواشيون ذنوبه ✱ ومن اين للوجه المليح ذنوب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين هذا ديوان عرقلة الدمشقي وربما حروفت منه على حروف

هذا حرف الكلم قال رحمه الله

فقل للشامتين بنا رويدا

تراهم حين صدوا عن لقائي   على ذاك التقالي والتنائي

الى مجراه يرجع كل ماء   ابيت الليل مكروبا حلوبا   الى حر الهوى برد الماء

وهل تبرى الجوارح من جراح   اصابتها ظبي حدق الظباء   سقتني دمعي بالحاظ مراض

وماشان الدمى سفك الدماء   لقد امسى الذي يبغي حبيبا   محبا باغيا للكيمياء

وقال يمدح ابا غالب التميمي في حرف الباء

هذا التميمي الذي مدحته

سير خليلي مع الراكب   وخليا حيلي على غاربي   نصر علي بن ابي طالب

على قد اضحى من الواجب   ينصره الله على ضده   اضحى رضي الدين من معشر

له على حاجبه افضاله   حجة شيعي على ناصبي   قبل ايديهم فم الصاحب

ليس لهم في الناس من عايب   لو نظر الصاحب اقلامهم   لاستحى

قبيلة لم تخل من فارس   كتيبة لم تخل من كاتب   وقال ايضا رحمه الله تعالى

ذر المقام اذا ما ساءك الطلب   وسر ففي مكة فيه الحزم والارب   لا تقعدن بارض قد عتبت بها

فليس تقطع في اغمادها القضب   الم تكن لك ارض الله واسعة   ان اقفرت جلق ما اقفرت حلب

وقال يصف الزناد

ومضروبة من غير جرم ولا ذنب   حوى قلبها مثل الذي قد حوى قلبي   اذا ما اتاها القابسون عشية

اتت فكأنها ترمي الشياطين بالشهب   وقال يذكر صبا   وقلبي على الحي الحلاحل لم يزل

احن الى نجد اذا هبت الصبا   واشكو الى شرخ الشبيبة والصبا   الى القلب عن جنبيه ان يتقلب

شوقا على ماء العذيب معذبا   واغيد براق الثنايا وضح   حكت فمه طعما وريحا وحرم

وكم ليلة قد بت استقي بكفه   على وجهه نادمت بدرا وكوكبا

اذا مزجوها رقة وتلهبا   وهل ليلة امسي بميعاد وصله   مسلسلة الا واضحت اشعبا

وقائلة لي حين اصبحت لاهيا   بزخرف دنيا كل ما رمته الى   لعمرك ما شرخ الشبيبة راجع

اذا ما تولى العمر عنك وخببا   وللشيب شارات تدل على الفتى   اذا ابتسمت في عارض المرء قطبا

وقال

انوح على غصن تنوح بمثله

ونادبة ناحت سحيرا بايكة   فهيجت البلوى في قلب نادب   اذا ما بكت فيها عيون السحاب

وهل حاضر يبكي اسى مثل غائب   تظل ثغور الاقحوان ضواحكا

٧٦

انتسب العبد صاحب الكتاب
عفي عنه
١٢٠٧

وانا انتسب الا انا الضعيف محمد بان يتلقى بالقبول وان يعم

وانا انتسب الى العبد الفقير
القصاب [illegible] الفقير الى [illegible]
عبد الرحمن العبادي
عفي عنه
سنة ١١٧٢
بمصطام

من نعم الله على عبده الحقير العبادي
علي بن عبد الوهاب
عفا عنهما
سنة ١١٧٢

وطلبت [illegible] اذا التقت [illegible]
فاراد ان [illegible] السهم فانقطع [illegible]

[illegible]

غالت فيهم روحي قال لي غالي   انا على قلب ارباب الهوى غالي
يا بارد الصدر صدري لم يزل غالي   ياب السلو انغلق خلفي [illegible]

للمجد الشيخ عبد الرحمن الكماه رحمه الله تعالى موال

قالوا الى كم تقاسي الصد من امرد
فقلت اهوى حبيبي جادلي ام رد
اقسم وحق النبي المصطفى احمد
البدر محمود لكن قاتلي احمد

موال
كاتب جمالك غبار الحسن قد رقق
زنتي عارضك قد رقق
ريحان نسخ خدود الصدغ قد شقق
رقاع بالمحقق
طومار هجرك والوصل بالمحقق
وثلث عمري انقضى

موال
عارضك تمام نشره للبرايا قوت
ام اسي يا من انا في خدمته يا قوت
ام جعد سلاسل من العنبر علي يا قوت
ام خط ريحان نسخي علقه يا قوت

ما عزاه القاضي شمس الدين بن خلكان لبعض المغاربة

ظفرت ليلة بليلى فظنني المجنون فقلت وافى لحظي طالع ميمون
تبسمت فاضاءت اللولو المكنون صار الدجى كالضحى فاستيقظ الواشون

للمرحوم شيخ الاسلام الجد عبد الرحمن افندي الكماه رحمه الله تعالى

فلاح برق الحمى بالابرق النجدي الا وسح سحاب الدمع من خدي
وكان ازداد من تذكاره وجدي نادمت آه ولكن آه ما تجدي

للجد الشيخ عبد الرحمن الكماري رحمه الله تعالى موال

قالوا الى كم تقاسي الصد من امرد
فقلت اهوى حبيبي جادلي ام رد
اقسم وحق النبي المصطفى احمد
البدر محمود لكن قاتلي احمد

موال

كاتب جا لكما عذار الحسن قد رقق
زنتي عارضك قد شقق
ريحان نبح خد زاع الصبر ما حقق
طومار هجرك وثلث عمري انقضى والوصل ما حقق

موال

عارضك نمام نشره للبرايا فوت
ام اسى يا من انا في خدمته يا فوت
ام جعد سلاسل من العنبر على يا قوت
ام خط ريحان نسخه على خد يا قوت

ومما عزاه القاضي شمس الدين بن خلكان لبعض المغاربة

طرقت ليلة بليلى طرقة المجنون
فقلت وافى لحظي طالع ميمون
تبسمت فاضاءة اللولو المكنون
صار الدجى كالضحى فاستيقظ العاشقون

للمرحوم شيخ الاسلام الجد عبد الرحمن افندي الكماري رحمه الله تعالى

ما لاح برق الحمى بالابرق النجدي
الا وسح سحاب الدمع من خدي
وكلما زاد في تذكاره وجدي
ناديت آه ولكن آه ما تجدي

للمرحوم جد الجد شيخ الاسلام العلامة الشيخ عماد الدين اسماعيل رحمه

من عينك يا حبيبي قلبي هتكي ⁕ لما شهرت وبالغت في فتكي
ما اصنع انت حاكمي من اشتكي ⁕ با وجد فزد ويا جفوني فابكي

ولسيدي عمر الفارضي رحمه الله تعالى

ما الحب ما تمنا معانق بردي ⁕ اذ لاصق خده اخينا فاخدي
حتى رشحت من عرق وجنته ⁕ لا زال نصيبي منه ما الورد

وله رضي الله تعالى عنه

لم اخش وانت ساكن احشاي ⁕ ان اصبح عني كل خل نائي
فالناس ثمان واحد عشقه ⁕ والاخر لم اذكره في احيائي

وله ايضا

يا حادي قف لي ساعة في الربع ⁕ كي اسمع اوا ري الطبا الجذع
ان لم ارهم واستمع ذكرهم ⁕ لا حاجة لي بناظري والسمع

وله ايضا

عرج بطويلع فلي ثم هوى ⁕ واذكر خبر الغرام واستشهد بي
واقصص قصصي عليهم والكتب على ⁕ قد مات ولم يحظ من الوصل بشي

غيره لغيره

اهدي بساعتي القانونا ⁕ من حاجبه الازج العي نونا
ارقمت بمن في البحر العي نونا ⁕ اعمي مرضي بقراط والقانونا

غيره

يا حادي عيسهم بسر لي ⁕ قد طار من الفراق عجبي عني
بالله ان تبت جلكي صح بي ⁕ يا صاح وان قضيت نحبي نح بي

غيره

قوم نقضوا عهودنا بالشغب من غير جناية ولا عن ذنب
صدوا وتجانبوا وقد همت بهم الا هجروا او كان قلبي قلبي

غيره

ما امر تجنيك على الصب خفي افنيت زماني بالأسى والأسف
ماذي غضب تقدر كيد ولقد بالغت وما اردت الا تلفي

غيره للعناياني

قد ذبت على هواك ذوب الشمع اقد تنشبه ناظري والسمع
بالله وانها على الشرع تجني لك يا معذبي بالمصبع

غيره

الصب خذ ثمره من ناجره والقلب هو منهم من عامره
والصب كسر نحوه من جابره هذا الكلف بكم متى آخره

غيره يامدركاله

الورد بوجنتيك زاه زاهر والسحر بمقلتيك واف وافر
والعاشق في هواك ساه ساهر يرجو ويخاف فهو شاك شاكر
من طول استطال

الحاجري

لو كنت كنعت في هواك الينا بالمجتبى ما اصبح فيك دمع عيني عينا اذ نكي
لولاك لما ذكرت نجدا بعمي من اين انا وحاجر من اين انه
اذلابب

ابن خلكان

في حاشيتي خولك التقي التقي تصحيح غرام قلب كل صب عاني
قد خرجها البارئ في الطفها من حاشية بالقلم الريحاني.

القاضي علاء الدين الجويني

يا طيب مبيتنا بذات الشمر في بهجة ليلة بضوء القمر
وافى بنو اقتنا نسيم سحرا ما برد ما جاءه نسيم السحر

غيره ابن المشد

طرفي لفراقكم غزير الدمع * مذ حل خيال هجركم في الربع
يا من جلوا بناظري والسمع * ما آن لشتت شملنا من جمع

غيره ابن المشد

الجسم إذا استقام وإذا * والطرف أصابه سهاد وقذى
يا ذيت وقد هام عقلي فهذا * لا راحة في الحياة ما دمت كذا

غيره وله

يا من بعدوا فابعدوا لذاتي * من أجلكم تكدرت أوقاتي
لا أطمع في الحياة من بعدكم * من لم يركم فهو من الأموات

غيره

كلفت صبا الحجاز لما خطرت * أن تحمل لي تحية ما قد سبقت
قالت لي خيفة على وجنته * أن جزت بها جرحتها فاعتذر

غيره

إن كنت تنوح يا حمام البان * في الدوح فأين شاهد الأحزان
أجفانك بالدموع أم أجفاني * لا يقبل مدعي بلا برهان

غيره

يا حاطك الحذر أصل الفتن * يا جميع عين غيرة الفتن
من بدوام هجره أمرضني * ما آن بأن تنظر في أمرضني

غيره ابن المشد

يا من رحلوا فبان عني جلدي * روحي لفراقكم تجاذب جسدي
لا تعذلني على غرامي بهم * ما تعلم يا عذول ما في كبدي

اتحت جو لهم وقلت الناس الشرودي

قالوا انتا بجايب خز تاريكي الشرودي

وشعوت في حبل الحبان فخنوه

للكلب تحل ويقاسرها ملتق

بقضي زماني وناعها في جعدو دي

طير النيا

حصل فلق بسعد دي الا اصل

ولكزو ده معوبك اكلا و ذزدابك

مازلت اقصد مفك بليل و قرابك

كم الف مر بقلك هو فته حمد

بعدي عني الا اهل وقربكم

الحبلي فضلك قفات الالك وخرابك

نحنا ضربنا مسل يا ناسي خي

بزر القناديل طلع منفوقه و خلي

راحت لطار نقلها اكتفو خلي

هدته بسرعه و نحنا بدها مانخلي

يا ريس البحر راح المال وغرابك
يا حيف منهو لعب ملعوب وغرابك
جربت حالك مولي باع وشرابك
في قل منشهر نزل عنزلتك لسوق
وضعف الجسم بكيد او قهر وشرابك

كمه

لو كنت عنتر و ~~[illegible]~~ قهرت الناس بغرابك
ورفقتك دول ضاعت نصب بغرابك

لو كنت ريس لما سافرت بغرابك
الكن علا الغرط انكفيت في حالك
روحي ومالي الك وفرت بغرابك

الصحت طوعك وانفسو كم لو كنت طوعي وقفر
واشحا ابات بعض الصحابك

رابد منتظي مداى مدة وادابكا
راعل نتسلا فاقا ودهم ها ثار
وتقضي زمانك بعزك بيت اربابك

غير
لتقول الا مقدب كتب فلفيب وجرابا
حتا شغي بكاردي الا صا وحرابكا
قوم تتوب ونجع بيت الناس ونترابكا
منبعد تنحي الاكا الحتم تاكي

بني كو طيناك جمل بنقص ترابكا

حدثني الزيادي ابراهيم بن سفيان بن سليمان بن ابي بكر عن
عبد الرحمن بن زياد قال تحدث رجل من الاعراب قال
نزلت برجل من كلب فنحر لي ناقة فاكلت منها فلما كان
الغد نحر اخرى فقلت ان عندك من اللحم ما يغني ويكفي
فقال اني والله لا اطعم ضيفي الا لحما غبيطا قال وفعل ذلك في
اليوم الثالث وفي كل ذلك اكل شيئا وياكل الطائي اكل
جماعة ثم يؤتى باللبن فاشرب شيئا ويشرب عامة الوطب
فلما كان في اليوم الثالث ارتقبت غفلته فاضـ
فلما اعلانوما استقت قطيعا من ابله فاقبلت الح
فاتبعه واختصر على الطريق حتى وقف لي في بعض منه
فالقم وتره فوق سهمه ثم نادانى لتطيبن نفسك عنها
فقلت ارني اية فقال انظر الى ذلك الضب فاني
واضع سهمي في مغرز ذنبه فرماه فانفذ ذنبه فقلت
زدني فقال انظر الى اعلى فقاره فرمى فاثبت سهمه
في الموضع ثم قال لي الثالثة والله في كبدك قال فقلت
شانك في ابلك فقال كلا حتى تسوقها الى حيث كانت
قال فلما انتهيت بها قال فكرت فيك فلم اجد لي عندك
تره تطالبني بها وما احسب الذي حملك على اخذ ابلي
الا الحاجة قلت هو والله ذلك قال فاعمد الى عشرين
من خيارها فخذها فقلت اذا والله لا افعل حتى تسمع
مدحك والله ما رايت رجلا اكرم ضيافة ولا اهدى لـ
سبيل ولا ارمى كفا ولا اوسع صدرا ولا ارغب جوفا
ولا اكرم عفوا منك قال فاستحيا وحول وجهه عني ثم قال
انصرف بالقطيع مباركا لك فيه انتهى

من الكامل للمبرد

سنبق بعض حشاشة فلعلني ... يوما اتيك بها من الاسواء
فوالله ما أبقيت من جسمي قذى ... في العين لم يمنع من الاغفاء

المعلقات السبع الاولى لامرئ القيس عدة ابياتها ٨٦ مطلعها

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل •

الثانية لطرفة ابن العبد البكري عدتها ٨٧ مطلعها •

لخولة اطلال ببرقة ثهمد • تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد •

الثالثة لزهير ابن ابي سلمى يمدح الحارث ابن عوف وهرم ابن سنان

وابو سلمى هو ربيع ابن رياح عدة ابياتها مطلعها ٦٧

امن ام اوفى دمنة لم تكلم • بحومانة الدراج فالمتثلم •

الرابعة للبيد بن ربيعة بن مالك العامري عدة ابياتها ٨٨ مطلعها •

عفت الديار محلها فمقامها • بمنى تأبد غولها فرجامها •

الخامسة لعنترة بن معاوية بن شداد العبسي عدة ابياتها ٨٣ مطلعها •

هل غادر الشعراء من متردم • ام هل عرفت الدار بعد توهم •

السادسة لعمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب التغلبي عدتها ١١٣ مطلعها

الا هبي بصحنك فاصبحينا • ولا تبقي خمور الاندرينا •

السابعة للحارث بن حلزة اليشكري يجتمع في داود عدتها ١٠٧ مطلعها

اذنتنا ببينها اسماء • رب ثاو يمل منه الثواء •

وزاد ثامنة الاعشى ميمون بن قيس بن بكر بن وائل يجتمع في عدنان

عدة ابياتها ٦٣ مطلعها •

ودع هريرة ان الركب مرتحل • وهل يطيق وداعا ايها الرجل •

وزاد تاسعة النابغة الذبياني عدة ابياتها ٥٠ مطلعها

يا دار مية بالعلياء فالسند • اقوت وطال عليها سالف الابد •

وزاد عاشرة محمد بن عمر بن ابي عمرو الشيباني عدة ابياتها ٤٧ مطلعها

اقفر من اهله ملحوب • فالقطبيات فالذنوب •

اقول لذاتي حسن قد تواريت
مخافة هما شيح في الحي فانتا
ادني وجهك الوضاح قالت
البرق من فقلت بلى ولكن

ايضا

عجبت لخال بعين النار دائما
بخد كلم يحرق بنا وهو كافر
والعجب من ذات طرفكم منزر
يصدق في اياته وهو ساحر

العفيف

فكم تنحا با خصر وهو ناحل ... وكم يتحالا ريقه وهو بارد

ولم يدعي صونا وهن حقيقة ... تقربها للعاشقين قواعد

كاتبه الفقير الى الله علي ابن عبد الرحمن بن محمد بن الحاج بن ابراهيم الهادي

١١٧ [illegible] سنة

الحمد لله الذي الهمني الحمد على النعماء والمزيد لديه

١٩

كم زمان بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه

الكون وكل ما تراه عرض ، فان شيا ان جوهر او عرض
يا من انا منهم لرمي غرض ، لم اغركم والله مالي غرض

لكاتبه

يا من حركاته اذابت قلبي ، قد غبت فغاب عن جوابي لبي
ما وجهك في البهاء الا شمس ، لولم تأفل لقلت هو ازلي

وله

اهواك وانت طالب هجراني ، فالحزن على الفؤاد حزن ثاني
يا اجمل ما يكون في الاعيان ، ما حسنك ينتمي الى الاحسان

لابن خلكان

ما اطيب ليلة مضت بالسفح ، فالوصف لها يقصر عنه شرحي
اذ قلت لها بوالنا انت ديتي ، ما غبت تخاف من هجوم الصبح

غيره

مولاي كغيث شيء تحن اليه ، اياك ومن تحب لا تأمن اليه
اقسمت بمن انزل جبريل عليه ، ابن الولد الحلال تابوس يديه

غيره

اقسمت بسالف من العيش مضى ، اني لفراقكم على جمر غضى
كم يسخطني الزمان من بعد رضى ، الحكم لمن قدر هذا وقضى

غيره

من اجل هواك قد هويت العنقا ، قلبي كلف ودمعتي ما ترقا
في حبكم بهوت ما قد القى ، ما يفرح بالنعيم من لا يشقى

ولہ

فی خدک ما یغنی عن التفاح ۔ یا من کملت بقربہ افراحی
قد اسکرنا لحظک یا ساقینا ۔ ما الحاجة ان تسکرنا بالراح

للسودی

روحی تلفت ولم ترد عذبک لاک ۔ ما یقتلنی وحق عینیک سواک
قد عذبنی یا صورة الحسن جفاک ۔ ادرک رمقی جعلت یا واک فداک

ولہ

فی القلب لکم منزل مقصور ۔ عن غیرکم ومنکم معمور
فی الذرع فتنکم فلا انساکم ۔ یا من بهواهم جری المقدور

ولہ

ان صد وملنی الذی اهواه ۔ فالقلب علی البعاد لا ینساه
ما کان علیہ لو شفا مضناه ۔ کم اصبر لا الہ الا الله

ولہ

لله لیالینا علی ذی سلم ۔ ما بین اراکها وبین العلم
امسیت بها سمیر سلمی وحدی ۔ حتی هزم الصباح جیش الظلم

ولہ

اهوی قمرا رضیتہ لی وعلی ۔ من مات بہ فذلک المیت حی
کم من اسد اذابہ وهو ظبی ۔ ان رمت نجنہ فللموت تهی

ولہ

فی القلب حللت یا قمری الاجرع ۔ لا زلت بہ مدی اللیالی ترتع
غرد بالسفح من فوادی وسجع ۔ من وقت غرد بہا الی ان تطلع

ولہ

ما الکون اذا حققت الاحق ۔ فاشهده لکی یصح منک الفرق
واحذر رجعا مخلصا من فرق ۔ فالقوم لهم بین المعانی فرق

وله

فی خدک ما یغنی عن التفاح * یا من کملت بقربه افراحی

قد اسکرنا لحظک یا ساقینا * ما الحاجة ان تسکرنا بالراح

للسودی

روحی تلفت ولم ترد عذب لماک * ما یقتلنی وحق عینیک سواک

قد عذبنی یا صورة الحسن جفاک * ادرک رمقی جعلت [illegible] فداک

وله

فی القلب لکم منزل مقصور * عن غیرکم ومنکم معمور

فی الذرع فتنکم فلا انساکم * یا من بهواهم جری المقدور

وله

ان صد وملنی الذی اهواه * فالقلب علی البعاد لا ینساه

ما کان علیه لو شفا مضناه * کم اصبر لا اله الا الله

وله

لله لیالینا علی ذی سلم * ما بین اراکها وبین العلم

امسیت بها سمیر سلمی وحدی * حتی هزم الصباح جیش الظلم

وله

اهوی قمرا رضیته لی وعلی * من مات به فذلک المیت حی

کم من اسد اذابه وهو ظبی * ان رمت تجنبه فللموت تهی

وله

فی القلب حللت یا قمری الاجرع * لا زلت به مدی اللیالی ترتع

غرد بالسفح من فؤادی وسجع * من وقت غروبها الی ان تطلع

وله

ما الکون اذا حققت الا حق * فاشهده لکی یصح منک الفرق

واحذر جمعا مخلصا من فرق * فالقوم لهم بین المعانی فرق

لسیدی عمر ابن الفارض رضی الله عنه

اصبحت وشانی مغرب من شانی ، حی الاشواق میت السلوان
یا من نسخ الوعد بهجر ونای ، فرج املی بزور وعید ثانی

قاضی حلب زین الدین ابن عبد القادر الشافعی

یا عصر شبابی المفدی ارایت ، ما اسرع ما بعدت عنی ونایت
قد کنت مساعدی علی کیت وکیت ، والیوم فلو ابصرت حالی لبکیت

قیل قیل له وما کیت وکیت فنظر الی الوالی مشافهة وقال ما اقول لکم

غیره

قد اقسم من احبه بالباری ، ان یبعث طیفه مع الاسحار
یا نار حشاشتی به فاتقدی ، لیلا فعساه یهتدی بالنار

لسیدی عمر ابن الفارض رضی الله عنه

اهوی رشا دله المعانی رقوا ، من صبح جبینه اضاءة الشرق
تدری بالله ما یقول البرق ، ما بین ثنایاه وبینی فرق

العفیف

اذکت لهب الخدود فی احشائی ، واستخرج خال الخد من سودائی
فاستجل جبینه الی طرته ، تعرف فلق الصباح والاسماء

وله

فی طی سنا برق لماك العذب ، اسرار هوی یصبو الیها قلبی
قد الغز ما جفنك فی ترجمة ، لا تفهم بالرسل ولا بالکتب

ابن المشد

یا من هو فی کل معانیه غریب ، فی خصرك والردف غویر وکثیب
لا تعجب من بقاء جسمی جلدا ، لکن بقاء مهجتی فهو عجیب

آخر

لا ذقتُ من الوصال ما أملتُ ٭ إن كنتُ إذا ما حلتَ عني حلتُ
أحببتك في الصبي وها قد شبتُ ٭ أبغي بدلاً ضاق عليّ الوقتُ

غيره

ما أحسن وجهه وما أجمله ٭ ما أفتك لحظه وما أقتله
لا يسمح بالوصال إلا غلطاً ٭ كالنادر والنادر لا حكم له

للجد المرحوم إبراهيم أفندي العمادي رحمه الله تعالى

يا غاية مقصدي ومرمى أملي ٭ كم تقتلني بغنج سحر المقل
قد ذبت من الغرام وجداً وضنا ٭ ما آن بوصل ساعة تسمح لي

غيره

هذا ولهي ولم تكمت الولها ٭ صوناً لك وامتّن هوى النفس لها
يا آخر مهجتي ويا أولها ٭ آيات غرامي فيك من أولها

غيره

نم ناظري سنا برق لماك العذب ٭ أسرار هوى يصبو إليها قلبي
قد ألغزها لحظك في ترجمة ٭ لا تفهم بالرسل ولا بالكتب

لجوبان القواس النوري الخلاط

جاءت بسحر أتشق نحر الغلس ٭ كالطيف توارت في ظلال الحلس
ما أطيب ما سمعت من منطقها ٭ لا تسأل عن حالتي قيشة مسى حرسي

غيره

قولوا لمنى قلبي إسمعيلا ٭ أنعم بنعم أطلت إسماعي لا
أشغلت جوى حشاشتي تشغيلا ٭ أدرك رمقي فإن صبري عيلا

وهذا البيت له حكاية سياتي ذكرها في ترجمة ذي الرمة غيلان
الشاعر المشهور وقد اذكرني هذا البيت واقعة جرت لي مع صاحبنا
جمال الدين محمود بن عبد الله الاربلي الاديب المجيد في صناعة الالحان
وغير ذلك فانه جاءني الي مجلس الحكم العزيز بالقاهرة المحروسة
في بعض شهور سنة خمس واربعين وستماية وقعد عندي ساعة
وكان الناس مزدحمون لكثرة اشتغالهم حينيذ ثم نهض وخرج فلم
اشعر الا وقد حضر غلامه وعلي يده رقعة مكتوب فيها

يا ايها المولي الذي بوجوده . ابدت محاسنها لنا الايام
اني حججت الي مقامك حجة . الاشواق لك ما يوجب الاسلام
وانخت بالحرم الشريف مطيتي . فتشرفت واشاقها الاقوام
فظللت انشد عند نشداني لها . بيتا لمن هو في القريض امام
واذا المطي بنا بلغن محمدا . فظهورهن علي الرجال حرام

فوقفت عليها وقلت لغلامه ما الخبر فذكر انه لما قام من عندي
وجد مداسه قد سرق فاستحسنت منه هذا التضمين والعرب
يشبهون النعل بالراحلة وقد جاء هذا في شعر المتقدمين والمتاخرين
واستعمله المتنبي في مواضع من شعره ثم جاءني من بعد جمال الدين
المذكور وجري ذكر هذه الابيات فقلت له ولكن انا اسمي احمد لا محمد فقال
علمت ذلك ولكن احمد ومحمد سوي وهذا التضمين حسن ولو كان الاسم
اي شي كان وكان محمد الامين المقدم ذكره قد سخط علي ابي نواس
لقضية جرت له معه فتهدده بالقتل وحبسه فكتب اليه من السجن

بك استجير من الردي . متعوذا من سطو باسك
وحيات راسك لا اعود . لمثلها وحياة راسك
من ذا يكون ابا نواسك . ان قتلت ابا نواسك

وله معه وقايع كثيرة وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في
سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومايه ببغداد ودفن في مقابر
الشونيزي رحمه الله تعالى وانما قيل له ابو نواس لذوابتين كانتا له تنوس

جماعة من الفضلاء منهم ابو بكر الصولي وعلي بن حمزة وابراهيم
احمد بن محمد الطبري المعروف بتوزون فلهذا يوجد ديوانه
مختلفا ومع شهرت ديوانه لا حاجة الي ذكر شي منه ورايت في بعض
الكتب ان المامون كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت
بمثل قول ابي نواس

الا كل حي هالك وابن هالك • وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت • له عن عدو في ثياب صديق

والبيت الاول ينظر الي قول امرء القيس

لبعض اللوم عاذلتي فاني • سيكفيني التجارب وانتسابي
الي عرق الثرى وشجت عروقي • وهذا الموت يسلبني شبابي

وقد سبق في ترجمة الحسن البصري نظير هذا المعني وما احسن ظن ابي
نواس بربه عز وجل حيث يقول

تكثر ما استطعت من الخطايا • فانك بالغ ربا غفورا
ستبصر ان وردت عليه عفوا • وتلقى سيدا ملكا كبيرا
تعض ندامة كفيك مما • تركت مخافة النار السرورا

وهذا من احسن المعاني واغزلها واخباره كثيره ومن شعره الفايق
المشهور قصيدته الميميه التي حسده عليها ابو تمام حبيب المقدم ذكره
ووازنها بقوله

دمن الم بها فقال سلام • كم حل عقدة صبره الالمام

واول قصيدة ابي نواس المشار اليها وهي مما مدح بها الامين محمد بن
هرون الرشيد ايام خلافته قوله

يا دار ما صنعت بك الايام • لم يبق فيك بشاشة تستام

يقول من جملتها في صفة ناقته

وتجشمت بي هول كل تنوفة • هوجاء فيها جراة اقدام
تذر المطي وراها فكانها • صف تقدمهن وهي امام
واذا المطي بنا بلغن محمدا • فظهورهن على الرجال حرام

الجولان والطائي منسوب الى طي القبيلة المشهورة وهذه النسبة على خلاف القياس فان قياسها طيئي لكن باب النسب تحتمل التغيير كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري والى سهيل سهيلي بضم اولهما وكذلك غيرهما والله اعلم

ترجمة ابو نواس

الحسن بن هاني بن عبد الاول بن الصباح المعروف بابي نواس الحكمي الشاعر المشهور كان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان ونسبته اليه ذكر محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة ان ابا نواس ولد بالبصرة ونشا بها ثم خرج الى الكوفة مع والبة بن الحباب ثم صار الى بغداد وقال غيره انه ولد بالاهواز ونقل منها وعمره سنتان وامه اهوازية اسمها جلبان وكان ابوه من جند مروان بن محمد آخر ملوك بني امية وكان من اهل دمشق وانتقل الى الاهواز للرباط فتزوج جلبان وولد لها عدة اولاد منهم ابو نواس وابو معاذ فاما ابو نواس فاسلمته امه الى بعض العطارين فراه ابو ابو اسامة والبة بن الحباب فاستحلاه فقال له اني اري فيك مخايل بل اري ان لا تضيعها وستقول الشعر فاصحبني اخرجك فقال ومن انت فقال ابو اسامة والبة بن الحباب قال نعم والله انا في طلبك ولقد اردت الخروج الى الكوفة بسببك لاخذ عنك واسمع منك شعرك فصار ابو نواس معه وقدم به بغداد فكان اول ما قاله من الشعر وهو صبي قوله

حامل الهوى تعب ... يستخفه الطرب

ان بكا يحق له ... ليس ما به لعب

تضحكين لاهية ... والمحب ينتحب

تعجبين من سقمي ... صحتي هي العجب

وهي ابيات مشهورة وروي ان الخصيب صاحب ديوان الخراج بمصر سال ابا نواس عن نسبه فقال اغناني ادبي عن نسبي فامسك عنه وقال اسمعيل ابن نوبخت ما رايت قط اوسع علما من ابي نواس ولا احفظ منه مع قلة كتبه ولقد فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا له الا قمطرا فيه جزاز مشتمل على غريب ونحو لا غير وهو في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وهو مجيد في العشرة وقد اعتني بجمع شعره

واشتغل وتنقل الى ان صار منه ما صار وتوفي بالموصل على ما تقدم في سنة احدى وثلثين ومايتين وقيل انه توفي في ذي القعدة وقيل في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين ومايتين وقيل في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومايتين رحمه الله تعالى قال البحتري وبنى عليه ابو نهشل بن حميد الطوسي قبة ورايت قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعامة تقول هذا قبر ابو تمام الشاعر وحكى لي الشيخ عفيف الدين ابو الحسن علي بن عدلان الموصلي النحوي المترجم قال سالت شرف الدين ابا المحاسن محمد بن عنين عن معنى قوله

سقى الله روح الغوطتين ولا ارتوت ٭ من الموصل الحدباء الا قبورها

ولم حرمها وخص قبورها فقال لاجل ابي تمام وهذا البيت من قصيدة لابن عنين المذكور مدح بها السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل ابن ايوب اولها

اشاقك من عليا دمشق قصورها ٭ وولدان ارض النيربين وحورها

وهي من احسن قصايده ورثاه الحسن بن وهب بقوله

فجع القريض بخاتم الشعراء ٭ وغدير روضتها حبيب الطايي
ماتا معا فتجاورا في حفرة ٭ وكذاك كانا قبل في الاحياء

وقيل ان هذين البيتين لديك الجن رثى بهما ابا تمام والله اعلم ورثاه الحسن بقوله قصيدة

سقى بالموصل القبر الغريبا ٭ سحايب ينتحبن له نحيبا
اذا اظللنه اظللن فيه ٭ شعيب المزن يتبعه شعيبا
ولطمن البروق به خدودا ٭ وشققن الرعود به جيوبا
فان تراب ذاك القبر يحوي ٭ حبيبا كان يدعى لي حبيبا

ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم بقوله وهو يومئذ وزير وقيل انهما لابي الزبرقان عبد الله بن الزبرقان الكاتب مولى بني امية

نبا اتى من اعظم الانباء ٭ لما الم مقلقل الاحشاء
قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم ٭ ناشدتكم لا تجعلوه الطايي

وجاسم بفتح الجيم وبعد الالف سين مهملة مكسورة ثم ميم واما النسب فهو مشهور فلا حاجة الى ضبطه والجيدور بفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها را اقليم من عمل دمشق يجاور

اليها وبقي هذه المده ومات وهذه القصه لا صحة لها اصلا وقد
ذكر ابو بكر الصولي في كتاب اخبار ابي تمام انه لما انشد هذه القصيده
لاحمد بن المعتصم وانتهي الي قوله اقدام عمرو البيت المذكور قال له
ابو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي الفيلسوف وكان حاضر الامير
فوق من وصفت فاطرق قليلا ثم زاد البيتين الاخرين ولما اخذت
القصيده من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين فعجبوا من سرعته
وفطنته ولما خرج قال ابو يوسف وكان فيلسوف العرب هذا الفتى
يموت قريبا ثم قال بعد ذلك وقد روي هذا علي خلاف ما ذكرته
وليس بشيء والصحيح هو هذا وقد تتبعتها وحققت صورت ولاية
الموصل فلم اجد سوي ان الحسن بن وهب ولاه بريد الموصل فاقام
بها اقل من سنتين ثم مات بها والذي يدل ان القضيه ليست صحيحه
ان هذه القصيده ما هي في احد من الخلفا بل مدح بها احمد بن المعتصم
وقيل احمد بن المامون ولم يلي واحد منهما الخلافه والحيص بيص
ذكر في تارعه السبع اللاتي كتبها الي الامام المسترشد يطلب منه
يا بعقوبا ان الموصل كانت جايزة لشاعر طاي فاما انه بني
الامر علي ما قاله الناس من غير تحقيق او قصد ان يجعل هذا ذريعة
لحصول ما يعقوبا له والله اعلم وتابعه في الغلط بن دحية في كتاب
النبراس ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه
علي الحروف ثم جمعه علي بن حمزة الاصبهاني ولم يرتبه علي الحروف
بل علي الانواع وكانت ولادة ابي تمام سنة تسعين وقيل سنة ثمان
وثمانين ومايه وقيل سنة اثنين وسبعين ومايه وقيل سنة اثنين
وتسعين بجاسم وهي قريه من بلد الجيدور من اعمال دمشق
ونشا بمصر قيل انه كان يسقي الناس ماء بالجرة في جامع مصر
وقيل كان يخدم حايكا ويعمل عنده بدمشق وكان ابوه خمارا بها
وكان ابو تمام اسمر طويلا فصيحا حلو الكلام فيه تمتمة يسيره

وحضر عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال ما احسن علمه بالجدر
اوجب زياده ونقصانا على معدوم ولما نظر الى البيت الثاني قال
الاسراج من عمل الفراشين ولا مدخل له هاهنا فلما قرا البيت الثالث
عض على شفتيه وقال قبل ذكر ذلك ابو الفتح محمود بن الحسين
المعروف بكشاجم في كتاب المصايد والمطارد عند قوله فيه واغفل
الجاحظ في ذكر انقياد بعض الماكولات لبعض الاكلات ذكر الحمار
الذي يرمي بنفسه على الاسد اذا شم ريحه ولما انشد ابو تمام ابا
دلف العجلي قصيدته البائية التي اولها

على مثلها من اربع وملاعب • اذيلت مصونات الدموع السواكب

فاستحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال له والله انها لدون شعرك
ثم قال له والله ما مثل هذا القول في الحسن الا ما رثيت به محمد بن حميد
الطوسي فقال ابو تمام واي ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرائية التي اولها

كذا فليجل الخطب وليفدح الدهر • فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

وددت والله انها لك في فقال بل افدي الامير بنفسي واهلي واكون المقدم
قبله فقال انه لم يمت من رثي بهذا الشعر وقال العلما خرج من قبيلة طي
ثلاثة كل واحد مجيد في بابه حاتم الطاي في جوده وداود بن نصير
الطاي في زهده وابو تمام حبيب بن اوس في شعره واخباره كثيره ذكر
الناس مطبقين على انه مدح الخليفه بقصيدته السينيه فلما انتهى منها
الى قوله

اقدام عمرو في سماحة حاتم • في حلم احنف في ذكاء اياس

قال له الوزير اتشبه امير المومنين باجلاف العرب فاطرق ساعة ثم رفع
راسه وانشد

لا تنكروا ضربي له من دونه • مثلا شرودا في الندى والباس
فالله قد ضرب الاقل لنوره • مثلا من المشكاة والنبراس

فقال الوزير للخليفه اي شي طلبه فاعطه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما
لانه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش الا هذا
القدر فقال له الخليفه ما تشتهي قال اريد الموصل فاعطاه اياها فتوجه

وقد سقط في النسب بين قيس ورفاقه ستة ابا وقول ابي تمام غلست
من مسعود لا يدل على ان مسعودا من ابائه بل هذا كما يقال ما انا من
فلان ولا فلان مني يريد به البعد منه والانفة ومن هذا قول
النبي صلى الله عليه وسلم ولد الزنا ليس منا وعلي مني وانا منه وقد
الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد نسبه وفيه تغيير يسير وقال الصولي
قال قوم ان ابا تمام هو حبيب بن تدوس النصراني فغير فصار اوسا
وكان واحد عصره في ديباجة لفظه ونصاعة شعره وحسن اسلوبه وله
كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره
وله مجموع اخر سماه فحول الشعرا جمع فيه بين طايفة كبيرة من شعراء
الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعرا
وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ اربع
عشرة الف ارجوزه للعرب غير المقاطيع والقصايد ومدح الخلفا
واخذ جوايزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل
الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة من غلمانه واتباعه خاف من
قدومه ان يميل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد

انت بين اثنتين تبرز للناس • وكلتاهما بوجه مذال
لست تنفك راجيا لوصال • من حبيب او طالبا لنوال
اي ماء يبقى لوجهك هذا • بين ذل الهوى وذل السوال

فلما وقف على الابيات اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل
هذا ما يليه فلا حاجة لنا فيه وقد ذكرت نظير هذه الابيات في
ترجمة المتنبي في حرف الهمزة ولما قال ابن المعذل هذه الابيات في
ابي تمام كتبها ودفعها الى وراق كان هو وابو تمام يجلسان اليه
ولا يعرف احدهما الاخر وامره ان يدفع الى ابي تمام فلما واتى ابو تمام
وقراها قلبها وكتب قوله

افي تنظم قول الزور والفند • وانت انقص من لا شي في العدد
اشرجت قلبك من غيظ على حنق • كانها حركات الروح في الجسد
اقدمت ويلك من هجوي على خطر • كالعير تقدم من خوف على الاسد

انوي محل من شبابك اهل • لو قفت اندب منه رسما عافيا
مثل العذار هناك لونا دايرا • واسودت الحيلان فيه اثافيا

وقد اخذ بعض المتاخرين وهو العماد ابو علي بن عبد النور اللزي نزيل الموصل وهو المذكور في ترجمة الشيخ كمال الدين موسى بن يونس هذا المعنى فقال

ومعقرب الصدغين حلت عذاره • لو ما انا في رسمة الخيلان
فوقفت ابكيه بعيني عروة • اسفا عليه كانني غيلان

وابو اسحق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسية من بلاد الاندلس في سنة خمسين واربعماية وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية لاربع بقين من شوال يوم الاحد وشقر بضم الشين وسكون القاف والراء المهملة وهي بليدة بين شاطبة وبين بلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء محيط بها وبلنسية بفتح البا الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح اليا المثناة من تحتها والاندلس جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل بالقسطنطينية العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها الا الجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقي منها متصل بجبل يسلك منه الى افرنجة ولولاه لاختلط البحران وحكي ان اول من عمرها بعد الطوفان اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه والله اعلم

ترجمة ابو تمام الطائي

ابو تمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان ابن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طي واسمه جلهمة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يشجب ابن يعرب بن قحطان الشاعر المشهور وذكر ابو القسم والذي عند اكثر الناس في نسب ابي تمام ان اباه كان نصرانيا من اهل جاسم من قرية من قرى دمشق يقال له تدوس العطار فجعلوه اوس وقد لفقت له نسبة الى طي وليس فيمن ذكر فيها من الاباء من اسمه مسعود وهذا باطل ممن عمله ولو كان نسبه صحيحا لما جاز ان يلحق طيا بعشرة اباء قلت ذكر الامدي هذا في قول ابي تمام

ان كان مسعود سقى اطلالهم • سبل الشؤون فلست من مسعود

بالقيروان سنة ثلاث وخمسين واربعمايه وقال ابن بسام في الذخيره بالمعنى
انه توفي سنة ثلاث وخمسين واربعمايه والاول اصح وذكر القاضي الرشيد
الزبير في كتاب الجنان في الجزء الاول في ترجمة ابي الحسن علي بن عبد العزيز
المعروف بالفكيك ان الحصري المذكور الف كتاب زهر الاداب في سنة
خمسين واربعمايه وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام والله اعلم والحصري
بضم الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وبعدها الراء المهمله نسبة
الى عمل الحصر وبيعها والقيروان بفتح القاف وسكون المثناة من تحتها
وفتح الراء المهملة وبعد الواو والالف نون مدينة بافريقيه بناها
عقبة بن عامر الصحابي رضي الله عنه وافريقيه سميت باسم افريقين بن
قيس بن صيفي الحميري وهو الذي افتتح افريقيه وسميت به وقيل ملكها جرجير
ويوميذ سميت به البربر قال لهم ما اكثر بربرتكم ويقال افريقيس وافريقيس
والله اعلم والقيروان في اللغة القافله وهو فارسي معرب يقال ان قافله
نزلت بذلك المكان ثم بنيت المدينه في موضعها فسميت باسمها وهو اسم الجيش
ايضا وقال ابن القطاع اللغوي القيروان بفتح الراء الجيش وبضمها
القافله نقلت عن بعضهم والله اعلم من وفيات الاعيان

ترجمة ابن خفاجه الاندلسي الشاعر

ابو اسحق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجه الاندلسي الشاعر
ذكره ابن بسام في الذخيره واثني عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس
ولم يتعرض لاستماحة ملوك طوايفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان
شعر احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في عشية انس وقد ابدع فيه

وعشي انس اضجعتني نشوة ٭ فيه تمهد مضجعي وتدمث
خلعت علي به الاراكة ظلها ٭ والغصن يصغي والحمام يحدث
والشمس تجنح للغروب مريضة ٭ والرعد يرقي والغمامة تنفث

وله ايضا وهو معنى حسن

ما للعذار كان وجهك قبله ٭ قد خط فيه من الدجى محرابا
واري الشباب وكان ليس بخاشع ٭ قد خر فيه راكعا واناب
ولقد علمت بكون ثغرك بارقا ٭ ان سوف يزجي للعذار سحابا

وله ايضا

ابي يعقوب النديم البغدادي في كتابه الفهرست ان الصابي المذكور
ولد سنه نيف وعشرين سنه وثلثمايه وتوفي سنة ثمانين وثلثمايه ودفن
بالشونيزي ورثاه الشريف الرضي بقصيدته الداليه التي اولها

ارايت من حملوا على الاعواد • ارايت كيف خبا ضياء النادي

وعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفا يرثي صابيا فقال انما رثيت فضله
وزهرون بفتح الزاي المعجمه وسكون الها وضم الراء المهمله وبعد الواو
نون وحبون بفتح الحاء المهمله وتشديد البا الموحده وبعد الواو نون
والصابي بهمز آخره وقد اختلفوا في هذه النسبة فقيل انها الى صابي
ابن متوشلح بن ادريس عليه السلام وكان على الحنيفية الاولى وقيل
الى صابي بن ماري وكان في عصر الخليل عليه السلام وقيل الصابي عند
العرب من خرج من دين قومه ولذلك كانت قريش تسمي رسول الله صلى
الله عليه وسلم صابيا لخروجه عن دين قومه والله اعلم وفيات الاعيان

ترجمة ابراهيم القيرواني الشاعر المشهور

ابو اسحق ابراهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري القيرواني الشاعر المشهور
له ديوان شعر وكتاب زهر الاداب وثمر الالباب جمع فيه كل غريبة
في ثلاثة اجزا وكتاب المصون في سر الهوى المكنون في مجلد واحد فيه
ملح وآداب ذكره ابن رشيق في كتاب الانموذج وحكى شيا من اخباره
واحواله وانشد جملة من اشعاره وقال وكان شبان القيروان
يجتمعون عنده وياخذون عنه وراس عندهم وشرف لديهم وسارت
تاليفاته وانثاله عليه الصلاة من الجهات واورد من شعره قوله

اني احبك حبا ليس يبلغه • فهم ولا ينتهي وصفي الى صفته
اقصى نهاية علمي فيه معرفتي • بالعجز مني عن ادراك معرفته

واورد له ابو الحسن علي ابن بسام صاحب كتاب الذخيره في محاسن
اهل الجزيره ببيتين في ضمن حكايه وهما

اورد قلبي الردا • لام عذار بدا
اسود كالكفر في • ابيض مثل الهدا

وهو ابن خالة ابي الحسن علي الحصري الشاعر توفي ابو اسحق المذكور

ترجمة ابو اسحق الصابي

هو ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون بن حبون الحراني الصابي صاحب الرسايل المشهورة والنظم البديع كان كاتب الانشا ببغداد عن الخليفة وعن عز الدوله بن بويه الديلمي وتقلد ديوان الرسايل سنة تسع واربعين وثلثمايه وكانت تصدر عنه مكاتبات الي عضد الدوله بن بويه بما يولمه فحقد عليه فلما قتل عز الدوله وملك عضد الدوله بغداد اعتقل في سنة سبع وستين وثلاثمايه وعزم علي القايه تحت ايدي الفيله فشفعوا فيه ثم اطلقه في سنة احدي وسبعين وكان قد امره ان يصنع له كتابا في اخبار الدوله الديلميه فعمل الكتاب التاجي فقيل لعضد الدوله ان صديقا للصابي دخل عليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتبييض فساله عما يعمل فقال اباطيل انمقها واكاذيب الفقها فحركت ساكنه وهاجت حقده ولم يزل مبعدا في ايامه وكان متشددا في دينه وجهد عليه عز الدوله ان يسلم فلم يفعل وكان يصوم في شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القران الكريم احسن حفظ وكان يستعمل في رسايله وكان له عبد اسود اسمه يمن وكان يهواه وله فيه المعاني البديعه فمن جملة ما ذكره له الثعالبي في كتاب الغلمان قوله

قد قال يمن وهو اسود للذي • ببياضه استعلي علو الخايب
ما فخر وجهك في البياض وهل تري • ان قد افدت به مزيد محاسن
ولو ان مني فيه خالا زانه • ولو ان منه في خالا شانني

قلت ومعني البيت الثالث ينظر الي قول ابن الرومي من جملة ابياته في جاريته السودا وهو قوله

وبعض ما فضل السواد به • والحق ذو سلم وذو نفق
ان لا تعيب السواد حلكته • وقد يعاب البياض بالبهق

وهي ابيات مشهوره احسن فيها كل الاحسان وذكر له فيه الثعالبي ايضا

لك وجه كان يمناي خطته • بلفظ تمله امالي
فيه معني من البدور ولكن • نفضت صبغها عليه الليالي
لم يشنك السواد بل زدت حسنا • انما يلبس السواد الموالي
فبمالي افديك ان لم تكن لي • وبروحي افديك ان كنت مالي

وله كل شي حسن من المنظوم والمنثور وتوفي يوم الاثنين وقيل الخميس لاثني عشر ليلة من شوال سنه اربع وثمانين وثلثمايه ببغداد وعمره احدي وسبعون سنه وذكر ابو الفرج محمد بن اسحق الوراق المعروف بابن

١٦٥

العباس في الشعر لتركنا في غيرشي هــذا اخرمانقلنه من كتاب الورقه
وقد وقفت على ديوانه ونقلت منه اشياء منها قوله وهذان البيتان
يوجدان في ديوان مسلم بن الوليد الانصاري والله اعلم

لا يمنعنك خفض العيش في دعة • تروع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بهـا • اهلا باهل وجيران بجيران

وله ويقال انه ما ردد هما من نزلت به نازلة الا فرج عنه

ولرب نازلة يضيق بها الفتى • ذرعا وعند الله منها مخرج
كملت فلما استحكمت حلقاتها • فرجت وكان يظنها لم تفرج

ومن شعره ايضا قولـــه

اولى البرية طرا ان تواسيه • عند السرور الذي واساك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا • من كان يالفهم في المنزل الخشن

ويقال انه كتبها الى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم

وكنت اخي باخاء الزمان • فلما نبا صرت حربا عوانا
وكنت اذم اليك الزمان • فاصبحت منك اذم الزمانا
وكنت اعدك للنايبات • فها انا اطلب منك الامانا

ولــه ايضا

كنت السواد لمقلتي • فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت • فعليك كنت احاذر

واورد له ابا تمام الطايي في كتاب الحماسه في باب النسيب

ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة • الي فهلا نفس ليلى شفيعها
الكرم من ليلى علي فتبتغي • به الجاه ام كنت امرءا لا اطيعها

وله كل مقطوع بديع والاختصار اولى بالمختصر وتوفي ابراهيم الصولي المذكور
في منتصف شعبان سنة ثلاث واربعين ومايتين بسر من راى رحمه
الله تعالى والله تعالى اعلم من تاريخ ابن خلكان

في الدهر للعاقل اعتبار ٭ وفيه للحادث اصطبار
ما صرف الله عنك شيئاً ٭ الا وفي صرفه الخيار
ما قدر الله فهو آتٍ ٭ وكل امر له محار
ايثار شك على يقين ٭ عند ذوي الفطنة اغترار

ويقال انها للعتابي وان فيها بيتا زائد ٭ فلا تلوي الليل والنهار وطابت الخمر والخمار

وقال ابو نواس ويقال انها لابي الهداهد

وشاطر ماجن الشمائل قد ٭ خالط منه المجون تخنيثا
تراه طورا مذكرا وترى ٭ منه دلالا ومنه تانيثا
اغن يحكي بحسن طلعته ٭ در ابفصل الجمان مبثوثا
خص بردف كأن منزره ٭ على ركام من العاليث
الثغ ان قلت يا فديتك قل ٭ بوسي تقل في رطوبة بوثا
ما زال حتى الصباح معتنقي ٭ مطارحي في الدجى الاحاديثا

ويقال انه لم يتب احد مثل توبته في عصره ووقته عند قرب وفاته وانه اقلع عن ذلك جميعه وكتب وصيه حسنه يشهد فيها بحسن العقيده وتمسكه فيها بشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ويعترف فيها بذنبه وان حمله المزاح وطيب الاخلاق وضرورات القوافي على ما قاله حتى انه يقال ان محمد بن نافع الناسك رأى في المنام ابا نواس فقال له ما فعل الله بك قال لي غفر لي وسامحني وادخلني الجنه قال فباي شي قال لابيات لطيفه قلتها عن اعتقاد صحيح وتلبت بها فقلت له بالله عليك دلني عليها فقال هي في كيس في بيتي مع جملة مسودات من الشعر قال فلما استيقظ اتى الى بيت ابي نواس وسال اهله عن الكيس فاخرج اليه فوجد فيه اوراقا كثيره لم ينقلها ابو نواس الى اصل ديوانه وكلها مزاح وغزل وما اشبه ذلك ولم يجد فيها ورقه فيها اسم الله سوى هذه

واصد عنك حذار ان تقع الظنون علي وعليك
اني اهابك ان ابوح بما اجن واتقيك

ويقال انه هذه الابيات هي التي اباح بها الامين دمه ولـه

ولقد كنا روينا عن سعيد عن قتاده ٭ عن سعيد بن جبير ان سعد ابن عباده
وعن الشعبي والشعبي شيخ ذو جلاده ٭ ان من مات محبا فله اجر الشهاده

ولـه

حدثنا الخفاف عن وايل وخالد الجرا عن عامر ٭ ومسعر عن بعض اشياخه يرفعه الشيخ الى جابر
قالوا جميعا اي معشوقة علي محب وخلف طاهر ٭ فواصلته ثم دامت له على وداد الاول الذاكر
كانت لها الجنة مبذولة ترتع في باتنعم الزاهر ٭ واي معشوق جفا عاشقا بعد وصال منهم ناضر
ففي عذاب الله مثواه وويله من جابر غادر

ولـه في معلم يقرا في صلاه التراويح

وقرا معلنا ليصدع قلبي ٭ والهوى يصدع الفؤاد السقيما
ارايت الذي يكذب بالدين ٭ فذاك الذي يدع اليتيما

ولـه

جانبك النوم والقرار ٭ اذ منعت وصلها نوار
رات مشيبا وفي الغواني ٭ عمن به شيبه ازورار
تمسح راسي وهي تنادي ٭ اضحى على راسك الغبار
حتى اذا ايقنت بانى ٭ قد شاب صدغاي والعذار
لوت بخد الغواني ٭ زعمن ان المشيب عار
فاحضر فمن صاحب الليالي ٭ اثر في وجهه الغبار
من لم يودبه والداه ٭ ادبه الليل والنهار
كم قد اصابا عزيز قوم ٭ ليس له منهما انتصار
اذا اراد القضا شياء ٭ فلا نعاس ولا عشار

متى دنا عنه الدهر الفضيض ٭ او الطمقت به الليالي
كل عن الحادثات ممعضي ٭ وعنقه للقرآن ثبار

ثم أدنى جوهراً من جوهر ونحّى الكأس في فم ذلك النفش

وغدا يمسح بالمنديل ما أبقت الخمرة في ذاك الغبش

عجباً منها ومنه قهقهت إذ حساها وهو منها في عطش

فلم نزل على هذه الحالة الفاتنة الفانية والعيشة الصافية حتى تنصّف الليل وأقبلت عساكر السعد بالرجل والخيل أمرت صاحب بيتي برفع الطعام وتجهيز المرقد للمنام فرفع الأواني في الحال وأقبل على ذلك الشأن فسال وعلّق في المرقد نفحات المسك الأذفر وأطلق فيه الندّ والعنبر فقال لي ترسم أن أبيت فقلت نم عندنا لكن في خارج المبيت فأنت ممن تحققنا منه المروءة والشفقة فأخرج عنا ورد الباب بالحلقة ففعل ما أمرناه وخرج ولم يبق في الصدر همّ ولا حرج فقلت لمحبوبي ما تقوم بنا لننام وأتملّى بتقبيل الثغر وتعنيق القوام فقال أقوم ولكن العناق حرام فقلت في عنقي تكون الأوزار والآثام

فقام ينهض والصهباء تقعده سكراً وحاول أن يسعى فلم يطق

وقال لي بفتور من لواحظه إن العناق حرام قلت في عنقي

فقال أستغفر الله من المجون والغلط ومن وقوع أمثالها الإنسان في الكبائر واللغط فقلت لا تظن أن محبتك من المعاصي والسيئات ولا تخل أن صحيفة عاشقيك كسواد طرة منك خالية من الحسنات واعلم أن هواك من أفضل الفضائل والحسنات

أستغفر الله إلا من محبتكم فإنها حسناتي حين ألقاه

فإن زعمتم بأن العشق معصية فالعشق أحسن ما يلقى به الله

قم بنا فذلك النفس بجعل الشك يقين ونستنجد بالعناق على العناق فإن العناق يقيناً فسكت بريم وقمنا إلى المبيت بصدد الاعتناق فيه والمبيت فتجرد من قماشه إلا القميص فضي وطاقية فوق جبين فضي فاضطجعنا معاً في لحاف واحد وتوسدت منه المعصم والساعدين

ونأخذ أوتار رحمهم بأوتار العود ونستنشق أريج نسمات العنبر والعود ونجالسهم
على اللثم فأغلط في العدد فأعود

سألته التقبيل في خده عشرا وما زاد كان احتساب
فمذ تعانقنا وقبلته غلطت في العد وضاع الحساب

وبقيت أتذكر أيام الفراق فآخذ الثار بساعات التلاق والمحبوب قد رمى
العمامة عن رأسه وقطب وجهه عن قهقهة كأسه وصاحبي جالس معنا
في المقام برسم قط الشموع وصف الزهور ومزج المدام فقال لي بالله أقبلك
إلى مثل هذا أم إلى الفتيان أعظم فأطلعني منك على المقصود وأظهر لي على المكنون
فقلت إن كان حب سلمى للعين أسلم وعشق نعم للعيش أنعم فلقد
تقنعت لكن بالحبيب المعمم

أحببته متعمما متعففا أبدا عليه بظلمه يتعتب

فعندي من هواه ما أطلع النفس مع النفس ومن سرور ملقاه ما أضاء له
من جوانح الصب قبس

قد سباني من بني الترك رشا جوهري الثغر مسكي النفس
قد حكى شمسا وغصنا ونقا في ابتلاج وارتجاج وميس
ضيق العينين تركيهما واسع الجبهة خزني المجس
أصبحت عقرب صدغيه معا لجنى الورد في الخد حرس
لست أخشى سيفه أو رمحه إنما أرهب طرفا قد نعس
إختلسنا بعد هجر وصلة إن أهنى العيش ما كان خلس
لست أنساه وقد أطلع من راحه شمسا أضاءت في الغلس
ورمى العمة والتاج لنا فرق شعر دق مبدأ ما القبس
لم ينل الكأس لكي يشربها فاعترته هزة لما لمس

ونأخذ أوتارهم بأوتار العود ونستنشق أرج نسمات العنبر والعود ويحاسبني
على اللثم فأغلط في العدد فأعود

سألته التقبيل في خده ... عشرا ومهما زاد كان احتساب
فمذ تعانقنا وقبلته ... غلطت في العد وضاع الحساب

وبعث أتذكر أيام الفراق فأخذ الثار بساعات التلاق والمحبوب قد رمى
العمامة عن رأسه وقطب وجهه عن قهقهة كاسه وصاحبي جالس معنا
في المقام برسم قط الشمع ووصف الزهور ومزج المدام فقال لي بالله أقبلك
الى مثل هذا أم الى الفتيان أعظم فأطلعني منك على المقصود وأظهر لي على المكتوم
فقلت إن كان حب سلمى للعين أسلم وعشق نعم للعيش أنعم فلقد
تقنعت لكن بالحبيب المعمم

أحببته متعمما ومعنقرا ... أبدا عليه بظلمه يتعتب

فعندنا من هواه ما أطلع النفس مع النفس ومن سرور ملقاه ما أضاء له
من جوانح الصب قبس

قد سباني من بني الترك رشا ... جوهري الثغر مسكي النفس
قد حكى شمسا وغصنا ونقا ... في ابتلاج وارتجاج وميس
ضيق العينين تركيهما ... واسع الجبهة حربي المجلس
أصبحت عقرب صدغيه معا ... لجنى الورد في الخد حرس
لست أخشى سيفه أو رمحه ... إنما أرهب لحظا قد نعس
اختلسنا بعد هجر وصله ... إن أهنى العيش ما كان خلس
لست أنساه وقد أطلع من ... راحه شمسا أضاءت في الغلس
ورمى العمة والتاج لنا ... فرق شعر في مبدأ ما التبس
لمس الكاس لكي يشربها ... فاعترته هزة لما لمس

[illegible]
من الأشعار بالأشعار بأنني سأبيع العقار لحسو العقار المدام
أحسن الأشعار عندي إنف بالخمر الخمارا
وألذ الأي عندي وترى الناس سكارى
فلم أزل آخذ ملآنا وأرد فارغا والقرقف والرضاب قد أسكراني بالغنا
فجنيت بأقسام ثلاثة في ذلك المقام أزالوا العقل فهاج القلب وهام السرور
الزائد والعشق القائد والمدام المدام

ما أطيب العيش وأهني | والعاذل غائب وغافل
عشق ومسرة وسكر | والعقل ببعض ذاك زائل
والورد على الخدود غض | والنرجس في العيون ذابل
والعيش كما أحب صاف | والأنس كما أحب كامل

فرجعنا على جيش الهموم بكاسات الراح فأتى السرور وأقبل لما هزم الشر
وراح وتذكرت دوسها بالأرجل فأخذت النار من الرؤس وكادت تطير
لولا شباك الحبب في رؤس الكؤس

تجول حول أوانيها أشعتها | كأنما هي للكاسات كاسات
راح رجعت على جيش الهموم بها | حتى كأن سنا الأنوار رايات
تذكرت عند قوم دوس أرجلهم | واسترجعت من رؤس القوم ثارات
كأنها في الكف الكما يغني بها | نار تطوف بها في الأرض جنات
من كل أغيد زيي دينار وجنته | لو عينت من قلوب الناس حبات
مبلبل الصدغ طوع الوصل منعطف | كأن أصداغه للعطف واوات
ترنحت ودهر في لحيته من طرب | حتى لقد رقصت تلك الزجاجات
ويترك اللثم خديه فينشدها | هي المنازل ربي فيها علامات 32
ويثب أشرب من فيه وخمرته | سكر بأنشى به في العقل غارات
سقيا لتلك الليالات التي سلفت | فإنما العمر تلك الليلات

فلم نزل نميت الدنان ونحيي النفوس ونزمر بالكؤس ونرقص بالرؤس

كاس بلا خمر او خمر بلا كاس   رق الزجاج ورقت الخمر   فتشابها وتشاكل الامر

فكأنما خمر ولا قدح   وكأنما قدح ولا خمر

فقال لي المحبوب وقد سقاني ومن داء البعاد شفاني اشرب ولا تخش من
الأوزار فقد امكنك الحبيب والمزار واطف بنار المدام نار همك وكربك
ولا تخش من الآثام فأوراق كرمها ألف تستغفر الله لذنبك

صل الراح بالراحات واغنم مسرة   بأقداحها واعكف على لذة الشرب
ولا تخش أوزارا فأوراق كرمها   ألوف غدت تستغفر الله للشرب

فقلت له من سوء خلقي أحق أن يطاع ويمتثل وخدمتك ايها الملك لا تقابل
بالملل فقال فقد وجب حقك فما لنا منك من بدل فتنقل مني على المدام بلذيذ القبل
فجعل يشرب ويسقيني فضله واشكر بره العميم وفضله فسكرت من ريقه وقدامه
وهشت من غصن البان وقوامه وسار غرامي في سائري لما صار منادمي ومسامري

تأمل من خلال الكأس وانظر   بعينك ما شربت وما سقاني
ترى شمس الضحى تدنو بشمس   الي من الرحيق الخسرواني

فطبنا وطربنا واشرقنا وشربنا وغردت نواطق طيور زماننا وضعفت
اوقاتهم بمضاعفة سرورنا وفاح العنبر بين ايدينا في المجامر وراح التعب
وهو علينا مخامر واقبل طلائع السعد في جحافل وعساكر ودقت كوس سعودنا
للكوس سنا ورقصنا حتى بعلو بنا ورؤسنا واستنطقنا ألسن عيداننا
وكدنا نطير ونحن في مكاننا فقال لي المحبوب وهو بنا دمن وبعينيه الوقاح
يغازل تمتع بشبابك واقطعه بالطيبات نهبا وان اتاك شيطان الهم فاقذفه
بشهاب انجم الصهبا • متع شبابك واستمع لحديثه • فهو الحبيب اذا ما عالم [illegible]
والهم للنفس شيطان يوسوسها • فاقذفه من انجم الصهباء بالشهب
فقلت له لا اخالفنك في اوامرك ولا أعصيها وأقضي الى اربك فاقضيها
لا اقصيها فلقد صار المدام قريبا من [illegible] العشا [illegible]

في جنحة بيضاء تقطع القلوب صبحات تستفز الخاطرين بدرانها

تشابهت ذوائبها أوان شبابها ... واسود مفرقها أوان فنائها
كالعين في ظلمتها تهاو دموعها ... وسوادها وبياضها وضيائها

ثم أحضرت أنواع الرياحين وقابلت في الجمع بين الورد والياسمين وفرشنا سفرة المدام فتحدقت نحوها أحداق الأقداح بعد فتح المسام ثم انتشى بسلاف أرق من الماء وأجرى من الهوى وأنور من اللهب وأحسن من الذهب وأسلس من النسيم وأصفى من التسنيم وأشد إشراقا من الشمس قبل المغيب وأرق من دين المحب وخصر الحبيب

أقول لهم قد رق عشقي والصبا ... وعقلي وكاساتي وصوت الذي غنى
فقال الذي أهوى وأخصر نسبة ... فقلت له والله قد زدت في المعنى

فقد عففت المسرات بوجود التوفيق وإن كان رضا الحبيب أشرق وأشرف لكن الجمع بينهما نهاية الأرب وغاية القصد والطلب فلقد تمتعت بخمرة الصهباء وحلو الكلام وتعصبت بحديث الحبيب وعتيق المدام

وإني من لذات دهري لقانع ... بحلو حديث أو بخمر عتيق
هما ما هما لم يبق شيء سواهما ... حديث صديق أو عتيق رحيق

ثم أتينا بمناديل الشرب برسم مسح الصهبا عن الشفاه وبعثنا أرواح الراح في أجسام الأقداح وسال دم الزق في تلك البواطي وشاح وهنى ابن الغيوم بابنة الكروم وما دخلا حتى اتفقا على طلاق الهموم فيا له مجلسا ما فيه ساع سوى ساقي المدام ولا مع الأحباب سوى الريحان نمام

ومجلس راق من واش يكدره ... ومن رقيب له بالقوم إلمام
ما فيه ساع سوى الساقي وليس به ... على الندامى سوى الريحان نمام

فلم يزل المحبوب يناولني الكاسات فأقصد مكانا فيه من ريقها وقد رقت وراقت فلم أدر أريق المدام أم المدام ريقها فاشتبه الأمر علي ووقعت في الوسواس فكأنها

فوالله ما أدري أأحلام نائم ... ألمت بنا أم كان في الركب يوشع

فحين رأيت الحبيب قد حصل وخطاب الفراق قد نصل بكيت بدمع أجراه الوجد لهو الفرح وانجدل وأطلقه السرور فسح وهمل فقال ما هذا البكاء والنحيب وقد عالج الداء الطبيب وغاب العاذل والرقيب وواصل المحب الحبيب

قال الحبيب وقد رآني باكيا ... والعيش صاف والزمان زماني

فأجبته لما رأيتك زائري ... وسمحت لي بعد النوى بتداني

طفح السرور علي حتى أنه ... من عظم ما قد سرني أبكاني

فدخلت أمامه الدار ونعمت عينا بالجار وكدت أطير في المساء بالمسار حتى شممت درك الأماني والأوطار فحمدت الله حمدا إذ جبرني بهذا الصلح وتقبلت الحبل نعله وأمسح خدي من سقيط غباره وتهت في لفظه الذي عليه منح أغاني ودنوه بذكري والأمن أنا حتى تعشى وزارني

جزى الله بعض الناس ما هو أهله ... وحياه عني كلما هبت الصبا

حبيبا لأجلي قد تعنى وزارني ... وما ضمني حتى تجشى وتغربا

وفى لي بوعد مثله من وفى به ... ومثلي به من عاشق هام أو صبا

فأنقذ عينا بالدموع غريقة ... وخلص قلبا بالجفا معذبا

سأشكر كل الشكر إحسان محسن ... تحمل حتى زارني وتسببا

فحين جلس في المجلس واستقر به أعجبه ترتيبه ورواقه أرجه وطيبه فقدم لنا برسم الأكل خوان عليه من الأطعمة ألوان وناهيك بألوان قد عجزت عن وصف ما عليه جميع الألسن وجمع من المأكل ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين ولا اختصار عندي أولى من وصف الطعام لأن الأكل أقل من أن يطول فيه وصف وكلام حتى إذا أسبل الليل رواقه والقمر في نحر الجوزاء أطواقه اشعلنا شموع الكافور عليها من فتيت العنبر ضباب فغدت تلك الشموع يبدو منها بعبير عنبرها النهاب تشبه الدجى [illegible] فيه [illegible] المجلس [illegible]

[illegible]

في صدورك لا يعيب ولم أعاتبك إلا من باب التعب والجوى ؛ إن الحديث
صاحبها سواك أنت المجنون فوالله ليس في قلبي محبة لسواك وإن أظلمت بالفراق
صبحا حتى لا أتشرف بالوصال مساك وكيف أستمتك أيها الصب الصبابة

ولم أصرح ومعي من الصبر صبابة
ألفنا التجافي واطمأنت قلوبنا عليه وهذا آخر العهد بالصبر

فحين سمعت در كلامه وفهمت رونق نظامه زاد وجدي وغرامي وتضاعف
خفقي وهيامي وكدت أذوب من الفرح والسرور وكاد قلبي يلحق بمحفل الطيور
فقلت يا قرة العين الساهرة وقرار القلوب النافرة شغفت نفسا أشرفت
على التلف وأنعشت قلبا أودى به الأسى والأسف ورفعت أملا كان
في في الحضيض فنال الشرف وأحييت روحا أماتها الهجر والصدود و
ونفسا لا يبرح الهم فلا يجوز أن تحيد عنها وللنجوى فاستدركت ما بقي
من رمقها وخلصتها من لوعتها وحرقها وأشفيتها فعادت مخضرة الأوراق
يانعة الأزهار متمايلة بنسمات الوصال وقرب المزار

رأيت أن الوجد قد شفني وخانني من بعدك القصد
فعدت بالحسنى على مغرم ذاب اشتياقا فلك الأجر

فعاد خلتنا من زخرف المقال فلك المنة علينا في جميع الأحوال وقم بنا إلى الدار
وخلنا من الرقباء والأغيار وحظي من ذاك أوفر وأوفر ونصيبي منه
أبر وأكثر فاستعد لوصالي فنعم البدل أنا من خيالي فقد تبلج صبح الحظ
الدائس والتبسم ثغر الدهر العابس وحضر الحبيب وغاب الرقيب وفرحة
المحبس بعد القطوب ولم تبق حاجة في نفس يعقوب فقم بنا فدتك
النفس فقد أقبل السعد وولى النحس فأمرت صاحبي بالتوجه إلى الدار
لترويق العقار وترويق العقار ومشيت أنا والحبيب معا والسعد قد
أقبل نحوي وسعى فوصلنا إلى المنزل وقت الغروب وقد زال ما على القلب
من الكروب فأضاء الأفق من سنا نوره وسلب الليل لباس دجوره

فقال صدقت ايها الصب الوامق والمحب الصادق لكن مع وجود المحبوب
تسرع القلوب في ترددها وتقربها وفي غيبته ترجع الى تنفرها وتجنبها
وهذه عادة القلوب في تقلبها وتعقبها وما سميت القلوب الا لتقلبها
فقلت له لساني يقصر عن محاججتك عند حضورك ويطول في غيبتك بما انت عليه من
امورك فلا يمكنني أن اتظلم وأنت لي ظلوم والله سبحانه أعلم بالظاهر والمكتوم

حججي عليك اذا خلوت كثيرة ... واذا حضرت فانني مخصوم
لا استطيع أقول انت ظلمتني ... لله يعلم أنني مظلوم

فقال تزعم انك مظلوم وانا ظلمتك وانك مسلوب وانا سلبتك وتدعي انك
خال من الاشجان والهموم وناء عن الاخوان والغموم وقد حلفت لك الف يمين
وتزعم أني في اليمين غير امين فان كنت عندك غير صدوق ومن لا يرعى للحقوق
رجعت حيث أتيت ولا يضمني واياك ورب البيت بيت فامدد يدك لتقبلها
للوداع ولا تطمع مني بعدها في الوصال والاجتماع فقلت وقد تقطع قلبي لهذا
المقال وركبني على اعظم من حر المقال بالله لا تحمل علي مع الزمان الغادر
ولا ترم بسهم ملامك فؤادي الطائر فلقد عجبت من صدود وهجر
من بعد ذلك الوداد والوفا حاشى شمايلك اللطيفة ان ترى علي عونا وجائر
خلايقك الشريفة أن تكون لونا فتصير لونا

لو كان قلبك مثل عطفك لينا ... ما كنت اقنع من وصالك بالمنى
لكن خصرك مثل جسمي ناحل ... وكلاهما متخالفان على الضنى
يا من جرى ظلما بغير جناية ... ما هكذا شرط المودة بيننا
قيدت طرفي من تسلسل طرفه ... وحبست طرفي فالاسير اذا أنا
لا تحجم قدك عن عيننا يا اهيف ... كم لذة بين التجني والمنى
علمتني كيف الغرام ولم أكن ... أدري الهوى فرأيت صعبا هينا

فقال يهون ان شاء الله ولا يصعب ويبرد غليل القلب في الاجتماع

[...] سمعت حديثكم مني ذا [...] من الجفا وطيب

اما انا فشوقي اليك متزايد ونفسي اليك متصاعد وليل بعد بعدك طويل
ونومي مذ غبت قليل وما اتيتك الا وقد ضاق صدري من الفراق وسمعت من
مهمل الدموع المهراق فلو علمت ما بي لعجلت نحوي المسير والسباق
كسرعة البرق وتجل عندنا ذكر البراق وانشدني

فديتك لولا الحب كنت فديتني ... وكنت بسحر المقلتين سبيتني
اتيتك لما ضاق صدري من الهوى ... ولو كنت تدري كيف حالي اتيتني

فكيف صبرك بعد فراقي وكيف حالك حالة سكوني وانطلاقي وهل رزقت مناها
هجرناه او عرفت قرارا انكرناه وهذه الجمل والتفصيل والاختصار عنها
اولى من التطويل فان انكرت دعواي فاستفت قلبك فهو عارف او استعلمت
دمعنا فشاهد دمعك الذارف واما انا تحت اوامرك ونواهيك فاحكم
فديتك حكم المالك على المماليك لكن اصدقني هل خلت عني مودتك الصافية او
تغيرت عني محبتك الصادقة الوافية وهل فاهت ألسنة السلو اليك بالعطف
فقلت لقد ازعجني هذا الكلام وزال عن جفني لذيذ المنام

لا والذي مسك السماء بأمره ... قسما ويكفي هذه الأقسام
ما حلت عن ذاك الوداد وانه ... باق له حتى الممات دوام

فقال اتبع الحق في هذا المقام والمقال ولا تكن ممن حال عن ذا الحال فقم
بصبابات الهوى لترتشف كؤوس الراح من فمي ولا يصدنك عني ذاك
هجر وصدود واصعد الى الجو لتنال السعود في الصعود فقلت له لا تتعب نفسك
بالوصية في الغرام فاني قائم في الصبابة والهيام اتم المقام فان لم اقم بذلك
لا حظيت ببرد ثناياك وطيب شذاك ولا فزت ببرد رضابك وحلو رضابكم

ان لم اقم بصبابات الهوى فيكما ... فلا ارتشفت كؤوس الراح من فيكما
فيا من نوى هجري من غير ما سبب ... ها قد رضيت به ان كان يرضيكما
لم يبق هجرك لي صبرا ولا جلدا ... ولكن الدمع لي كتمانا يجنيكما

بالمنا وذا الملا وقد أصبح سبحان باقلا فابتدرني بالترحيب والتسليم وقابلني
بالتبجيل والتعظيم وحتى ثم لاحظني دلالا بوجه غزالة وعيون ريم

غزالٌ كالصريم له جبينٌ ... رهيمٌ نظرةً ظبيُ الصريم
له قلبٌ كأنّ الصخرَ منه ... ويحسد عطفه مرّ النسيم
بديعُ ملاحةٍ يصبو إليه ... بأوّل لمحةٍ قلبُ الكليم
له عهدٌ وطرفٌ مثلُ جسمٍ ... سقيمٌ في سقيمٍ في سقيم

ثم رمقني باللحظ الصحيح السقيم وابتسم عن مثل الدر النظيم ثم شرع في تكبيل من
بالإشارة فسلبني بذلك اللفظ فصيح العبارة فقلت لقد أضحى غرامي فيك
لي غريما وأمسى قلبي وحزني ظاعنا ومقيم

غرامي فيك قد أضحى غريمي ... وهجرك والتجني مستطاب
وبلوائي ملالك لا لذنب ... وقولك ساعة التسليم طاب

ثم قال كيف وجدت بالله نفسك بعدنا وهل عندك من الشوق كما عندنا
ولا أحسنت للقيانا وليتك لقيت من الصبابة ما لقينا وكيف وجدت حين
عدمنا وهل عدمت الجلد كما عدمنا أم لا فملكك الوجد فأخرس لسانك
وغلبك الهوى فسلب بيانك خبر عن أصل ضمائرك واشرح لي كنه سرائرك
فأنشدت وقلبي طائح وطائر وعقل هائم وحائر ومدمع جائد وجائر
وطرفي ساهد وساهر

لم أنه لما بدا متمايلا ... يهتز من لين الصبا فيقول
ماذا لقيت من الهوى فأجبته ... في قصتي طول وأنت ملول

فتبسم عن نظيم الدر المكنون ورمقني بلحظ تحار فيها العيون وقال والله إن
غيرك لا يراع ولا يراد ولا يرام وأنت عندي لا تضاع ولا تضار ولا تضام ومثل
ومثلك لا تقاسى لا يعاب ولا يلام وتحمل سرك لا تذاع ولا تذال ولا تلام
فإن صدقت في الوشاة فما ذا منك بجميل وإن زعمت أني مللت حديثك فإنه إلى
أن أميل حتى صدقتم في الوشاة ويحفظ [illegible]

...ت لذات في إشارة ودعه يصدق إنما تحب ...
يريني بوصف واحد من صفاته يكون بها شمي وكني ولقب
... في صاحبي إن سيوف المحبة تكلم القلب ولم تؤلم وقد سررت
بهذا الكلام ومن سر فليتوسلم فاخلع ما عليك بشارة بالفرح والفرج
فقد أتيتك بميعاد سالب القلوب والمهج فقلت والله ما أرضى
بخلع قلبي عليك بأجمعه إذ جعلتني أهلا لما لم أكن أهلا لموقعه

أهلا بما لم أكن اهلا لموقعه قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج

هذا وقد كنت أجتهدت في إصلاح حالي جهد الطاقة ولم يتصدني عن عجز
البيت والفاقة عاقة وهيأت جميع المشروب والمشموم والظاهر والمكتوم
وحرصت على تحصيل الموجود والمعدوم فبينما نحن على تلك الحالة التي هي
بالوعد هنية والعيشة التي هي بالانتظار رضية إذ بحي انبر الروض
قد ازدهرت بالأنوار وتمايلت تعجبا أغصان الأشجار وغنت طربا صوادح
الأطيار فرمقنا ننظر السبب الموجب لذلك وما هذا العبير الذي
الذي ضوع المسالك فإذا الحبيب قد صدق في الميعاد وأقبل يتمايل بقده
بقده المياد وهو بدر يرفل في حلل الملاحة وشمس وجهه مشرقة في
في صباح الصباحة والمحاسن تنتشر في غلائله واللطافة تقطر من شمائله
فحين رأيته من بعيد وهو مقبل قلت لدمع السرور أهمل ولا تهمل

بكيت وقد بدا لي من بعيد يلوح بوجنتيه الجلنار
ففي خديه نار وهي ماء وفي عيني ماء وهي نار

وغمي علي من الفرح دفعات كسوت من الأحياء بعد ما كنت من الأموات
وعاد القلب إلى مستقره بعد القروح وطاب الجسد وطار حين عادت فيه
الروح وقمت مبادرا إليه واضعا وجهي مكان قدميه

فقمت أفرش خدي في الطريق له ذلا وأسحب أذيالي على الأثر

وحرت عند ما ... جماله واشغلني حسنه عن السلام عليه وسؤاله فقد

بالمنا وذا الملا وقد أصبح سبحان باقلا فابتدرني بالترحيب والتسليم وقابلني
بالتبجيل والتعظيم وحيّاني ثم لاحظني دلالا بوجه غزالة وعيون ريم

غزال كالصريم له جبين ... بهيم نظرة ظبي الصريم
له قلب كأنّ الصخر منه ... وجسد عطفه مرّة النسيم
بديع ملاحة يصبو اليه ... بأول لمحة قلب الكليم
له عهد وطرف شل جسم ... سقيم أي سقيم في سقيم

ثم رمقني باللحظ الصحيح السقيم وابتسم عن مثل الدر النظيم ثم شرع في تكميل ابن
بالاشارة فسلبني بذلك اللفظ فصيح العبارة فقلت لقد أضحى غرامي فيك
لي غريما وأمسى قلبي وحزني ظاعنا ومقيما

غرامي فيك قبل أضحى غريمي ... وهجرك والتجني مستطاب
وبلوائي ملالك لا لذنب ... وقولك ساعة التسليم طاب

ثم قال كيف وجدت بالله نفسك بعدنا وهل عندك من الشوق كما عندنا
ولا أحسنت تلقينا وليتك لقيت من الصبابة ما لقينا وكيف وجدت حين
قدمنا وهل عدمت الجلد كما عدمنا أم لا فقلت الوجد فأعجز لسانك
وغلبك الهوى فسلب بيانك خبرني عن أصل ضمائرك واشرح لي كنه سرائرك
فأنشدت وقلبي طائح وطائر وعقل حائم وحائر
وطرفي ساهد وساهر ووجدي جائد وجائر
ثم أنه لما بدا متمايلا [illegible] من لين الصبا فتعول

ماذا لقيت من الهوى وأجبته ... في قصتي طول وأنت ملول

فتبسم عن نظم الدر المكنون ورمقني بلحظ تحار فيها العيون وقال وأيم الله
غيرك لا يراع ولا يراد ولا يرام وأنت عندي لا تخدع ولا تضار ولا تضام وعقل
وعقل وذكر لا يقاس لا يقال ولا يقام وعقل سرك لا يذاع ولا يذال ولا يذام
فان صدقت في الوشاة فما ذا منك بجميل وان زعمت أنك ملكت حديثك فبالله الا
ان أجمل صدقتم دفتر الوشاة ... [illegible]

... في اشارة ... وودعه مشوق بجمال محب

أعزني بوصف واحد من صفاته ... يكون بها سمتي وكني ولقب

فقال لي صاحبي ان سيوف المحبة تكلم القلب ولم تولمه وقد سررت
بهذا الكلام ومن سر فليقل لم فاخلع ما عليك بشارة بالفرج والفرج
فقد أتيتك بميعاد سالب القلوب والمهج فقلت والله ما أرضى
بخلع قلبي عليك بأجمعه إذ جعلتني أهلا لما لم أكن أهلا لموقعه

أهلا بما لم أكن أهلا لموقعه ... قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ... ذكرت ثم على ما فيك من عوج

هذا وقد كنت اجتهدت في إصلاح حالي جهد الطاقة ولم يتصدى عن صحن
البيت والقاعة عاقه وهيأت جميع المشروب والمشموم والزاهر والمكتوم
وحرصت على تحصيل الموجود والمعدوم فبينما نحن على تلك الحالة التي هي
بالوعد هنية والعيشة التي هي بالانتظار رضية إذ انجلى أنبار روض
قد أشرقت بالأنوار وتمايلت عجبا أغصان الأشجار وغنت طربا صوادح
الأطيار فرمقنا ننظر السبب الموجب لذلك وما هذا العبير الذي
الذي ضوع المسالك فإذا الحبيب قد صدق في الميعاد وأقبل يتمايل بقده
بقدة المياد وهو بدر في حلل الملاحة وشمس وجهه مشرقة في
في صباح الصباحة والمحاسن تنتشر في غلائله واللطافة تقطر من شمائله
فحين رأيته من بعيد وهو مقبل قلت لمدمع السرور أهمل ولا تهمل

بكيت وقد بدا لي من بعيد ... يلوح بوجنتيه الجلنار
ففي خديه نار وهي ماء ... وفي عيني ماء وهي نار

وغشي علي من الفرح دفعات وصرت من الأحياء بعد ما كنت من الأموات
وعاد القلب الى مستقره بعد القروح وطاب الجسد وطار حين عادت فيه
الروح وقمت مبادرا إليه واضعا وجهي مكان قدميه

فقمت أفرش خدي في الطريق له ... ذلا وأسحب أجفاني على الأثر

وحرت عندها من جماله واشغلني حسنه عن السلام عليه وسؤاله فوقف

[illegible] في إشارة   ودعه تصدق بجمال تحجب

أنزريني بوصف واحد من صفاته   يكون بها سمتي وكنيتي ونعت

فقال لي صاحبي إن سيوف المحبة تكلم القلب وكم تؤلم وقد سررت بهذا الكلام ومن سر فليقولهم فاخلع ما عليك بشارة بالفرح والفرج فقد أتيتك بميعاد سالب القلوب والمهج فقلت والله ما أرضى بخلع قلبي عليك بأجمعه إذ جعلتني أهلا لما لم أكن أهلا لموقعه

أهلا بما لم أكن أهلا لموقعه   قول المبشر بعد اليأس بالفرج

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد   ذكرت ثم على ما فيك من عوج

هذا وقد كنت اجتهدت في إصلاح حالي جهد الطاقة ولم يطق عن جهد البيت والقاعة عاقة وهيأت جميع المشروب والمشموم والظاهر والمكتوم وحرصت على تحصيل الموجود والمعدوم فبينما نحن على تلك الحالة التي هي بالوعد هنية والعيشة التي هي بالانتظار رضية إذ تجلى أنوار الروض قد ازدهرت بالأنوار وتمايلت عجبا أغصان الأشجار وغنت طربا صوادح الأطيار فرمقنا ننظر السبب الموجب لذلك وما هذا العبير الذي ضوع المسالك فإذا الحبيب قد صدق في الميعاد وأقبل يتمايل بقده بعد المتاد وهو بدا يرفل في حلل الملاحة وشمس وجهه مشرقة في صباح الصباحة والمحاسن تنتثر في علائله واللطافة تقطر من شمائله فحين رأيته من بعيد وهو مقبل قلت لدمع السرور أهمل ولا تهمل

بكيت وقد بدا لي من بعيد   يلوح بوجنتيه الجلنار

ففي خديه نار وهي ماء   وفي عيني ماء وهو نار

وغشي علي من الفرح دفعات وصرت من الأحياء بعد ما كنت من الأموات وعاد القلب إلى مستقره بعد القروح وطاب الجسد وطار حين عادت فيه الروح وقمت مبادرا إليه واضعا خدي وجهي مكان قدميه

فقمت أفرش خدي في الطريق له   ذلا وأسحب أجفاني على الأثر

وحرت عندما رأيت جماله واشتغلني حسنه عن السلام عليه وسؤاله فقد

ينتظرني في المكان المذكور فأنا أحرص منه على الإتيان والحضور ولكن
المكان خاليا من الأكدار صافيا من الرقباء والأغيار لا يشير إلينا
سوى المنثور بأصابع وكف ولا يرمقنا سوى عيون النرجس والمضعف
وكن أنت في المكان فنعم الرجل أنت أيها الإنسان وأتى تحبه من البستان
إلى داره وأسترضيه جهدي وأداره وأفوز بما ودّه ومفاكهته
وأشاركه في شرابه وفاكهته وأسقيه طورا بالفم وطورا بالأقداح فأشفيه
بسقام عيني المراض الصحاح وأحييه بمشاهدة جبيني [illegible] إلى الصباح فأثبت
في صدره وهو معانق من المساء إلى الصباح فهل على أثر مما ذكرت وهل
يطلب مني فوق ما أشرت فقلت لقد جاوزت الحد في الأوصاف وأنصفت
غاية الإنصاف فلم أملك إعادة الجواب ولا أطلب له بعدها في الخطاب
وسابقت إليك هبوب النسيم لأبشرك بطلوع الشمس في الليل البهيم فقم على قدميك
وتلق بالترحاب من قدم إليك وأنشد من الأبيات والأمثال في وصف
هذا الحال

أهلا وسهلا بك من زائر | تخجل نور القمر الزاهر
أهلا وسهلا بك من مرسل | ينظر عن طرف الظبي النافر
ردت بالقرب زمان الصبا | وطيب عيش السالف الغابر
وعيشة ولت على حاجر | جاء الحيا السكب بها حاجر

فكدت أطير فرحا وسرورا ولو لم أتمالك لصرت مثلا مشهورا وتضاعفت محبتي
لصديقي وصار أنفس من نفسي فضلا عن شقيقي وعذب كلامه في مسمعي وحلا
وأزال ما على القلب من الأحزان وجلا وهز في وأطربني بطيب حديثه وأنساني
ما لقيت من قديم النصب وحديثه

رسول الرضى أهلا وسهلا ومرحبا | حديثك ما أحلاه عندي وأطيبا
ويا محسنا قد جاء من عند محسن | ويا طيب ما أهدى من القول طيبا
ويا حاملا ممن أحب رسالة | عليك سلام الله ما هبت الصبا
لقد سرني ما قد سمعت من الرضى | وقد هزني ذاك الحديث وأطربا
وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي | ألا إنه يوم [illegible]

قال لو جئت من عندك لمكانه فوصلته بين أتراب الأتراك في أن
فعلم أني رسول منك إليه فغمزني بحاجبيه ورمقني بعينيه ففهمت المقصود
فجلست بيانا كما [مخافة] وبقيت في تلك المحاسن والألطاف باهتا فلم أتمكن من
الكلام بسوى المحاجب والعيون ولم أحادثه بسوى إشارة الأصابع
وغمز العيون غمزته بناظري ولم أفه بكلمة أجاجته لكن ...
فلم أزل على هذه الحالة هنيئة هناك وأنا مجتهد على الهوى وبما فيه هناك فالتفت
إلى أترابه الأتراك الناصبين لأمثالك الأشراك وقالوا لا بد من اصطيادنا
معك في هذا النهار والتنزه بأسرحة إلى المسا بالمسار فقال أجدني لا نشاط لي
اليوم إلى الركوب فقالوا لا بد من ذلك فما بك نصب ولا لغوب فانهض بنا في
هذه الساعة ولا تتوانى فيد الله مع الجماعة فأنت واصل حبلنا وجامع
شملنا وأنت بدرنا ونحن كواكبك وأنت عيشنا ونحن حواجبك قال حيث
شرحت بطلعتك الصدور وإن تخلفت تكدرت الورود والصدور فأجاب
معشر المماليك أيها المالك فبجاه رأسك لا تدعني ذلك فلم يمكنه إلا
إجابة سؤالهم بالقبول وأجراهم على خلق ألطف من نسمات القبول فشد
حياصته وقلبي يتقطع ويذوب وقدم إليه جواده الأشقر للركوب وتحين
وتحين غفلتهم وأتاني وحياني فأحياني وقال مرحبا بك وأهلا
ورعيا لك وسهلا فتعظيمك واجب لأجل مرسلك المتيم وإكرامك متعين
ولعين ألف عين تكرم سلم عليه من جهتي أبلغ سلام وعرفه ما عندي
من الشوق إليه والغرام وأنني لا أختار عنه عوضا ... ولا أتخذ غيره
صديقا وخليلا فجزاه أن يرعى جانبه ويواصل ويناضل عنه ويناضل [يطعن بالمنصل] [يرمي بالسهام]
فهو فينا محب ونحن فيه أحب وما جزاء من يحب إلا أن يحب

شعر

عودوني الوصال والوصل عذب ورموني بالهجر والهجر صعب
زعموا حين أعتبوا أن ذنبي فرط حبي لهم وما ذاك ذنب
قسما بالخضوع عند التلاقي ما جزا من يحب إلا يحب

ونحن لا ننسى محافظة على العهود والوداد ولذلك أنا لا أخلف الميعاد فلما

قال فوجهت من عندك لمكانه فوجدته بين أترابه الأتراك
ليعلم أني رسول منك إليه فغمزني بحاجبيه ورمقني بعينيه ففهمت المقصود
فجلست بباكيتنا وبقيت في تلك المحاسن والألطاف باهتا فلم أتمكن من مخافة
الكلام بسوى الحاجب والعيون ولم أحادثه بسوى إشارة الأصابع
وغمز العيون

غمزته بناظري ولم أقدر بكلمة أجاجبه لكن بنوك القلم

فلم أزل على هذه الحالة هنيئة هناك وأنا مجتهد على الحضور بما فيه هناك فالتفت
إلى أترابه الأتراك الناصبين لأمثالك الأشراك وقالوا لا بد من اصطيادنا
معك في هذا النهار والتنزه بالسرحة إلى المسا بالمسار فقال أجدني لا أنشاط لي
اليوم إلى الركوب فقالوا لا بد من ذلك فما بك نصب ولا لغب فانهض بنا في
هذه الساعة ولا تتوانى فيبدد الله مع الجماعة فأنت واصل حبلنا وجامع
شملنا وأنت بدرنا ونحن كواكبك وأنت عيشنا ونحن حواجبك فإن سرحت
شرحت بطلعتك الصدور وإن تخلفت لتركت الورود والصدور فاجبر
معشر المماليك أيها المالك فبحياة راسك لا تدعن ذلك فلم يمكنه إلا
إجابة سؤالهم بالقبول وأجراهم على خلق ألطف من نسمات القبول فنهض
حياصته وقلبي يتقطع ويذوب وقدم إليه جواده الأشقر للركوب فاغتنم
وتحين غفلتهم وأتاني وحياني فأحياني وقال مرحبا بك وأهلا
ورعياك وسهلا فتعظيمك واجب لأجل مرسلك المتيم وإكرامك متعين
ولفرد عين ألف عين تكرم سلم عليه من جهتي أبلغ السلام وأعرفه ما عندي
من الشوق إليه والغرام وأنني لا أختار عنه عوضا ولا أتخذ غيره
صديقا وخليلا فجزاه أن نزع جانبه ويواصل ونباعد عنه ويباعد يعرب بالفصل يري بالسهم
فهو فينا محب ونحن فيه أحب وما جزا من يحب إلا يحب

شعر

عودوني الوصال والوصل عذب ... ورموني بالهجر والهجر صعب
زعموا حين أعتبوا أن ذنبي ... فرط حبي لهم وما ذاك ذنب
قسما بالخضوع عند التلاقي ... ما جزا من يحب إلا يحب
ونحن لا ننسى محافظته على العهود والوداد ... ولا أنا لا أخلف الميعاد

وانا في ذلك على أعظم من حر النار من طول التطلع والترقب والانتظار أستنشق
ريح الصبا من جهة المحبوب واستبشر بريحه مع روحه حتى كأنني يعقوب أشم
حتى بالطيف من وفاه واقنع حتى بالريح من هواه **شعر**

أستودع الله أحبابي الذين نأوا ... وخلفوني في نيران تبريح
أستنشق الريح من تلقاء كاظمة ... لقد قنعت من الأحباب بالريح

هذا وعيني تجود وتجول وأنا متطلع الى عودة الرسول وإذا به قد عاد
وحيدا منفردا كئيبا مبعدا ينوح تارة وتارة يترنم ويبكي تارة وتارة يبتسم
فحين رأيته على هذا الحال ليس معه بدر ولا غزال وقعت الى الارض من قامتي
وقامت تلك الساعة قيامتي **فكن** طار قلبي لما بدا مبتسما وسكن قلبي لما انثنى مترنما
فقمت مبادرا اليه وعكفت على تقبيل كفيه وعينيه و**قلت** أين في حقيقة أمرك
ودلني على خبرك وخبرك أين الحبيب فعهدك به قريب واشف قلبا قد أضر
به الوجيب وجفنا أقلقه البكاء والنحيب **شعر**

من رأى قبلت عيني رسولي ... ظن أن الرسول جاء بسولي
إنما قال حين أبصرت ما مُق ... لك إن قلت من رأى ما تقول
إن عينا تأملت ذلك الوجه ... أحق العيون بالتقبيل

الخبر وأين النجم بل القمر وما فعل البدر وغصن النقا ومتى يدنو المزار ويحصل
اللقا وما هذا الوجوم الذي أراه يعتريك وما الذي يضحكك تارة ثم يبكيك
قل ولا تكتم فتيلا ولا نقيرا واعد حديثه وكرره تكريرا **شعر**

كرر حديثك قد تضوع ريحه ... مسكا وطار على السماع صحيحه
وأعده حتى نستقي من طيبه ... فضنى الفؤاد وصبه وجريحه
وحديثك المرفوع صح بمسمعي ... فعساه من ألم الملام يريحه
وعساه يقطع مرسلا من أدمعي ... ويزيل معضل علتي ترجيحه
لو كنت تروي مسندا من لوعتي ... لرويت منه ما يطول شروحه
حتم ما على الحب حتى انني ... خليله وكليمه وذبيحه

لي عنده ملل وانت ذو فطنة وصاحب دربه

فيا رسولي الى من لا ابوح به … ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له … وقبّل الارض عني عندما تصل
بالله عرّفه حالي ان خلى به … ولا تطل فحبيبي عنده ملل
وتلك اعظم حاجاتي اليك فان … تنجح فما خاب فيك القصد والامل
ولم ازل في امور كلما عرضت … على اهتمامك بعد الله اتكل
فالناس بالناس والدنيا مكافاة … والخير يذكر والاخبار تنتقل

صاحبي الى المحبوب بالرسالة وتركني في البستان على اسوء حالة فمشيت في ذلك الروض الاريض وانا في الهم الطويل العريض هذا طرف الحبيب الناعس ولا غصنا الا ذكرت قده المايد المايل المايس ولا وردا الا قطعت بانه خده الناعم ولا اقحوانا الا تحققت بانه ثغره الباسم وبقيت اجول في تلك العراص واطلب الخلاص ولات حين مناص والوم نفسي تارة واعذرها اخرى واستنصر بالصبر فلا ابصر له نصرا وكلما رأيت آثار الحبيب ندبت مكاني وكلما عاينت مكانه تضاعفت احزاني وسال دمعي في تلك الرياض الرحاب وجاء بما لم يكن في حساب السحاب فوقع فيه ما وقع واردت الانكار فحاول واعترف فكففته تجلدا في كف وعمه وقوفا كانه من لجة البحر اغترف

اري آثارهم فاذوب شوقا … واسكب في مواطنهم دموعي
واسأل من بفرقتهم بلاني … يمن علي منهم بالرجوع

كل ذلك وانا ذاهل ذاهب ونادم نادب متفجع لما حل بي من المصائب متطلع الى سرعة عود الصاحب لا استقر بمكان واحد ولا ظفرت بمساعف ولا مساعد بل تارة اشكو واتجلد وتارة انشد وانشد

ان تم ما جاء رسولي به … غفرت ما اسلفه الدهر
وان وفا الحب بميعاده … وبات عندي وله الامر
سمحت بالنفس جزاء له … اذ لا يؤدي حقه الشكر

وانا في ذلك على اعظم من جمر النار من طول التطلع والترقب والانتظار

والحمائم تبكي على سوالف الغصون في الرياض وتذري دموع الحمول في تلك الخمائل والغياض
فقاسمتني الغضا قسمة شوهت خلقي وانساني فجعلت غصونه في راحتيها
وجمره في قلبي واحشائي • أحمامة الوادي بمنعرج اللوى •
إن كنت مسعدة الكئيب فرجّعي • فلقد تقاسمنا الغضا فغصونه
في راحتيه وجمره في أضلعي • أخاطبها بلسان الشكوى
والغرام وأغامزها بعين البلوى والهيام وهي تعارض الأحزان والأشجان
وتأتي من الألحان بالغصون على الأفنان فخاطبتها بلسان الحال الحاني
وأنشدتها بلسان قالي أتعرض للقافي

أحمامة فوق الأرايك تبتغي • نجواه من أبكاك ما أبكاك
أما أنا فبكيت من ألم الجوى • وفراق من أهوى أأنت كذاك

وناحت فنحت لنواحها على الغصون وأجريتها بتصاعد الزفرات وفيض الشؤون
فصار بيني وبينها نسبة بالبكاء والأحزان ووداد واخاء اذ كلنا نبكي على الأغصان

رب ورقاء هتوف في الربى • ذات شجو صدحت في فنن
فبكائي ربما أرقها • وبكاها ربما أرقني
ولقد أشكو فما أفهمها • ولقد تشكو فما تفهمني
غير أني بالجوى أعرفها • وهي أيضا بالجوى تعرفني

فجعلنا ننتظر الوعد من الحبيب وقلبي قد تقطع من البكاء والنحيب فقال الرفيق
أتوجه الى محبوبك لتقديم قصتك واجتهد في تفريج همك ان شاء الله وغصتك
استنجزه الوفاء بالميعاد وبالله التوفيق والمستعان وعليه الاعتماد وآتيك بـ
الجواب وافوز في الآخرة بالجمع بين الأحباب • لمثل هذا اليوم ادخر
احبابا وحبيبا ولمثل هذا المهم اعددتك طائعا ومقيما فتوجه اليه وبالغ
الخطاب وتلطف الألفاظ وسدد الجواب وتوسل الى المراد والمرام
ابدا على صواب واستمنحه الوفاء فهو غاية المقصد

كان عيني تراك مضطربا ٭ فيه وفي فيك رغوة الزبد
وقد طلبت الخلاص منه فلم ٭ يقدر على حله ولم يجد
فاسمعنا بمثل موتك اذ ٭ مت ولا مثل عيشك النكد
عشت حريصا يقوده طمع ٭ ومت ذا قاتل بلا قود
يا من لذيذ الفراخ اوقعه ٭ ويحك هلا قنعت بالغدد
الم تخف وثبة الزمان كما ٭ وثبت في البرج وثبة الاسد

ومنها

عاقبة الظلم لا تنام وان ٭ قد اخرت مدة من المدد
اردت ان تاكل الفراخ ولا ٭ ياكلك الدهر اكل مضطهد
هذا بعيد من القياس وما ٭ اعزم في الدنو والبعد
لا بارك الله في الطعام اذا ٭ كان هلاك النفوس في المعد
كم دخلت لقمة حشا شره ٭ فاخرجت روحه من الجسد
ما كان اغناك عن تصعدك ٭ البرج ولو كان جنة الخلد

ومنها

قد كنت في نعمة وفي دعة ٭ من العزيز المهيمن الصمد
تاكل من فار بيتنا رغدا ٭ واين بالشاكرين للرغد
وكنت بددت شملهم زمنا ٭ فاجتمعوا بعد ذلك البدد
فلم يبقوا لنا على سبد ٭ في جوف ابياتنا ولا لبد
وفرغوا قعرها وما تركوا ٭ ما علقته يد على وتد
وفتتوا الخبز في السلال فكم ٭ تفتت للعيال من كبد
ومزقوا من ثيابنا جددا ٭ فكلنا في المصايب الجدد

ونقتصر من القصيدة على هذا القدر فهو زبدتها وكانت وفاته سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة وثلثماية وعمره ماية سنة رحمه الله تعالى
والنهرواني بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء والواو وبعد الالف نون هذه النسبة الى النهروان وهي بليدة قديمة بالقرب من بغداد قيل انها
هي بضم الراء وليس بصحيح والله اعلم

سببا فقال ابو بكر مولاه هذه القصيدة يرثيه وكني عنه بالهر واسا على
وهي من احسن الشعر وابدعه وعددها خمسة وستون بيتا وطولها
يمنع من الاتيان بجميعها فناتي بمحاسنها وفيها ابيات مشتملة على حكم ناتي بها

واولها

يا هر فارقتنا ولم تعد • وكنت عندي بمنزل الولد
فكيف ننفك عن هواك وقد • كنت لنا عدة من العدد
تطرد عنا الاذى وتحرسنا • بالغيب من حية ومن جرد
وتخرج الفار من مكامنها • ما بين مفتوحها الى السدد
يلقاك في البيت منهم مدد • وانت تلقاهم بلا مدد
لا عدد كان منك منفلتا • منهم ولا واحد من العدد
لا ترهب الصيف عند هاجرة • ولا تهاب الشتاء في الجمد
وكان يجري ولا سداد لهم • امرك في بيتنا على السدد
حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا • ولم تكن للاذى بمعتقد
وحمت حول الردى بظلمهم • ومن يحم حول حوضه يرد
وكان قلبي عليك مرتعدا • وانت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متئدا • وتبلع الفرخ غير متئد
فتطرح الريش في الطريق لهم • وتبلع اللحم بلع مزدرد
اطعمك الغي لحمها فراى • قتلك اصحابها من الرشد
حتى اذا داوموك واجتهدوا • وساعد النصر كيد مجتهد
كادوك دهرا فما وقعت وكم • افلت من كيدهم ولم تكد
فحين اخفرت وانهمكت وكا • شفت واسرفت غير مقتصد
صادوك غيظا عليك وانتقموا • منك وزادوا ومن يصد يُصد
ثم شفوا بالحديد انفسهم • منك ولم يرعووا على احد
فلم تزل للحمام مرتصدا • حتى سقيت الحمام بالرصد
لم يرحموا صوتك الضعيف كما • لم ترث منها لصوتها الغرد
اذاقك الموت ربهن كما • اذقت افراخه يدا بيد
كان حبلا حوى بجودته • جيدك للخنق كان من مسد

...بيات ...عر الى الحث ...كلام وجزالة

نازعتني احداثها مهجة النفس وهدت خطوبها اركاني
خاشع للهموم معترف النفس كئيب لنائبات الزمان

ثم تركنا وانصرف فقلت لابي نواس من هذا فما رايت افصح منه ولا اجمل قال هذا كلثوم ابن عمر العتابي هذا حكيم الشعراء وعالمهم فقلت بالله يا ابا نواس انشدني شيئا من شعرك حتى لا اروح وهو العاليه فضحك وانشد

يا ريم هات الدواة والقلما اكتب شوقي الى الذي ظلما
غضبان قد عزني رضاه ولو سال عما غضبت ما علما
أظل يقظان في تذكره حتى اذا نمت كان لي حلما

وله

قد هام قلبي ولا اقول بمن اخاف من ان يقال من احد
اذا تذكرت في هواي له مسست راسي هل طار عن جسدي
اني اذا ما ذكرت من فرقي على الامل ان اناله بيدي

ويقال ان هذه الابيات الثلاث قالها في الأمين فانه كان كلما راه يقف باهتا في وجهه لفرط جماله وحسنه فنهى عن ذلك فلم ينته فلما قال هذه الابيات بلغت الامين فهدر دمه وقال فيه ايضا

يا قاتل الرجل البري وغاصبا عز الملوك
كيف السبيل للثم ما لعقتيك او تقبيل فيك
الله يعلم انني أهوى هواك واشتهيك

وسعه وفي كل تحريكه وتسكينه ابدا شاهد
وفي كل شي له اية تدل على انه واحد

وله

صفة الطلول بلاغة العدم فاجعل صفاتك لابنة الكرم

ولما سمع ابو نواس الحديث النبوي ان القلوب جنود مجندة ما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف نظم شعرا في ذلك فقال

يا قلب رفقا اجدا منك ذا الكلف ومن كلفت به جاف كما تصف
وكان في الحق ان يهواك مجتهدا بذاك خبر منا الغابر السلف
ان القلوب لاجناد مجندة لله في الارض بالاهواء تعترف
فما تناكر منها فهو مختلف وما تعارف منها فهو مؤتلف

وقاله وقد حبسه الرشيد

رفع الصوت فنادى يا ابا علي الجوادا كن عمادي يا ابن من كان عمادا وعمادا
وتدارك جسدا قد بات اوقد قيل كادا قل له ان قال قد تاب نعم تاب وزادا
واضمن التوبة عني فاذا ما عدت عادا وارسلها الى الحسين بن عيسى
ابن منصور يعرضها على الرشيد وكان الحسين يحب ابا نواس حبا شديدا

وحدث عون بن محمد الكندي قال جلست مع ابي نواس في مجلس الجامع نتحدث
بمدينة السلام بغداد اذ مر بنا رجل حسن الهيبة فقام اليه ابو نواس فسلم عليه
وسأله ان يجلس فابى وقال اني امسك وانت يا ابا علي تقول

قد علقنا من الحبيب حبالا امتنا طوارق الحدثان

واما اقول وقد جار على الزمان

[illegible]

فقد ... كتمانه ۞ حتى تخط بليلي سبيل

احللت قلبي في هواك محلة ۞ ما حلها المشروب والماكول

بجمال صورتك التي من دونها ۞ يعيي التشبيه والتمثيل

وقيل لابي تمام انت اشعر ام ابو نواس فقال سبحان الله اني لاستحيي من هذا القول اليس هو الذي يقول

ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم ۞ وأسمت سرح اللهو حيث اساموا

وبلغت ما بلغ امرء بشبابه ۞ فاذا عصارة كل ذاك أثام

وهو الذي يقول ايضا

يا تاركي نضوا بغير فؤادي ۞ اسرفت في هجري وفي ابعادي

ان كان يمنعك الزيارة اعين ۞ ادخل علي بعلة العواد

ان العيون مع القلوب اذا صبت ۞ جاءت بليتها على الاجساد

وقال

يا قمرا ابصرت في ماتم ۞ يندب شجوا بين اتراب

يبكي فيذري الدمع من نرجس ۞ ويلطم الورد بعناب

ابرزه المأتم لي حاسرا ۞ برغم دايات وحجاب

وقال

سبحان من خلق الخلق ۞ من ضعيف مهين

يسوقه من قرار ۞ الى قرار مكين

يحول شيئا فشيئا ۞ في الحجب دون العيون

حتى بدت حركات ۞ مخلوقة من سكون

وله

ابا عجبا كيف يعصى الاله ۞ ام كيف يجحده الجاحد

وروي ان ابا نواس لما قدم على الخصيب بمصر ادخل اليه وعنده جماعة من
الشعرا فلما فرغوا من نشيدهم قال ابو نواس انشدك ايها الامير قصيدة
هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما صنعوا قال هات يا هذا فأنشد

اجارة بيتينا ابوك غيور ، وميسور ما يرجى لديك عسير
اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا ، فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله ، ويعلم ان الدايرات تدور
فما فاته جود ولا حل دونه ، ولكن يصير الجود حيث يصير

وله

يا شقيق الروح من جسدي ، نمت عن ليلي ولم انم
فتمشت في مفاصلهم ، كتمشي البرء في السقم

وله

وما الناس الا هالك وابن هالك ، وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ، له عن عدو في ثياب صديق

وله

من لم يكن لله متهما ، لم يمس محتاجا الى احد

وله

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر وهذه الابيات الثلاثة المتوالية
التي هي اذا امتحن الدنيا ومن لم يكن ويا كبير الذنب هي التي يقول
فيها ابو العتاهية لي ستة عشر الف بيت من الشعر في الزهد
وددت أن ثلثيها لأبي نواس ولي ثلاثة ابيات من شعره
زهديات ، اغاثة الاستعظام له وقال

... الحفوف محيل
... ملنا ...

فعودا اشهما احرا بمآءٍ ، فإن نتاج بلينهما السرورُ
نتاج لا تذور عليه أم ، وحمل لا يعد له شهور

ولَه في محمد الامين ابن الرشيد من قصيدة التي يقول فيها

تحيه الشمسُ والقمر المنيرُ ، إذا قلنا كأنهما الأميرُ
فإن يك اشبها منه قليلا ، فقد أخطاهما شبه كثير
لأن الشمس تغرب حين تمسي ، وضوء البدر ينقصه المسير
ونور محمد أبدا تمام ، على وضح الطريقة لا يجور

وله

اقول للعيش تعرورى الفلا بنا ، صعر الازمة من مثنى ووجدان
يا ناق لا تسأمي او تبلغي ملكا ، تقبيل راحته والركن سيان

وله

اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا ، فأي فتى بعد الخصيب نزور
فما جازه جود ولا حل دونه ، ولكن يصير الجود حيث يصير

وله

إذا نحن اثنينا عليك بصالحٍ ، فأنت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ يوما بمدحةٍ ، لغيرك انسانا فانت الذي نعني

وهذا البيت سرقه ابو نواس من قول كثير

متى ما أقل في سالف الدهر مدحة ، فما هي الا لابن ليلى المعظم

وقد اخذه قبل الفرزدق فقال

وما أمرتني النفسُ يوما بِرحلةٍ ، إلى أحدٍ الا اليك ضميرها

حكم شعر امين احسن حالة ، فابتدا ابو الشيص وانشد

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم

أجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم

فاهنتني فاهنت نفسي عامدا ، ما من يهون عليك ممن يكرم

اشبهت اعدائي فصرت احبهم ، وصار حظي منك حظي منهم

مسلم بن الوليد

فاقسم انسي الداعيات الى الصبى ، وقد فاجاتها العين والستر واقع

فغطت بايديها ثمار نحورها ، كايدي الاسارى اثقلتها الجوامع

ابو علي دعبل

اين الشباب وايةً سلكا ، لا اين تطلب ضل بل هلكا

لا تعجبي يا سلمى من رجل ، ضحك المشيب براسه فبكى

ياليت شعري كيف صبركما ، يا صاحبايَّ اذ دمي سفكا

لا تطلبا بظلامتي احدا ، قلبي وطرفي في دمي اشتركا

ثم اشاروا الجميع الى ابي نواس واصغوا اليه

لا تبكي ليلى ولا تطرب الى هند ، واشرب على الورد من حمرا كالورد

كاسا اذا انحدرت في حلق شاربها ، وجدت حمرتها في العين والخد

تسقيك من عينها سحرا ومن يدها ، خمرا فمالك من سكرين من بد

لي نشوتان وللندمان واحدة ، شي خصصت به من بينهم وحدي

فقبلوا الارض تعظيما لوقار ابو نواس

مضى ايلول وارتفع الحرور ، واخبت نارها الشعرى العبور

[illegible]

العفيف التلمساني

ترى عيسه ولتنجا إذ ترجع
وذا الحمى النجدي للسمع تجمع

وعهد هوى للظاعنين بالحمى
يهيجه برق على الحمى يلمع

وفي ذلك المغنى غني بحسنه
له كل ذي عز يذل ويخضع

سقى الثنى بين حديثه
كأن الثنايا منه أنجم تطلع

أما لك قلبي من هو داري بسمه
وحظك ما فيه لغيرك موضع

إذا رمت رضى خفوتك قتلي
فقد صح لي عهد الذي أتوقع

الا رجائي

قسما لقد رجع النسيم عليلا … كما سرى مني اليك رسولا

فاني لبرح هواك وهو مزود … نفسا رقة الاناة طويلا

واني لحبك انه قد خانني … فمضى تجر من الحيا ذيولا

لكنه متعاطفا … لكن رانيا جبينه مبلولا

سفح الدموع عن الجفون انقضى … اني على الغدرات بينه دليلا مشغولا

افبعد ما نمت الرسالة … ترجع الرسول بنفسه قليلا

اوكما بعث المحب رسالة … تجمع اهل الوفاء كليلا

عيشي فرد الا رسولا عمدا … لتجعل خفيك السقطى محولا

سا … واستطاعة تنغوم … ان يكون لغيره ومحولا

فلو استطعت وما استطاعة رحيفه … سجا لكنت من الخيال بديلا

ومنعت طيفي ان يزورك خيفة من القضا

بل لعوا ذنت وقد بقيت

بديع الزمان الهمداني

غضي جفونك يا رياض فقد تنفذ الحور غمزا

واقني جبالك يا رياح فقد لدد الغصن هزا

وارفعي كفك يا غمام فقد خذت الورد وخزا

مقاما محمودا في الوزارة والكتابة بين ...

قالوا اكتهلت فقلت لبست لابس بردي نصار
هل حسن كافور كمسك في حكم ذي اعتبار
وشهوبة في عنبر كشبيبة في لون قار ١٠٦
وفضيلة للشيب اخرى وهي انه الوقار

ولم اروِ ولم ازوِ في هذا المعنى اعذب من قول ابي العلاء المعري وهو

خبريني ماذا كرهت من الشيب فلا علم لي بذنب المشيب
اضياء النهار ام وضح اللؤلؤ ام كونه كثغر الحبيب
واذكري لي ~~ما الحب~~ فضل الشباب وما يجمع من منظر يروق وطيب
غدره بالخليل ام حبه للغي ام انه بهجر الاديب

ويعجبني قول ابي نصر عبد الله الاستراباذي وهو من رجال اليتيمة في الامير قابوس بن

يا ايها الملك الميمون طائره وخير من في الورى يمشي به قدم
لو كنت من قبل ترعانا وتحرسنا لما تهدى الينا الشيب والهرم

ابو بكر هبة الله بن الحسين الشيرازي المعروف بابن العلاف قال الثعالبي في حقه كان بفارس للادب مجمعا وللشعر مفزعا مع التصرف في مدارج الاحكام والمعرفة بشعب الحلال والحرام والقبول وا التام عند الخاص والعام وخفق التسعين ولم يبيض له شعرة فقال يتبرم من شبابه قصيدة فيها وهما

الحلم وفهم نطيلي شبابي ويلبس لمتي حلل الغراب
واملّ شعرة بيضاء تبدو بدوّ البدر من خلل السحاب
وادعى الشيخ ممتليا شبابا كذي ظمأ يعلل بالسراب
فيا ويلي هنالك من مشيبي ويا خجلي هنالك من شبابي
ايا من يشتري مني شبابا بشيب فاسوداد باشهباب
وكافور المشيب اجل عندي وفي فؤادي من مسك الشباب
واين من الصباح ظلام ليل واين من الرباب دجى ضباب
فها يا خاضب الشيب المعنى اعنّي في الشباب على الخضاب

لعمري كنا مقاما محمودا في الوزراء والكتاب بتي غير ذلك من ...

قالوا اكتهلت فقلت ليس لِلابس بردي نهار
هل حسن كافور كمسك في حكومة ذي اعتبار
وشهوبة في عنبر كشبيبة في لون قار
وفضيلة للشيب اخرى وهي ابهة الوقار

ولم ارو ولم ازو في هذا المعنى اعذب من قول ابي العلاء المعري وهو

خبّرينا ماذا كرهت من الشيب فلا علم لي بذنب المشيب
اضياء النهار ام وضح اللؤلؤ ام كونه كثغر الحبيب
واذكري لي ماذا تحبين فضل الشباب وما يجمع من مبطر نزق وطيب
غدره بالخليل ام حبه للغي ام انه كبهر الاديب

ويعجبني قول ابي نصر عبد الله الاستراباذي وهو من رجال اليتيمة في الامير قابوس بن

يا ايها الملك الميمون طايره وخير من في الورى يمشي به قدم
لو كنت من قبل ترعانا وتحرسنا لما تهدى الينا الشيب والهرم

ابو بكر عبد الله بن الحسين الشيرازي المعروف بابن العلاف قال الثعالبي في حقه كان بفارس للادب
مجمعا وللشعر منفرعا مع التصرف في مدارج الاحكام والمعرفة بشعب الحلال والحرام والقبول
التام عند الخاص والعام وخوّ التسعين ولم تبيض له شعرة فقال يتبرم من شبابه قصيدة
فيها ومنها

الام وفيم تظلمني شبابي ويلبس لمتي حلل الغراب
واملّ شعرة بيضاء تبدو بدوّ البدر من خلل السحاب
وادعى الشيخ ممتنيا شبابا كذي ظماء يعلل بالسراب
فيا خجلي هناك على مشيبي ويا خجلي هناك من شبابي
ايا من يشتري مني شبابا بشيب فاسودادا بالتهاب
وكافور المشيب احل عندي وفي فودي من مسك الشباب
واين من الصباح ظلام ليل واين من الرباب دجى ضباب
فها يا خاضب الشيب المعنى اعني في الشباب على الخضاب

الحمد
تعالى من بات ... ما هكذا كان الذي يجب

فانكم فانى غنى بعدكم ... من ان اعيش وانتم غيب

انى لفى الناس معتذرا ... ما للناس

انى لفى الناس بعضهم ... وقطعت حبل الناس

في الناس

لو كان لي بد من الناس ... لابد للناس من الناس

العز في العزلة لكنه ... ابن هانى الاندلسى

اتى الجود محمود ... فاخبر الوعد ان

الموعيد

لاخير في عدة لنبيت بمنجزة ... ان فاته الماء اغنته المواعيد

لا تحسبني كلكمون بمزرعة

ابو محمد اسمعيل من شعر اليتيمة

وارج ان اصبحت خايف

خف اذا اصبحت ترجو ... فيه لطايف

رب مكروه مخوف

وقول بعض شعراء اليتيمة ... ومد الحساب

فهذي سنى ... الشباب

فديتك ما نبتت غير كبرة ... ولو قد وصلت لعاد

ولكن هجرت فحل المشيب

خلع الربيع على الربى وربوعها خزا وتبرا

ومطارفا قد نقشت فيها يد الامطار طرزا

اسرى المطى الى المدام على جنى الورد خمرا

اوما ترى الاوطار قد اخذت من الامطار غمرا

ويبسن عجزا ان يفوق تشبهت حسنها او يبين

وكان اسطار الربيع الى ندى كصيب تغرى

ابو الحسن الغورى في زمانه اكثر البكر الصاحب وشعر البديعية

يعتذر للصاحب في بعده بروضة النزهة

يا بيت في البطحاء يا بيته رب السماء

وسيلتي شفيع بالقبر في كربلاء نبي بحمد الانبياء

مجرح سكرى نجابه اليك غير رجائي فكن محقق ظني حلفت مالي ذنب ببيعة الاولياء

كالجرح من عجائب يا غرض الوزراء الا بغضها بروضة الزهراء

النعاس

يا طار فؤادي بغصن قد حكى اذ ماس
الا واخذت الكرى يا دعج نعاس

يا يوسف حسن له الجوانح مصممه
والسيل له مدمعي وجفني مقتباس

ويلاه غزال يصول منه بلحظ
يقظان ومن سحر يخيل للناس

السيف من اللحظ والمثقف قد
والنبل جفون وفي الحواجب اقواس

واللفظ لدر منضد بجمان
والظلم مدام يفوق بسمته شماس

يا بدر ولولاك يا سنا هلال
يا غصن ولولا العوام لم يك مياس

الكل يكلو عن الزي لي مياس

قد ساد جميع الملاح حسن تبدى
لكن على القلب والاضالع قد داس

يا قلب الم من الصدود نقاسي
من لين عطف وقلبه جلد قاس

قيس وغيلان يا جميل وعمرو

جامعة الملك سعود * عمادة شؤون المكتبات * قسم المخطوطات

شمس حسن جليةٌ مرآه قلبي فاطارت من الرقيب الشعاعا

يتثنى الحسن يعلو على الغصون ارتفاعا

غصنٌ غير انه ينزل الغور وارادفه بكل البقاعا

كان دمعي عنه ولكن دفعي عنه اليه انه فاتى نزاعا

جمع الضد خصره ثم لكن من جسمه فخلوا النزاعا

دفعوا زوره عنه وانتزاع الروح من جسمه الانقطاعا

هو روح ومن يطق انتزاع ساعةً في الوجود عنه الزماعا

لو تقطعت ما وجدت لبعدي الزم الصبر والسلو اذاعا

والهوى مالك ثوى بحشا صب تقضى عليه حتى يذاعا

لنبين عن القناعا

فدعوني والعشق فالعشق اخضم في مصون نزل اتباعا

ماالهوى في تسع لضب مشوق يدوم في كل وقت اتباعا

كان تجري والخفاق عندي عنى والبساعا وماكان البساعا

كان جري فؤادي خفوق فهي تمنى من الغرام انحماعا

يا بديع ثقا على فؤادي عمى

حي نعمان بالحيا من دموعي

ابن نباته

٧٠١

بمجلس
كرسي وخشية فعاد بمجلس
هذ الحقيقة حال الثنا في مجلس
الاقدس

او آية الكرسي قد جمعت على
عرفت
استغفر الله العظيم الهوى
في جامع الحسن الغريب بجامع المتلهس
هذا خطيب قلوب ارباب الهوى
وكماله هو نعمة المتنفس
يا ايها المولى المهوب جلاله
فجماله وجماله وهيبته
خيرته

وقفا بمن انت الذي
اعب
بجميل منكم وان لا ابيعا
اجميل ان تحرقوا من لاما

عن قلب احبكم فتمعوا ان يريعا
قيس ليلى الزمنه الاتباعا
جارحكم طائعا فاحى
زنقبا والليه زاد وامتنانا
لو راى فيكم جميل عز
خلقه الحور في الجنان انتدابا
او غنا بي لبنان كلما زدت
رسالخطه تصيد السباعا
ابدع الله خلقه ليريب
في القلب والطرف
قمر وجهه نير الذي يا عجب
هل في منيته الذراع
يا ضر لو كل الذر

قالوا
ودعو
يا
الح
على
فا
يا
و

للشيخ عبد الهادي السودي اليمني نفعنا الله بهم يا بانا
بركاته يا عبد الهوى — يا بانا يا بانا والبين بينا يغلو الغنا
ابتعد الغرها يا عبد الهوى وتنوخ — وانتم انعامي ... ليلهم على له الغنا
زرني اعلك الهوى وجنوده — وانا الذي ليلهم على ... نال المنا
فانا امام جيوشه وحنايف — من نالها او بعضها الا انا ؛
لي في الغرام دقايق وحيالكم — ليس القتيل عليكم الا انا ؛
انا الذي على منا وحيالكم اعجبني — لم لا اصيب لسهم وبادنا
انتم سكنتم في سويدا وغربه — والحب على ما شطانه فهو المنا
لكم الجمال بديعه وغريبه — ما كان قيد رضاكم فضل عيننا
امن اعين جمالهم علامهم — اوفى احبابا للدوام اذكره
لاتحسبوا في خايف من هجركم — ولكم عليكم في الهوى
ههيات في شغلكم عن غيركم اذا اذا — طبنا بكم لولاكم طبتم بنا
ما قدرنا ما نخشى حتى ابنا — كلا ولا وادي النقا والمنحنا
لولاكم ما شاقني بان اللوى

وقال رضي الله عنه

النبي جنب تعرض في الشركي نجب
صادت فؤادي اليوم ظبية — نعلت على الله ذا مقلد
عالجنة اخلص فؤاد حبيب الكثب — والكل من خلي فدت ... بيب
ونعت في وسط الشباك لكلي — انه كان من في الهوى
ما حيلتي يا ذا العذول توبي — واهيم في ... نغار
غرهت اخلع في الهوى غدار — عسى نفرها فانني من زار
واسمع مع السمار ... بكل سمر

١٠٨

ابو القسم الكسروي في وزراء اليتيمة

كسبت ما شئت من مال فاتلفه — كف كسوب بعون الله متلاف
لم يبق المال عندي او يفرقه — طبع امرئ همه بذل واسعاف
عادي الجود فيما تحتويه يدي — وعاده الله جل الله اخلاف
ان الحقوق ليغني المال مجتنبا — وفي وفاء حقوق الناس انصاف
فلا تقل ليس خير المرء في شرف — فليس في الخير مهما جدت اسراف

للمرحوم الشيخ اسمعيل الحجازي

ورب عتاب بيننا جره الهوى — اشهى من الالفاظ اورق من السحر
وجلى لنا ماء الدلال على الظما — والطف من مر النسيم اذا يسري
عتاب تمرقنا على غفلة النوى — وقد طرقت ايدي الهوى اعين الدهر
وقد اخذتنا نشوة من حديثه — كانا تعاطينا سلافا من الخمر
ورحنا كان لم تصبنا نار الهوى — وما بيننا الا الضحى ما زالت والسكر

وعن الاصمعي قال اثار فتيان ضبعًا ليصدوها فجاءت الى بيت اعرابي فدخلته فخرج الاعرابي عليهم بالسيف صلتا فقال لا تعرضوا الضبعي ولمن استجارني فقالوا يا هذا الا تخل بيننا وبين صيدنا فقال والله لا اسلمها او اقتل فتركوه وجعل يغذها باللبن صبوحا وغبوقا وكانت مهزورة فسمنت وقويت فتجرد يوما ليغتسل فبصرت به عريانًا فبقرت بطنه وولغت في دمه فقال ابن عم الاعرابي

ومن يجعل المعروف في غير اهله — يلاقي الذي لاقا مجير ام عامر
اعد لها لما استجارت بقربه — مع الامن البان اللقاح الدرائر
فاشبعها حتى اذا ما تمكنت — فرته بانياب لها واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من — يوجه معروفًا الى غير شاكر

٢٢٢

وقال يمدحه

قالوا عشقت فقلت مهلا اقصروا ... ليس الخلي كعاشق لم يرقد

ودعوا ملامكم فلست بتارك ... حب النواهد والحسان الخرد

يا من يلوم اخا الهوى ويذمه ... حل البلا فكيف لي بتجلد

اني بليت بظبية عطبولة ... قصدت الي بلحظها المتعمد

غلبت على بدر تمها وكمالها ... وبحسنها وبخدها المتورد

فالجسم من طول التشوق ناحل ... والقلب يسمعه ملام العود

يا قلب مالي والغرام وذكره ... ليس المحب اخو الهوى بمخلد

دع عنك ذكر الغانيات ووصفها ... والعاشقين وذكر ما لم يحمد

واشغل فؤادك يا علي بمدحه ... في جعفر المتوكل المتعبد

ملك يصول على الفروع بفرعه ... وبجده وبعمه وباحمد

من كان يفخر في الحياة بمعشر ... فخار جعفر بالنبي المهتدي

يا جعفر الملك الذي ظهرت به ... سنن النبي وكل ما لم يجحد

انت الامام ابن الائمة والهدى ... واخو المكارم والعلى والسودد

نارت بك الدنيا فانت ضياؤها ... وجمالها يا ابن الرشيد الارشد

حزت الوراثة كلها بخلافة ... وفضلت كل خليفة بتودد

اقصيت كل مجادل ومخاصم ... واذنت في طلب الحديث المسند

ابطلت قول مخالف لجماعة ... وتركته في غمة المتردد

ونصرت قول الله وهو كلامه ... وغضبت لله العلي الامجد

يا جعفر الملك الهمام اما ترى ... خوض البغاة من العصاة الحسد

صلى عليك الله من ملك كما ... آمنت عادية اللئيم الاوغد

قتل المجادل في القران وغيره ... سيف الخليفة جعفر لم يغمد

من كان يعرض للحتوف فدونه ... ان الخليفة للعدو بمرصد

باعدتنی عن خیر من یحمل الارض ومن اطبقت علیه النجوم
عن امام الهدی فهلا بشیء غیره راعنی الزمان الغشوم
عن فتی لو یجل عن کرم شیء لقد جل ان یقال کریم
هاشمی لا یسکن الامر والنهی الی غیره ولا التعظیم
من نجار الرشید یعرف سیما الملک فی الوجه منه وهو فطیم
فیصل الرای لا یرد له امر ولا تلتوی علیه الخصوم
ساهر الخیل ساهر اللیل یقظان مطل علی الامور حکیم
مستقل بما یقلد لله رؤف بالمسلمین رحیم
ما اتاه الملوک الا تغابی ذرب مصقع وخف حلیم
الحمی ساحی ولیس لشیء لم یکن منه فی ذمام حریم
کنت فی ظله فباعدنی منه عنل من آل رجال رجیم
لیس الا الاسلام ذنبی الیه فهو من بعض اهله مکظوم
مکنته امارة سار فیها سیرة سنها اخوه سدوم
یابنی هاشم بن عبد مناف لکم حادث العلی والقدیم
امرکم طاعة وودکم حتم علی کل مسلم محتوم
ارتضاکم لخلقه خالق الخلق واعلاکم العلی العظیم
لیس عندی وان تغربت الا طاعة حرة وقلب سلیم
وانتظار الرضا فان رضا السادات عز وعتبهم تقویم
انا لولا تمسکی بنی العباس من جیث ینصر المظلوم
معشر لو توعدوا السیل لارتد او الصبح خر وهو بهیم
فضلات السیوف فیهم نشغاه نافع فی الوغی وفیهم حلوم

حلفت بمثواه الشريف وتربة احال ثراها طيب رياه عنبرا

لاستنفدن العمر في مدحي له

وان لامني فيه العذول واكثرا

عن ريقها يتحدث المسواكُ أرجاً فهل بشجر الاراك كباءُ

ولطرفها جنبت الجنان فارنت باللحظ فهي الضيغم الفتاكُ

شرك القلوب ولم اخل من قبلها ان القلوب تصيدها الاشراكُ

هيفاءَ مقبلة يميل بها الصبى رجحاً وان هي ادبرت فضناكُ

يا وجهها المسواكُ ما شبا به ما الحتف لولا طرفك السفاكُ

ام هل اتاك حديثُ وقعتنا ضحى وقلوبنا بشبا الفراق تشاكُ

لصدورنا خفقُ البروق تحركاً وجسومنا ما ان بهن حراكُ

لا شيَّ اقطعَ من نوى الاحباب او سيف الوصي كلاهما فتاكُ

الجوهر النبوي لا اعمالُه ملقٌ ولا توحيده اشراكُ

ذو النور ان نسج الضلال ملاءةً دكناءَ فهو لنسجها هتاكُ

علام اسرار الغيوب ومن له خلق الزمانُ ودارت الافلاكُ

في عضبه وبجنبه وبعزه الملهوب منها رامح وسماكُ

فكاك اعناق الملوك فمن يرد اسرا لها الم بفضل منه فكاكُ

طعن كافواه المزاود دونه ضرب كاشداق المخاض دراكُ

ما عذر من دانت لديه ملائكٌ ان لا يدين لعزه املاكُ

متعاظم الافعال لا هو تهتنا للمام قبل وقوعه دراكُ

اوفي من القمر المنير لنعله شسعٌ واعظم من ذكاءَ شراكُ

حلفت بمثواه الشريف وتربه احال ثراها طيب رياه عنبرا

لاستنفدن العمر في مدحتي له

وان لامني فيه العذول واكثرا

عن ريقها يتحدث المسواك ارجاً فهل بشجر الاراك كباء

ولطرفها جنت الجنان فارنت باللحظ فهي الضيغم الفتاك

شرك القلوب ولم اخل من قبلها ان القلوب تصيدها الاشراك

بيضاء مقبلة يميل بها الصبى وجاً وان هي ادبرت فضناك

يا وجهها المصقول ما اشبابه ما الحتف لولا طرفك السفاك

ام هل اتاك حديث وقعتنا ضحى وقلوبنا بشبا الفواتي تشاك

لصدورنا خفق البروق تحركا وجسومنا ما ان بهن حراك

لا شيء اقطع من نوى الاحباب او سيف الوصي كلاهما فتاك

الجوهر النبوي لا اعماله ملق ولا توحيده اشراك

ذو النور ان نسج الضلال ملاءة دكناء فهو لنسجها هتاك

علام اسرار الغيوب ومن له خلق الزمان ودارت الافلاك

في عضبه وبحبها وبغرة الملهوب منها مرزم وسماك

فكاك اعناق الملوك فمن يرد اسراً لها لم يقض منه فكاك

طعن كافواه المزاود دونه ضرب كاشداق المخاض دراك

ما عذر من دانت لديه ملائك ان لا يدين لعزه املاك

متعاظم الافعال لا هو تهتها للام قبل وقوعه دراك

او في من القمر المنير لنعله شسع واعظم من ذكاء شراك

وحيث الوميض الشعشعاني فايض من المصدر الاعلى تبارك مصدرا

فليس سُواعٌ بعدها بمعظم ... ولا اللات مسجودا لها ومُعفرا

ولا ابن نفيل بعد ذاك ومقيس ... باول من وسدته عفر الثرى

صدمت قريشا والمنايا شواجر ... فقطعت من ارحامها ما تشجرا

فلولا اناة في ابن عمك جمعت ... بعضبك اجرى من فم القوم ابحرا

ولكن سر الله شطر فيكما ... فكنت لتسطو ثم كان ليغفرا

وزرت حنينا والمنايا شواخص ... فذللت من اركانها ما توعرا

فكم من دم اضحى بسيفك قاطرا ... بها من كمي قد تركت مقطرا

وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه ... وكم كافر في الترب امسى مكفرا

وكم من رؤس في الرماح عقدتها ... هناك لاجسام تحللت العرى

واعجب انسانا من القوم كثرة ... فلم تغن شيئا ثم هرول مدبرا

وضاقت عليه الارض من بعد رحبها ... وللنص حكم لا يدافع بالمرا

وليس بنكر في حنين فراره ... ففي احد قد فر ايضا وخيبرا

رويدك ان المجد حلو لطاعم ... غريب فان مارسته ذقت ممقرا

وما كل من رام المعالي تحملت ... مناكبه منها الركام الكنهورا

تنح عن العليا يسحب ذيلها ... همام تردى بالعلى وتأزرا

فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة ... ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا

ولا كان معزولا غداة براءة ... ولا عن صلاة ام فيها مؤخرا

ولا كان في بعث ابن زيد مؤمرا ... عليه فاضحى لابن زيد مؤمرا

ولا كان يوم الغار يهفو جنانه ... حذارا ولا يوم العريش تسترا

[illegible] ... [illegible] الوجه ابيض ازهرا

عليها كماة من لوى بن غالب | يجرون اذيال الحديد تبختّرا
رميت اباسفيان منها بجحفل | اذا قيس حدا بالثرى كان اكثرا
يدبره رای النبی وصارم | بحكمك اهدى فى الرؤس من الكرى
فطار على اعلا السماء فصاعدا | فلما رأى ان لا نجاة تحدرا
وحاذر غى مشرفى فذ كسر | هززت فالقى المشرفى المذكرا
واعطى يدا لم يعطها عن محبة | وقول هدى ماقاله متخيرا
فكنت بذاك العفو اولى وبالعلى | احق وبالاحسان احرى واجدرا
لا فصحت يامحيى اداوه ناطقا | بتعظيم من عاديته متستّرا
وحسبك ان تدعى ذليلا منافقا | وتبطن ضد الذى ظلت مظهرا
وجزت خلال المروتين فلم تدع | حطيما ولم تترك بمكة مشعرا
طلعت على البيت الحرام بعارض | يجج بجعاس ظبى الهند احمرا
فالقى اليك السلم من بعد ماعصى | جلندى واعيى قيصرا ثم تبعا
واظهرت نور الله بين قبايل | من الناس لم يبرح بها الشرك نيّرا
وكسّرت اصناما طعنت حماتها | بسمر الوشيج اللدن حتى تكسرا
رقيت باسمى غارب احدقت به | ملايك يتلون الكتاب المطهرا
بغارب خير العالمين واشرف الانام وازكى ناعل وطئ الثرى
فسبح جبريل وقدس هيبة | وهلل اسرافيل رعبا وكبرا
فيا رتبة لو شئت ان تلمس السهى | بها لم يكن مارمته متعذرا
ويا قدما اى قدس وطئتها | ولاى مقام قمت فيه انورا
بحيث افات سدرة العرش ظلها | بفوحيته فاعتدت بذلك مفخرا

تقبلت افعال الربوبية التي عذرت بها من شك انك مربوب

وقد قيل في عيسى نظيرك مثله فخسر لمن عادى علاك وتتبيب

عليك سلام الله يا خير من مشى به بازل عبر المهامه خرعوب

ويا خير من يعنى لدفع ملمة فيا من رعوب وينزف قرضوب

ويا تاو يا حصباء مثواه جوهر وعيدانه عود وتربته طيب

تكوس به في الملائك رفعة ويكبر قدرا ان تكوس به النوب

يجل ثراه ان يضرجه الدم المراق ويغشاه الشواء والعراقيب

ويا علة الدنيا ومن بدو خلقها له وسيتلو البدء في الحشر تعقيب

ويا ذا المعاني الغر والبعض محجب دليلا على كل فما الكل محجوب

ظننت مديحي في سواك هجاؤه وخلت لجبي انه فيك تشبيب

وقال لي الرحمن ما قال يوسف

عداك بما قدمت لوم وتثريب

جلت فلما دق في عينك الورى نهضت الى ام القرى ابد القرى

جلبت لهاقب البطون وانما تعود الها بالقود ام حبيكري

وسقت اليها كل اسوق لو بدت له معفر ظننه بالرمل جوذرا

يبيت على علا المصاد كانما بايم وكون الفح يلتمس القرى

يفوت الرياح العاصفات اذا مشى ويسبق رجع الطرف شدا اذا جرى

جياد عليها للوجيه ولاحق دلايل صدق واضحات لمن يرى

ففيها سلو للمحب وشاهد على سبق العبد الابر للورى

فلله عينا من رآه مبارزا / وللحرب كاس بالمنية محطوب
جوادٌ على ظهر الجواد واخشب / تزلزل منه في النزال الاخاشيب
وابيض مسطوب الفرند مقلد / به ابيض ماضي العزيمة مسطوب
احدك هل يحيى بموتك انتى / ارى الموت خطبا وهو عندك محطوب
وما اعاديك المدام وغابة الرماح ظلال والمضال اكاويب
تجلى لك الجبار من ملكوته / وللحتف تصعيد اليك وتصويب
وللشمس عين عن علاك كليلة / وللدهر قلب خايف منك مرعوب
معاني هالولا العيان وعلمه / لما ارتاب شكا انه فيك مكذوب
وشاهد مرآة جل عن ان يحده / من القول نظم في الصحايف مكتوب
واصلت فيها مرحب القوم معضبا / جرازا به حبل الاماني مقضوب
وقد غصت الارض الفضاء بجيله / وضرج منها بالدماء الظنابيب
يعاقيب كفر في الربود سوابح / يمائلها لولا الوكون اليعاقيب
فاشربه كاس المنية احوس / من الدم طعيم وللدم شريب
اذا رامه المقدار او رام عكسه / فللقرب تبعيد وللبعد تقريب
فلم ار دهرا قبل الدهر قبلها / ولا عضب حتف وهو بالحتف معصوب
حنانيك فاز العرب منك بسودد / تقاصر عنه الفرس والروم والنوب
وما مس موسى في رداء من العلى / ولا آب ذكرا بعد ذكرك ايوب
ارى لك مجدا ليس يجلب حمده / بمدح وكل الحمد بالمدح مجلوب
وفضلا جزيلا ان وني فضل فاضل / تعاقب اولاج عليه وتاويب
لذاتك تقديس لرمسك مطهر / لوجهك تعظيم لمجدك ترحيب

يسدده هدى من الله واضح ... ويرشده نور من الله محجوب
مغان الردى فيه فاصيل اشوس ... واجرد ذيال ومغاسر جوب
وفضفاض كالجناب قتيرها ... واسمر عسال وابيض مخشوب
نهار سيوف في دجى ليل عثير ... فابيض وضاح واسود غربيب
على امير المؤمنين زعيم ... وقايده نسر المفازة والذيب
نصب عليها منه سوط بلية ... على كل مصبوب الاساءة مصبوب
فغادره بعد الانيس وللصدى ... بارجايها ترجيع لحن وتطريب
ينوح عليها نوح هارون يوشع ... ويذري عليها دمع يوسف يعقوب
بها من مزامير الرجال صواعق ... ومن صوب اذي الدماء شآبيب
فكم خر فيها للبوارق مبرق ... وكم ذل فيها للقنا السلب مسلوب
وكم اصحب الصعب الحرون بارضها ... وكم بات فيها صاحب وهو مصحوب
وكم غاصب بالغصب نامته ضحى ... فلم يمس الا وهو بالغصب مغصوب
لقد كان فيها عبرة لمجرب ... وان شاب ضرا بالمنافع تجريب
وما انس لا انس اللذين بعدما ... وفرهما والفر قد علما حوب
ولا الذاية العظمى وقد ذهبا بها ... ملابس ذل فوقها وجلابيب
يشلهما من ال موسى شمردل ... طويل نجاد السيف اجيد يعبوب
يمج منونا سيفه وسنانه ... ويلهب نارا غمده والانابيب
احضر همام ام حضر اخرج خاضب ... وذان هما ام ناعم الخد مخضوب
عذيري كمالن الحمام لمبغض ... وان بقاء النفس للنفس محبوب
ويكره طعم الموت والموت طالب ... فكيف يلذ الموت والموت مطلوب

قصيدة ... الاركي ... قواعد ... [illegible]

... طرو عبس فكان ذلك ... ... وللتيري ...

ومن كثير من ذلك قوله وهو هذا

اقول لها عزيز مطلت ديني ٭ وشر الغانيات ذو المطال

فقالت ويح غيرك كيف اقضي ٭ غريما ما ذهبت له بمال

من شعره قوله

وقد زعمت اني تغيرت بعدها ٭ ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

تغير جسمي والخليقة كالذي ٭ عهدت ولم يخبر بسرك مخبر

ولما قتل يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وجماعة من اهل بيته بعقر بابل
وكانوا يكثرون الي الوحشان الي كثير فلما بلغه ذلك قال ما اجل
الخطب ضحى بنو حرب بالدين يوم الطف وضحى بنو مروان بالكرم
يوم العقر واسبلت عيناه بالدموع وحدث ابو الفرج الاصبهاني
صاحب كتاب الاغاني ان كثيرا خرج من عند عبد الملك بن مروان
وعليه مطرف فاعترضته عجوز في الطريق اقتبست نارا في
روثة فتأفف كثير في وجهها فقالت من انت قال انا كثير فقالت
الست القايل

فما روضة زهراء طيبة الثرى ٭ يمج الثرى جثجاثها وعرارها

باطيب من اردان عزة موطنا ٭ اذا اوقدت بالمندل الرطب نارها

قال لها كثير نعم فقالت لو وضع المندل الرطب على هذه الروثة لطيب
ريحها هلا قلت كما قال امرؤ القيس

الم ترياني كلما جيت زايرا ٭ وجدت بها طيبا وان لم تطيب

فناولها المطرف وقال استري علي هذا وسمعت بعض مشايخ الادب
في زمن المشتغلين بالادب يقول ان النصف الثاني من البيت
الثاني من تتمة اوصاف الروضة ايضا فكانه قال ان هذه الروضة
الطيبة الثرى التي يمج الثرى جثجاثها وعرارها اذا اوقدت
بالمندل الرطب نارها ما هي باطيب من اردان عزة وعلى هذا
يبقى عليها اعتراض لكنه يبعد ان يكون هذا مقصوده بهذا
... توقفت حيث سمعهم وقال
...

فقال يا امير المومنين ما يعني الشماخ بقوله

اذا الارطى توسد ابرديه • خدود جوازي بالرمل عين

فقال يا يزيد وما يضرني الا اعرف ما عنى هذا الاعرابي الجاف
واستحمقه وامر باخراجه ودخل كثير على عبد العزيز بن مروان
والدهر يعوده في مرضه واهله يتمنون ان يضحك وكان يوميذ
امير مصر فلما وقف عليه قال لولا ان سرورك لا يتم بان يسلم واسقم
لدعوت ربي ان يصرف ما بك الي ولكني اسال الله تعالى لك العافية
ولي في كنفك النعمة فضحك عبد العزيز وانشد كثير قوله

ونعود سيدنا وسيد غيرنا • ليت التشكي كان بالعواد

لو كان يقبل فدية لفديته • بالمصطفى من طارفي وتلادي

ومما يستجاد من شعر كثير قصيدته التائية التي يقول من جملتها

واني وتهيامي بعزة بعدما • تسليت من وجد بها وتسلت

كالمرتجي ظل الغمامة كلما • تبوأ منها للمقيل اضمحلت

وكان كثير بمصر وعزة بالمدينة فاشتاق اليها فسافر اليها فلقيها في
الطريق وهي متوجهة الى مصر وجرى بينهما كلام طويل يطول شرحه
ثم انها انفصلت عنه وقدمت مصر وعاد كثير الى مصر فوافاها والناس
منصرفون من جنازتها فاتى قبرها واناخ راحلته ومكث ساعة ثم [illegible]
وهو ينشد ابياتا منها قوله

اقول ونضوي واقف عند قبرها • عليك سلام الله والعيش تسفح

وقد كنت ابكي من فراقك حية • فانت لعمري اليوم اناى وانزح

واخبارهما كثيرة وتوفي كثير في سنة خمس ومايه رحمه الله تعالى والله اعلم

~~[illegible]~~

قال في المثل السائر اعز من حليمة

هي حليمة بنت الحرث بن ابي شمر ملك عرب الشام وفيها سار المثل فقيل ما يوم
حليمة بسر وهذا اليوم هو اليوم الذي قتل فيه المنذر بن المنذر بن ماء السماء
ملك العراق وكان قد سار بعربها الى الحارث الاعرج الغساني وهو الاكبر
[illegible]ن في عرب الشام وهو اشهر ايام العرب وانما نسب هذا اليوم الى حليمة
[illegible]نها حضرة المعركة محضضة لعسكر ابيها فتزعم العرب ان الغبار ارتفع
[illegible] عالها ما [illegible]

الاخنس قد احدث في قومه حدثا فخرج هاربا فلقيه الحصين فقال
له من انت ثكلتك امك قال له الاخنس بل من انت ثكلتك امك فرددا
هذا القول حتى قال الاخنس انا الاخنس بن كعب فاخبرني من انت والا
انفذت قلبك بهذا السنان فقال له الحصين انا الحصين بن عمرو الكلابي
ويقال بل هو الحصين بن سبيع الغطفاني فقال الاخنس فما الذي تريد
قال خرجت لما يخرج له الفتيان قال له الاخنس وانا خرجت لمثل ذلك
فقال له الحصين هل لك ان نتعاقد ان لا نلقى احدا من عشيرتك وعشيرتي
الا سلبناه قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما فاتك يحذر صاحبه فلقيا
رجلا فسلباه فقال لهما هل لكما ان تردا علي بعض ما اخذتماه مني وادلكما
على مغنم قالا نعم فقال هذا رجل من لخم قد قدم من عند بعض الملوك
بمغنم كبير وهو خلفي في موضع كذا وكذا فردا عليه بعض ماله وطلبا
اللخمي فوجداه نازلا في ظل شجرة وقدامه طعام وشراب فحيياه وحياهما
وعرض عليهما الطعام فكره كل واحد منهما ان ينزل قبل صاحبه
فيفتك به فنزلا جميعا فاكلا وشربا مع اللخمي ثم ان الاخنس ذهب
لبعض شانه فرجع واللخمي يتشحط في دمه فقال الجهني وهو الاخنس
وسل سيفه لان سيف صاحبه كان مسلولا ويحك فتكت برجل قد
تحرمنا طعامه وشرابه فقال اقعد يا اخا جهينة فلهذا وشبهه
خرجنا فشربا ساعة وتحدثا ثم ان الحصين قال يا اخا جهينة اتدري
ما صَعْلَةٌ وصعلٌ قال الجهني هذا يوم شرب واكل فسكت الحصين
حتى اذا ظن ان الجهني قد نسي ما يراد به قال يا اخا جهينة هل انت
للطير زاجر قال وما ذاك قال ما تقول هذه العقاب الكاسر قال الجهني
واين تراها قال هي ذه وتطاول ورفع راسه الى السماء فوضع الجهني
بادرة السيف في نحره فقال انا الزاجر والناحر واحتوى على متاعه ومتاع
اللخمي وانصرف راجعا الى قومه فمر ببطنين من قيس يقال لهما مراح
وانمار فاذا هو بامراة تنشد الحصين بن سبيع فقال لها من انت
قالت انا صخره امراة الحصين بن سبيع فقال لها انا قتلته فقالت
كذبت ما مثلك يقتل مثله اما لو لم يكن الحي خلوا ما تكلمت بهذا
[illegible] فوقف حيث يسمعهم وقال

[illegible] * بشبلين مسكنه العرين

علوت بياض مفرقه بعضب * فاضحى في الفلاة له سكون

واضحت عرسه ولها عليه * بعيد هدو ليلتها رنين

وكم من فارس لا تزدريه * اذا شخصت لموقعه العيون

كصخرة اذ تسايل في مراح * وانمار وعلمهما ظنون

تسايل عن حصين كل ركب * وعند جهينة الخبر اليقين

فمن يك سايل عنه فعندي * لصاحبه البيان المستبين

جهينة معشري وهم ملوك * اذا طلبوا المعالي لم يهونوا

قال الاصمعي وابن الاعرابي هو جفينه بالفاء كان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول الشاعر

تسايل عن ابيها كل ركب * وعند جفينة الخبر اليقين

قال فسالوا جفينة فاخبرهم خبر القتيل وقال بعضهم هو حفينه بالحاء يضرب في معرفة الشيء حقيقته والله اعلم نقلا من الامثال للميداني

العجب كل العجب بين جمادي ورجب

اول من قال ذلك عاصم ابن المقشعر الضبي وكان اخوه ابيده علق امراة الخنيفس بن خشرم الشيباني وكان الخنيفس اغير اهل زمانه واشجعهم وكان ابيده عزيزا منيعا فبلغ الخنيفس ان ابيده مضى الى امراته فركب الخنيفس فرسه واخذ رمحه وانطلق يرصد ابيده واقبل ابيده من قضي حاجته راجعا الى قومه وهو يقول

الا ان الخنيفس فاعلموه * كما سماه والده اللعين

بهيم اللون محتقر ضئيل * لئيمات خلايقه ضنين

ايوعدني الخنيفس من بعيد * ولما ينقطع منه الوتين

لهوت بجارتيه وحادعني * ويزعم انه انف شنون

قال فشد عليه الخنيفس فقال ابيده اذكرك حرمة خشرم فقال وحرمة خشرم لاقتلنك قال فامهلني حتى استلئم الحاسر فقتله وقال

ايا ابن المقشعر لقيت ليثا * له في جوف ايكة عرين

تقول صددت عنك خنا وجبنا * وانك ماجد بطل متين

وانك قد لهوت بجارتينا * فهاك ابيد لو قال القرين

ستعلم ايناا حمي ذمارا • اذا انصرت شمالك واليمين
لهوت بها فقد بدلت قبرا • ونايحة عليك لها رنين

قال فلما بلغ نعيه اخاه عاصما لبس الطمار من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك في آخر يوم من جمادي الاخرة وبادر قتله قبل دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون في رجب احدا وانطلق حتى وقف بفناء خباء الخنيفس فنادي يا بن خشرم اغث المرهق فطا لما اغثت فقال ما ذاك قال رجل من بني ضبة غصب اخي امراته وشد عليه فقتله وقد عجزت عنه فاخذ الخنيفس رمحه وخرج معه فانطلقا فلما علم عاصم انه قد بعد عن قومه داناه حتى قارنه ثم قنعه السيف فاطار راسه وقال العجب كل العجب بين جماري ورجب فارسلها مثلا ورجع الي قومه والله اعلم

تمت امثال الميداني

عيّ الصمت احسن من عيّ المنطق

يعني عيٌّ مع صمتٍ خيرٌ من عيّ مع نطق العيّ بالكسر المصدر والعيّ بالفتح الفاعل وهذا كما يقال السكوت ستر يمدو دعلي العي وفدام علي الفدامه

خل جنبيك لرام • وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خيرٌ • لك من داء الكلام
عش من الناس ان استطعت سلاماً بسلام

قال ابن عون كنا جلوسا عند ربيعة بن عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعنده رجل من اهل البادية فقال ربيعه ما تعدون البلاغة فيكم قال الايجاز في الصواب قال فما تعدون العيّ فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم تمت

وحدث المنذري عن الاصمعي قال حدثني شيخ من اهل العلم قال شهدت الجمعة بالضرية واميرها رجل من الاعراب فخرج وخطب ولف ثيابه علي راسه وبيده قوس له فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله علي سيدنا محمد خاتم النبيين اما بعد فان الدنيا دار بلاء والاخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفي عليه اسراركم والله تعالى اعلم

احمد يجوز ان يكون احمد افعل من الحامد يعني انه اذا ابتدا المعروف جلب
الحمد الي نفسه فاذا عاد كان احمد له اي اكسب للحمد له و يجوز ان يكون
افعل من المفعول يعني ان الابتداء محمود والعود احق بان يحمد منه
واول من قال ذلك خداش بن حابس التميمي وكان خطب فتاة من بني ذهل
ثم من بني سدوس يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثم اقبل يخطبها وكان
ابواها يمتنعان لجمالها وميسمها فردا خداشا فاضرب عنها زمانا
ثم اقبل ذات ليلة راكبا فانتهى الي محلتهم وهو يتغني ويقول

الا ليت شعري يا رباب متي اري ۰ لنا منك نجحا او شفاء فاشتفي
فقد طال ما عنيتني وردد تني ۰ وانت صفيي دون من كنت اصطفي
لحي الله من تسموا الي المال نفسه ۰ اذا كان فضل به لبس يكتفي
فينكح ذا مال ذميما ملوما ۰ ويترك حرا مثله ليس يصطفي

فعرفت الرباب منطقه وجعلت تتسمع اليه وحفظت الشعر وارسلت الي
الركب الذين فيهم خداش ان اتي لوا بنا الليله فنزلوا وبعثت الي خداش ان
قد عرفت حاجتك فاغد واعلي ابي خاطبا ورجعت الي امها فقالت يا امه
هل انكح الا من اهوي والتحف الا من ارضي قالت لا فما ذاك قالت
فانكحيني خداشا قالت وما يدعوك الي ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال
السيء الفعال فقبحا للمال فاخبرت الام اباها بذلك فقال الم تكن صرفناه
عنا فابداله فلما اصبحوا غدا عليهم خداش فسلم وقال العود احمد والمرء يرشد
والورد يحمد فارسلها مثلا والله اعلم

اعطني حظي من شوايت الرضف

قال يونس هذا مثل قالته امراة كانت عزيزة وكان لها زوج يكرمها في المطعم
والملبس وكانت قد اوتيت حظا من جمال فحسدت على ذلك فانتدبت لها
امرة لتشينها فسالتها عن صنع زوجها فاخبرتها باحسانه اليها فلما سمعت
ذلك قالت وما احسانه وقد منعك حظك من شوايه الرضف قالت وما
شوايه الرضف قالت هي من طيب الطعام وقد استاثر بها عليك فاطلبيها
منه فاحبت قولها لغرارتها فظنت انها قد نصحت لها فتغيرت علي زوجها
فلما اتاها وجدها علي غير ما كان يعهدها فسالها ما بالها قالت يا ابن عمي
تزعم اني عليك كريمة وان لي عندك مزية كيف وقد حرمتني شوايه الرضف
بلغني حظي منها فلما سمع مقالتها عرف انها قد دهيت فاصاخ وكره ان